

صَلَاةُ الْفُضَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة العاشرة / العدد ٢٣٣ / ١ جمادى الأولى ١٤٣٥هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

المرجعية الدينية
العليا تؤكد على إيلاء
الشرائح الكفوءة في
البلد الاهتمام الكافي،
ورعايتها بما ينسجم وما
تقدمه من خدمات

مشاريع مستمرة نحو
خدمات متكاملة العتبة
العباسية المقدسة خطوات
متسارعة لإنجاز موكب
خدمات الزائرين على
طريق (كربلاء - بغداد)



ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني

العتبة العباسية المقدسة تقيم الحفل المركزي

السنوي الثاني لتكريم الطلبة الأوائل

من الجامعات والمعاهد العراقية

ملف خاص

الانتفاضة الشعبانية



الإفتاحية



ولو بعد حين

بقلم ... رئيس التحرير

بنشيخ المظلومين نقرأ:- (لا تُستجاب دعوة أحد في عهده مظلومة مسلم) (حديث قدسي).
(إياك ودعوة مظلوم، فأنا ليس بينه وبين الله حجاب، يرفعها فوق الغمام،
ويقول سبحانه تعالى: بعزتي لأنصرنك حتى ولو بعد حين) (رسول الله محمد ﷺ).
وبلهفة المظلومين نقرأ ثانية:- س:- كم بين السماء والأرض؟
أجاب أمير المؤمنين عليه السلام:- دعوة مظلوم.
ويسألونه: كم بين العرش والتراب؟
:- دعوة مستجابة... وتلك حكمة امام معصوم.
يقول حكيم:- دعوة المظلوم مهما تمتد بها الأزمنة لا تموت.
سأل جعفر البرمكي أباه:- ما الأمر يا أبي وقد تغير الحال؟
الاب يحيى يجيب: يا بني، هي دعوة مظلوم سرت لبيل لم تكن نسمعها، لكن كان الله سامعها.
بحكمة المظلومين نكتب:- أه... مَنْ لدعوة تخرج من قلب مكلوم...
فأنها ستصيب... حتى ولو بعد حين.



٢٦

العتبة العباسية المقدسة حريصة أن تكون في المقدمة في جميع المجالات، وخصوصاً المجالات التي تسهم بشكل فاعل في نشر الفكر والمعرفة، وتخدم مذهب أهل البيت عليه السلام، ومن أهمها المجال الإلكتروني، وهو واسع..

تنوعت خدمات ونشاطات ومشاريع العتبات المقدسة، بشكل بات من الضروري معه الاجتماع والتباحث للوقوف على ما تم إنجازه، ودراسة المراحل المستقبلية، وما تدخره من إنجازات يعم خيرها المجتمع برمته...



١٨



١٢

يُقاس العمل بحجم الجهد الذي يقدمه العاملون على ذلك العمل، ومن جانب آخر مدى الفائدة التي ستلقي بظلالها على الرقعة التي احتضنت ذلك العمل، العتبة العباسية المقدسة، وبما تمتلكه من أقسام مختلفة الاختصاصات...



٤٢

نحو الارتقاء الحضاري والإبداعي تُكرس الطاقات، وتتوحد الهمم، وتُطلق المهارات مع نيات صادقة أبيض وأنقى من القرطاس؛ للنهوض إلى القمم بواقع الأمم التي أعاقها الأزمات والنكبات، من خلال الخبرات..

بعض القلوب لم يشوهها التيار التكفيري وفتاوى الارهاب التي بدأت في الانتشار في السنوات الاخيرة، وبقيت تلك القلوب نقية بنقاوة فطرتها التي فطرها الله سبحانه وتعالى عليها، لكنها..



٤٠



٣٦

اختطت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة منذ استلام المرجعية المباركة لإدارة العتبات المقدسة خارطة الأمان، باتجاه تقديم خطوات مباركة في تمثيل الجانب المعنوي الذي يحوز الطابع الانساني العام، وتمثيل..



عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام
رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣
Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
E-mail: sadda@alkafeel.net

الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي / أحمد صالح
طارق الغانمي / علاء سعدون
زين العابدين السعيد
التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / تيسير مهدي
سامر خليل الحسيني
التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
المشاركون في هذا العدد...

مصطفى الباوي / د. منهل جاسم السريح
علاء إنذار العلي / صادق مهدي حسن
صالح الطائي / كمال جاسم السريح
الدكتور خليل خلف / مرتضى علي الحلبي
سجاد طالب الحلو / سعدي عبد الكريم
الشيخ ضرغام عادل / عبد الحسين الحلفي



+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.net
الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتوزيع: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لتأري ساحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الخمس

سؤال: لو اشتريت ثياباً لي ومضى عليها عام ولم ألبسها؟

الجواب: يدفع خمسها، وكذلك يخمس رب الأسرة كل ما اشتراه من حاجات بيتية أثناء العام ولم يستخدمها، بما في ذلك ما يفضل في بيته من رز أو طحين أو خنطة أو شعير أو سكر أو شاي أو ماش أو عدس أو معلبات أو دهن أو حلويات أو نפט أو غاز أو غيرها... معنى هذا كل ما زاد عن الحاجة فلم يُستخدم، أو يؤكل، أو يلبس أو.. أو.. يخمس.

مسألة: إذا حل يوم إخراج الخمس تقوم بعملية جرد شاملة للفاصل عن الحاجة السنوية، وتدفع خمسة من عينه، أو تقدّر قيمته السوقية عند حساب الخمس، لا قيمته التي اشترىته بها، وتدفع خمسة.

سؤال: ولو لم أخصّ حاجة كان يجب عليّ أن أخصّها؟

الجواب: لا يحل لك التصرف بها حينئذ حتى تدفع الخمس، ويجوز بإذن الحاكم الشرعي، إذا رأى مصلحة في ذلك.

سؤال: والمتوفى إذا كان في ذمته خمس ولم يوص بإخراجه، فما هي وظيفة الورثة؟

الجواب: يلزمهم إخراجها من أصل ما خلفه مقدماً على الوصية والإرث، ويستثنى من ذلك ما لو كان المتوفى عاصياً لا يدفع الخمس، فإنّه تحل تركته للوارث المؤمن، ولا يلزمه تفرغ ذمة مورثه مما علق بها من الخمس.

وهكذا الحال في كل ما ينتقل الى المؤمن ممّن لا يخمس أمواله بعاملة أو مجاناً، فإنّه يملكه ويجوز له التصرف فيه، كما يجوز له التصرف في أموال من لا يخمس إذا أباحها له من دون تمليك، فإن في جميع ذلك يكون المنهأ للمؤمن، والوزر على مانع الخمس إذا كان مقصراً.

المرجعية الدينية العليا تؤكد على إيلاء الشرائح الكفوءة في البلد الاهتمام الكافي، ورعايتها بما ينسجم وما تقدمه من خدمات



أكدت المرجعية الدينية العليا على ضرورة إيلاء الشرائح الكفوءة والكوادر المهنية العاملة في البلد بالاهتمام الكافي، ورعايتها بما ينسجم وما تقدمه من خدمات كبيرة للبلد وفي مقدمتها شريحة الأطباء. جاء هذا خلال الخطبة الثانية ليوم (الجمعة ١٤ ربيع الثاني ١٤٣٥هـ) الموافق لـ (١٤ شباط ٢٠١٤م) في الصحن الحسيني الشريف، والتي كانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي.

المؤسسات الطبية بالعمل الهامجي الفط، الذي يرجعنا الى زمن الجاهلية وشرعية الغاب، ويجب علاج هذه الظاهرة السلبية من قبل الجهات المعنية، وأن توضع لها ضوابط وأطر قانونية للتعامل معها، من خلال وضع لجان طبية تقرر سبب الوفاة: هل هو سبب طبيعي أم خطأ طبي.

كما تناول السيد الصافي في محور آخر من خطبته ما تتعرض له المحافظات المنتجة للنفط من غبن واضح مُتمثل بالإهمال في مجال تقديم الخدمات لأبناء تلك المحافظات، بما لا يتناسب وما تقدمه من موارد كبيرة للبلد، وفي مقدمة هذه المحافظات محافظة البصرة المدينة الأكثر إنتاجاً للنفط، والرافد الأول لاقتصاد العراق، وإن المدن التي تُنتج خيراً للبلد نخشى أن ينقلب هذا الخير شراً على أبنائها من تلوث بيئي كبير؛ نتيجة المخلفات المنبعثة من الحقول النفطية المنتشرة في المحافظة، وهذا ما أكد عليه العلماء والخبراء من وجود بيئة غير صحية في محافظة البصرة، ظهرت انعكاساتها بانتشار كبير لأمراض السرطان والعقم والتشوهات الخلقية

للأجنة، وفقدان حاسة الشم وقصر معدل الأعمار. موضحاً: "أن أهل الاختصاص قد أشاروا أن غاز (كبريتيد الهيدروجين) في محافظة البصرة يمثل النسبة الأكبر من حجم الغازات المنبعثة والمنتشرة في جو المحافظة، وهذا الأمر يتطلب إجراءً وقائياً وعلاجياً، حيث يمكن التخلص من الآثار السيئة لهذا الغاز بالتحديد من خلال نصب جهاز خاص يقوم بامتصاص الغاز المذكور، وتقادي خطره بشكل فعال، وقد أكدوا بأنهم خاطبوا الجهات المعنية مراراً وتكراراً إلا أنهم لم يلقوا سوى عدم الاكتراث".

مختتماً خطبته: "أهل البصرة من حقهم أن يتمتعوا ببيئة صحية خالية من التلوث، واهتمام صحي خاص لأهل هذه المحافظة، وإيجاد المعالجات لهذا الوضع كبناء مجمعات سكنية بعيدة نسبياً عن حقول إنتاج النفط وما تسببه من انبعاثات، وضرورة الاهتمام بالجانب البيئي، وإشاعة هذه الثقافة لدى الناس، وهذا ما يجب أن تضطلع به وزارة البيئة بالدرجة الأساس".

مضيفاً: "في الوقت الذي نعبّر فيه عن فخرنا واعتزازنا بكوادرنا الطبية العاملة، وما تقدمه من خدمات إنسانية وطبية لأبناء هذا الشعب، بما هو متاح لهم من إمكانات متواضعة، نعبّر عن أسفنا البالغ لما تتعرض له هذه الكوادر من اعتداءات آثمة، وتجاوزات همجية من بعض الجبهة، الأمر الذي يعكس مدى تخلفهم وقلة إدراكهم، وهناك حالة اجتماعية سيئة أخذت تطفو على السطح، وتلقي بظلالها السيئة على الشارع، حتى تكاد أن تكون ظاهرة متفشية، وهي محاولة إعاقة الطبيب عن أداء عمله؛ وذلك عندما يتعرض أحد المرضى الى الوفاة بعد إجراء عملية جراحية له من قبل طبيب ما، فيقوم أهل المتوفى بتهديد الطبيب وعرقلة عمله، وهم بذلك يحسبون أن الطبيب هو المسبب الرئيسي لوفاة مريضهم، متناسين بذلك أن الأعمار بيد الله تعالى".

موضحاً: "أن الطبيب هو مجرد وسيلة وأداة لمعالجة الناس، وعمله هو عمل إنساني محض أساسه الرحمة، لاسيما وأن هناك إحصائيات بيّنت نسبة الوفيات من جرّاء إجراء العمليات هي نسبة معتدلة، وأغلبها نتيجة كبر سن المريض، أو إخفاؤه بعض الأمراض عن الكادر الطبي المعالج، أما نسبة الخطأ الطبي فهي نسبة ضئيلة جداً".

وحذر السيد الصافي من تقشي هذه الظاهرة التي وصلت الأمور فيها الى تهديد الأطباء بالسلاح من قبل بعض الأقزام والجهلة الذين يتهمون الطبيب بقتل المريض، وهذا الاتهام يسبب للطبيب حالة من الانكماش، مما يؤدي الى غلق بعض العيادات أحياناً، واصفاً عملية غلق بعض العيادات الطبية بالقوة وتهديد الأطباء بالسلاح، وهتك حرمة





الأستاذ عبد اللطيف الحسناوي



الأستاذ حسنين الحلاوي

خطوات نحو التميز

مدارس العميد تعقد مجلساً لأولياء الأمور

الطالبة (نور) أسعدني كثيراً، وكذلك والدتها على نجاحها وعلى اعتنائهم بها بشكل تربوي جميل وعلى مكافئتها على النجاح، ونتمنى أن نرى هذا النشاط في جميع مدارسنا إن شاء الله تعالى.

الأستاذ (عبد اللطيف الحسناوي) أحد أولياء الأمور:

مدرسة العميد من المدارس التي لفتت أنظار أهالي كربلاء في الآونة الأخيرة بما تقدمه من نشاطات خاصة، ومتميزة جديدة من نوعها والتي تعود على الطلبة والأهالي بنتائج إيجابية واضحة جداً، فهي تهتم بشؤون الطلبة، وتركز على اختيار الكادر التعليمي الأفضل، كما أنها تساهم في زرع روح الإسلام والأخلاق الحميدة داخل الطلبة، وهذا بحد ذاته شيء مميز وهادف، إضافة للمستوى التعليمي المتطور والعناية الخاصة بالطلبة، فجزيل الشكر والتقدير لكل من ساهم في هذا العمل الإنساني.

الحفل إيجابياً جداً على الجميع وقد حضره الكثير من أولياء الأمور والسيد مدير التربية، ووفد من العتبة العباسية المقدسة، وعلى اعتبار أن هذا الاختبار هو أول اختبار نصف سنوي لمدرسة العميد بحكم افتتاحها حديثاً، فقد كانت النتائج متميزة ودرجات عالية وعلى الخصوص للمراحل الأولية من الأول والثاني والثالث، كما تم توزيع الهدايا التكريمية على الطلبة لزرع روح المثابرة والتميز فيهم، وكذلك إعطاء هدايا أخرى إلى أولياء الأمور للتشجيع على مراقبة أداء الأبناء وإعطائهم الدافع للاعتناء بهم.

الأستاذ (حسين الحلاوي) أحد أولياء الأمور:

مبادرة رائعة ومميزة من مدرسة العميد الابتدائية للبنات، وتعتبر تجربة جديدة من نوعها في مدارسنا داخل المحافظة، ولا يسعنا سوى أن نتقدم بالشكر الجزيل لإدارة المدرسة والقائمين عليها على الجهود المبذولة من أجل أبنائنا، وأنا بدوري والد

والحاج جواد الحسناوي، والدكتور عباس الموسوي رئيس قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، وطرحت العديد من الأفكار التي تحسن من المستوى التعليمي في المحافظة.

صدى الروضتين أجرت بعض اللقاءات للتعرف على طبيعة الاجتماع والأمور التي طرحت فيه، فكان أولها مع مديرة مدرسة العميد الابتدائية للبنات الست (سهيلة محمد مهدي) فتحدثت قائلة:

عقدت مدرسة العميد الابتدائية للبنات - وكمبادرة أولى من نوعها في مدارس المحافظة - مجلس اجتماع أولياء الأمور مع إدارة وكادر المدرسة، لمناقشة أوضاع الطلبة وتكريم الناجحين والتميزين في امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول لطلبة المرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الصف السادس، وذلك لتقوية الأواصر بين الأهالي والكوادر التعليمية والتواصل المستمر حول المستوى العلمي للطلابات، فكان

صدى الروضتين: خاص

من الأمور المهمة في التربية والتعليم، أن يكون هناك اتصال وتواصل مستمر ما بين أولياء أمور الطلبة وإدارة المدرسة والكادر التعليمي أو التدريسي، لمعرفة المستوى العام للتلاميذ، وتدارك نقاط الضعف في المستوى العلمي والنفسي أيضاً، وليكون الآباء على علم دائم بالنتائج التي يحصل عليها أبنائهم، ولهذا ومن مدرسة العميد الابتدائية للبنات التابعة للعتبة العباسية المقدسة، تم تفعيل هذا النشاط عبر وضع برنامج دوري لاجتماع أولياء الأمور مع إدارة المدرسة خلال الفصول الدراسية، وكذا لتوزيع بعض الهدايا على الطلبة المتميزين بحضور آبائهم، ليكون لهم دافع للنجاح والتميز في المستقبل.

وقد عُقد الاجتماع الأول بمناسبة نهاية الفصل الدراسي الأول في مدرسة العميد الابتدائية للبنات، وبحضور أولياء الأمور والكادر التعليمي، كما حضر الحفل الأستاذ عبد الحميد الصفار مدير تربية كربلاء المقدسة،

العتبة العباسية المقدسة تستورد آلات تنظيف جديدة ومتطورة لخدمة الزائرين الكرام

صدى الروضتين: خاص

بعد التطور الذي شهدته العتبة العباسية المقدسة، وخاصة في المجال العمراني والتوسعة في مساحة الصحن الشريف، وكذلك ازدياد عدد الزائرين الكرام القادمين إلى مدينة كربلاء المقدسة، أوجب عليهم أن يكتفوا طاقتهم القصوى لخدمة القادمين إليها من كل حذب وصوب... لذلك دأبت العتبة المشرفة على إظهار أرضية الممر والكرانيت في الحرم العباسي الشريف، والصحن المطهر، ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين بأفضل وجه يليق بمكانة مقدسية وطهارة صاحب الجود والكرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ومن أجل المحافظة على رونقه وديمومة الممر الأبيض ذي المنشأ الايطالي الذي يشبه الممر الموجود في الحرم المكي، لذا تحتاج لأعمال تنظيف دورية ومستمرة ويومية، فقد استوردت العتبة المطهرة آلات تنظيف جديدة ومتطورة لرفع كاهل التعب عن منتسبي التنظيف اليدوي.

رئيس قسم الشؤون الخدمية الحاج خليل مهدي هنون، وهي الجهة المسؤولة عن استيراد هذه الآلات بين لجريدة صدى الروضتين، قائلاً:

لتقديم الخدمة الجيدة والسريعة لزوار المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وتنظيف وغسل المناطق التابعة للصحن الشريف ارتأت العتبة العباسية المقدسة أن تشتري مكائن كبيرة ذات منشأ عالمي، بعد أن كانت تستخدم مكائن أحادية أو يدوية لتنظيف.

استقدمت العتبة المطهرة (١٢) مكينة كبيرة تعمل بـ(البطاريات)، ست منها تستوعب (٢٦٥) لتراً من الماء، والستة الأخرى تستوعب (٨٠) لتراً، وخصص عدد منها لتنظيف منطقة ما بين الحرمين الشريفين، والحائر المطهر، والصحن الشريف، ومشروع التوسعة، وخصصت اثنان منها إلى مدن الزائرين.

موضحاً: هذه المكائن استوردت من هنغاريا من نوعية (Nilfisk) وهي من الماركات التجارية العالمية العريقة

في هذا المجال، وتم الاتفاق على الصيانة المستمرة لمدة عشرين سنة، وتم إدخال المنتسبين دورة تدريبية على قيادة العجلات وملاء الخزانات والصيانة، والآن أصبح لدينا اكتفاء ذاتي بغسل المناطق ليلاً ونهاراً مع خلط بمادة التنظيف (الشامبو)، ومع الاستمرار بمشروع التوسعة في المستقبل سيتم شراء كمية أخرى من هذه المكائن.

مبيناً: هذه المكائن حديثة جداً (ميكانيكي - الكتروني)، لذا يكفي منتسب واحد ملء الخزان بالماء إضافة لقيادتها، وتحتوي على فرشاة كبيرة عدد اثنين، وفرشاة صغيرة عدد واحد مع الماسحة الخلفية، والعجلات الكبيرة تقوم بمسح أكثر من ٢م (٢٠٠٠) في الساعة، والعجلات الصغيرة تقوم بعمل مساحة تنظيف من (٨٠٠ إلى ١٠٠٠) م٢ في الساعة.

وبين الحاج هنون: من الأنشطة الأخرى التي يقوم بها قسم الشؤون الخدمية قيام القسم باستيراد (٢٢٥٠٠) م٢ سجاد كاشاني إلى الحرم

والحائر والصحن الشريف، ويمتاز هذا السجاد بلونه الأحمر الذي يلائم العتبة المشرفة، وتصميم واحد ذي نقشات قديمة.

والآن نقوم بترقيمه وتوزيعه على السرايب والحائر الشريف والصحن الطاهر، ويقوم قسم رعاية الحرم المقدس بتسليم السجاد وفرشه حسب الحاجة، أما الحائر المطهر فقد تم فرشته بهذا السجاد التي تبلغ مساحة الواحدة منها (٦ X ١,٢٥) م، وكذلك فرش السرايب حسب القياسات المطلوبة.

وفيما يخص آلات تنظيف السجاد قال: قمنا بجلب مكائن خاصة بتنظيف السجاد، وأيضاً كانت على نوعين بحسب أطوال وقياسات السجاد، وتستخدم لتنظيف الحرم المطهر والصحن الشريف والتوسعة الجديدة وساحة ما بين الحرمين.





وفد من العتبة العباسية المقدسة يشارك في مؤتمر (العناية بصحة وإنتاجية حيوانات المزرعة)

الأستاذ الدكتور (ستار جبار)
مشرف في محطة بركات أبي الفضل
العباس (عليه السلام):

شارك وفد من العتبة العباسية المقدسة في المؤتمر العلمي الثاني الذي تقيمه كلية الطب البيطري جامعة الكوفة، والذي يناقش تطوير الثروة الحيوانية في العراق، وطرحت البحوث التي قدمت العديد من المقترحات المتطورة التي تسعى للنهوض بواقع الاقتصاد العراقي، وكان هناك حضور لأساتذة متخصصين، تعرفنا عليهم وعرفوا اهتمام العتبة العباسية المقدسة بهذا المجال في محطة بركات أبي الفضل العباس (عليه السلام) ومشاريع أخرى، ليكون لنا تعاون في المستقبل القريب إن شاء الله.

وأقيم على هامش المؤتمر معرض الأدوية البيطرية لمجموعة من الشركات الداعمة للمؤتمر، تضمن أدوية وعلاجات ولقاحات لبعض الأمراض البيطرية التي تصيب حيوانات المزرعة.



الدكتور ستار جبار

تضمن المؤتمر مناقشة (٤٦) بحثاً في ثلاثة محاور، الأول: كان حول العلوم البيطرية الأساسية والتطبيقية. والثاني: حول أمراض الدواجن والأسماك، وتناول المحور الثالث: الجراحة والتوليد البيطري. ويهدف المؤتمر إلى النهوض بواقع الثروة الحيوانية من خلال التركيز على البحث العلمي التطبيقي في محاكاة مشاكل الثروة الحيوانية، وإيجاد الحلول المناسبة لها، فضلاً عن تبادل الآراء والخبرات بين الباحثين، وقد حضر المؤتمر جمع من الأساتذة العمداء وأطباء الطب البيطري، مع حضور عدة وفود من العتبة العباسية المقدسة، ومن جمهورية إيران الإسلامية ومصر أيضاً.



الدكتور أحمد حميد

العراقية ووفود من جمهورية إيران الإسلامية ومصر، وبعض المختصين بالشأن البيطري ورئيس الجامعة الأستاذ الدكتور (عقيل عبد ياسين)، ومساعدته العلمي الأستاذ الدكتور (أسعد الجنابي).

كما شارك في المؤتمر وفد من العتبة العباسية المقدسة لما يعني لها الاهتمام بهذا المجال في المشاريع الكثيرة التي تنبناها ضمن مجال الثروة الحيوانية.

صدى الروضتين كان لها الحضور للتعرف على أهداف المؤتمر والمحاور التي طرحت فيه، وقد أجرت بعض اللقاءات، وكان أولها مع الأستاذ الدكتور (أحمد حميد العزام) عميد كلية الطب البيطري جامعة الكوفة والذي تحدث قائلاً:

تفطية: علاء سعدون

إن الاهتمام بمشاكل الثروة الحيوانية، وإيجاد الحلول المناسبة لها، يمثل ركناً أساسياً في السعي إلى اقتصاد وطني سليم، وكذا يمثل الاهتمام بالصحة العامة للمجتمع، على اعتبار أن الثروة الحيوانية هو أحد المرتكزات الأساسية التي يعتمد عليها الاقتصاد العام للبلد، وبسبب العقود السابقة من الإهمال التي أصابت هذا القطاع، أصبح من الضروري تسليط الضوء عليه من جديد، والعودة به لدعم الاقتصاد، ولهذا أقامت جامعة الكوفة كلية الطب البيطري مؤتمرها العلمي الثاني للعناية بصحة وإنتاجية حيوانات المزرعة.

أقيم المؤتمر على قاعة كلية الطب للفترة من (١٢-١٣ شباط ٢٠١٤م)، برعاية معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وبإشراف السيد رئيس جامعة الكوفة تحت شعار (العناية بصحة وإنتاجية حيوانات المزرعة).

حضر المؤتمر مجموعة من عميدي كليات الطب البيطري في الجامعات

إعلامنا بحاجة إلى إعلام

صادق مهدي حسن

والتي تخاطب أغلب طبقات المجتمع حتى الأطفال والصادرة من العتبات المقدسة: كالعتبة العلوية والحسينية والعباسية والكاظمية ومسجد الكوفة وغيرها على مواقع الشبكة العالمية الإنترنت، والتي تم رفع أكثرها إلكترونياً على شكل ملفات (pdf) في المواقع الإلكترونية الخاصة بالعتبات المقدسة، فهي حصراً بمتناول من كان عارفاً بالعمل على الشبكة العنكبوتية، وله رغبة في تصفح تلك المواقع ومتابعة ما فيها، أما غيرهم فلا يعرف شيئاً عن هذه الإصدارات أبداً، إلا إذا استثنينا بنسبة بسيطة جداً ما يصدر في العتبة الحسينية والعباسية لتوافد الزائرين إلى كربلاء ليالي الجمع المباركة...

ولعل من المخجل والمؤلم أن نكون على صلة وتماس مع الإعلام المحلي والعربي

لا يخفى ما للإعلام من دورٍ خطيرٍ وفاعلٍ في الشهرة وسعة الانتشار على مختلف المستويات، حيث تلعب البرامج الترويجية والإعلانات التي تعددت فتونها وأساليبها الإعلامية والدعائية دوراً مهماً وضخماً في هذا الأمر... وبمنظرة سريعة على ما تبثه أغلب الفضائيات، نجد أن الإعلان التجاري والفواصل الإعلانية التي تتخلل البرامج، أصبحت سمة من سمات الإعلام المرئي، بل وأسست قنوات قد تخصصت فقط وفقط بالدعاية والإعلان عن كل شيء غثاً كان أو سميناً (منتجات غذائية، أجهزة متنوعة، أثاث، ملابس، أدوية، كتب، مجلات... الخ).

وفي هذا السياق، لا بد من الوقوف على جانب مهم يخص الجانب الإعلامي: وهو الإعلان عن الإصدارات والمطبوعات بمختلف أنواعها، وعلى تباين توجهاتها ومناهلها الفكرية والثقافية، لاسيما تلك التي تحمل الأفكار الهدامة والدخيلة على بنية المجتمع الإسلامي، والتي تهدف فيما تهدف إلى تفرغ المجتمع من محتواه الفكري الإسلامي الرصين، وجزّه إلى هاوية الانحراف عن سبيل الحق، حيث نشاهد بين فينة وأخرى برامجها التي تسلط الضوء على الكتب الصادرة، وتحليل ما فيها من مواضيع وملاحم فكرية، كما نشاهد يومياً وعلى جملة من القنوات الفضائية برامج تتناول قراءة الصحف والمجلات الصادرة في بلد أو عدة بلدان عربية كانت أو أجنبية، حتى أضحى أقل المتابعين للفضائيات يعرف الأعم الأغلب من عناوينها وأوقات صدورها، بل ويتوجه لشراء ما راق له منها، بما تحويه من تحقيقات ومقالات ومقابلات وصور لمن أعجبه من نجوم الفن والرياضة والأزياء وغيرها...!! وبالتالي كان ذلك من أهم الأسباب التي أدت إلى تغيير الكثير من أفكارهم وتوجهاتهم بما تدسّه من سمّ في العسل، إنما نسوق هذا الكلام بعد أن اطلعنا على كم كبير من الإصدارات الهادفة والرائعة الأسبوعية والشهرية والفصلية



للأجنبي، ملمين بأغلب ما يصدر من المجلات والصحف ذات الصبغة الفنية والإعلامية الخطرة في توجهها، وفي الوقت ذاته نحن لسنا على اطلاع على إعلامنا - ذي الطابع الإسلامي - المقروء، ويعيد كل البعد عن مطالعة ما يصدر من مطبوعات، جعلت قمة أهدافها التوعية والتذكير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونشر الفكر المتزن من أجل بناء الفرد والمجتمع، وصد الهجوم الإعلامي الشرسة التي يتعرض لها فكر مذهب أهل البيت (عليه السلام)، بما تنشره من مقالات ودراسات وتحقيقات في هذا الشأن، ولعل أهم الأسباب هو

بصراحة

عامل النظافة

هاشم الصفار

لكي لا نهمل أي شريحة من شرائح المجتمع، والعمل على وضعها جميعاً في مستوى واحد من الأهمية والاهتمام، من باب مراعاة المواطنة والمساواة في الحقوق، كذلك النظرة الإنسانية المتجلية في قول أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لعامله على مصر مالك الأشر: (الناس صنفان إما أخ لك في الدين

أو لنظير في الخلق). كان لنا الحديث عن مهنة التنظيف وعاملها الذي لا يجد المكانة الاجتماعية المرجوة وسط المجتمع؛ وهذا ناتج من النظرة الدونية المتعاقبة والمترسبة على مر السنين، أدت إلى إهمال هذا الإنسان من قبل الحكومات المتعاقبة والناس على حد سواء، على عكس ما موجود في الكثير من دول العالم، من احترام وتقدير لهذا الإنسان الذي يظهر المدن والشوارع والأزقة بمظهر جميل، ويخصص له راتب جيد يؤمن له عيشاً كريماً... ففي اليابان على سبيل المثال، يصل راتب عامل النظافة إلى ثمانية آلاف دولار شهرياً، أي ما يعادل راتب عشر مهندسين في بلدنا..!!

علماً أن عامل النظافة في اليابان لا يُدعى (الزبال)، ولا (عامل النظافة)، إنما يدعى (مهندس الصحة)!!..

ونجد منازل عمال النظافة مرتبة، ويمتلكون سيارات خاصة بهم، وكل ما يكفل لهم حياة كريمة... أما في سويسرا، يتقاضى راتباً أفضل من راتب طبيب متخرج عندنا..!!

بينما يعاني عمال النظافة عندنا من الإهمال الاجتماعي، وعدم امتلاك غالبيتهم لسكن ملائم، ونقص الأمور الأساسية التي تمكنهم من العيش بكرامة.

طبعاً امامنا مشوار طويل لنصل إلى المستوى اللائق من التفكير والتعامل مع هذه الشرائح الخدمية المهمة والتي أضنتها السنوات السابقة؛ فهم بحاجة إلى وقفة جادة منا جميعاً لإنصافهم إقتصادياً، واجتماعياً، وإنسانياً...



وفد من مكتب محافظ الديوانية في ضيافة العتبة العباسية المقدسة



الاستاذ منتظر الكفائي

زار العتبة العباسية المقدسة وفد من محافظة القادسية، ضمّ مجموعة من الأساتذة من مكتب السيد محافظ القادسية، وفي جولتهم داخل مدينة كربلاء المقدسة، تعرفوا على مجمل النشاطات التي تقوم بها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، وأبدوا إعجابهم الكبير بما تسعى إليه العتبات المقدسة، وبالأنشطة التي يهتم بها العاملون فيها على كافة الصعد.

متابعة: علاء سعدون

النشاطات التي يقدمونها على مدار السنة. وفي الجانب الإعلامي وجدنا التقدم والتوسع الكبير في إصدارات العتبة العباسية المقدسة المقروءة من المنشورات والصحف والمجلات ذات الطابع الثقافى الدينى المعتدل والمتميز، كمؤسسة ثقافية دينية ناشطة باسم الكفيل أبي الفضل العباس عليه السلام، ولا يسعنا سوى أن نمد يد العون لكل مشاريع العتبة العباسية المقدسة في محافظة القادسية من أجل خدمة المذهب والمجتمع العراقي.

الاستثمار الثقافى في مدينة الديوانية التي قد تكون فقيرة فكرياً بالرغم من وجود طاقات بشرية لا بأس بها في مجال الفكر والثقافة الإسلامية لأهل البيت عليه السلام، وقد اقترحنا بعض المشاريع في هذا المجال، كما أننا مستعدون لتسهيل كافة الصعوبات خدمة لمشاريع العتبة العباسية المقدسة من حيث توفير الأراضي والمستلزمات الأخرى.

وتحدث الأستاذ (منتظر الكفائي) مدير إعلام المحافظة عن أهمية التعاون بين العتبة العباسية المقدسة ومحافظة القادسية قائلاً:

كان من الجميل أن نتعرف على الإخوة في العتبات المقدسة، وعلى مجمل

المعنوي، لما يحف هذه المراقد الطيبة لأهل البيت عليه السلام من روحانية وقداسية، واطلعنا على الجانب الثقافى من خلال مشاهدة المعالم الثقافية والتراثية في المرقدين الشريفين، وقد سرّنا كثيراً أن نرى هذا التطور والتقدم بهذه المدة القصيرة...

كما نتقدم بالشكر الجزيل للقائمين على الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لما يقدمونه من أجل مذهب أهل البيت عليه السلام وفي إعطاء الصورة الأفضل عن العتبات المقدسة.

مبيناً: كانت لنا خلال الزيارة لقاءات مع الإخوة في معهد القرآن، لمناقشة

لنا الشرف والفخر الكبير أن نتعامل مع العتبة العباسية المقدسة في كل ما تطمح إليه، وعلى الخصوص في محافظة القادسية...

هذا ما تحدث به السيد مدير قسم المتابعة في محافظة القادسية في لقاء أجرته صدى الرضويين معه، مضيفاً:

أصبح للعتبات المقدسة في الآونة الأخيرة الشأن الكبير، من خلال مساعيها لخدمة المجتمع العراقي في كل ما تقدمه على المستوى الديني من دعم وقيادة المرجعية الرشيدة، والمستوى العمراني والاستثماري من المشاريع والانجازات...

وفي زيارتنا اليوم، تزودنا بالجانب

حضور متميز للعتبة العباسية المقدسة في الأسبوع الثقافي لجامعة القاسم الخضراء



رئيس جامعة القاسم

ضمن سلسلة مشاركتها في النشاطات والفعاليات الثقافية التي تقيمها الجامعات العراقية، شاركت العتبة العباسية المقدسة متمثلةً بقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها بفعاليات الأسبوع الثقافي الثاني الذي تقيمه جامعة القاسم الخضراء في محافظة بابل للفترة من (١٦-٢٥ شباط ٢٠١٤م) الموافق لـ (١٦-٢٥ ربيع الثاني ١٤٣٥هـ).

تغطية: مصطفى البايوي



امتداداً طبيعياً لفكر وثقافة أهل البيت عليه السلام.

وقد تم تكريم العتبة العباسية المقدسة بدرع الجامعة للتميز؛ نتيجة لهذه المشاركة المتميزة والحضور الفاعل، بعد أن حظى جناح العتبة العباسية المقدسة بإعجاب زائري ومرتادي المعرض، واهتمامهم من حيث حسن تنظيم الجناح، ووفرة وتنوع المعروضات، كما شهد حضوراً متميزاً وإقبالاً واسعاً، وقد أبدى الزائرون إعجابهم البالغ واهتمامهم بهذه المشاركة، مُثْنِينَ في الوقت نفسه على القائمين عليه، وبذل المزيد من أجل إغناء وإثراء الثقافة الإسلامية بكل ما هو جديد، وبما يتلاءم مع نهج وثقافة أهل البيت عليه السلام.

الجامعات والمؤسسات الأكاديمية العراقية، وهذا إن دلّ، فإنما يدلّ على المنهجية الصحيحة التي اتبعتها في هذا المجال الحيوي والمهم الذي يمسّ شريحة من المجتمع، وهي شريحة الطلبة الجامعيين، فبحضورها ومشاركتها في فعاليات الأسبوع الثقافي الثاني، فإنها خلقت حالة من الالتقاء بين المغذيات الروحية للعتبة المقدسة مع العلمية للجامعة.

مضيفاً: نشكر العتبة العباسية المقدسة على هذا الدعم المستمر والمتواصل للحركة العلمية والتربوية، وهي التي لم تدخر جهداً ولا امكانية إلاّ سخرتها له، وهذا إن دلّ فإنما يدلّ على وعي عال، وشعور بالمسؤولية تجاه ما تعيشه الجامعات وطلبتها، وجعلهم على مقربة من العتبات المقدسة، باعتبارها

مضيفاً: لقد حرص القسم على اختيار عناوين الإصدارات والنتائج المشاركة في هذا المحفل الثقافي، واقتناء ما يتلاءم ويلائم هذه الشريحة، حيث احتوى الجناح المشارك على نتاجات العتبة المقدسة الفكرية، والتي تصدر بصورة دورية، الأسبوعية منها والشهرية والفصلية، كما ضمّ الجناح مجموعة من الأعمال الفنية والصور التي تمّ نقشها على ألواح الخشب والأقحاح وحجر المرمر، إلى جانب عرض فيديو لبعض مشاريع العتبة المقدسة، وما وصلت اليه من تقدّم في المجالين العمراني والخدمي.

كما تحدث رئيس جامعة القاسم الخضراء قائلاً:

عوّدتنا العتبة العباسية المقدسة على حضورها الدائم والمتواصل مع

نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد عقيل عبد الحسين الياسري بين قائلاً:

تأتي مشاركة قسمنا في هذه الفعالية الثقافية من أجل فتح قنوات اتصال بين العتبة العباسية المقدسة ومحيطها الخارجي، والذي يقف في مقدمته الوسط الجامعي والأكاديمي، وما المشاركة بفعاليات الأسبوع الثقافي الثاني الذي تقيمه جامعة القاسم الخضراء إلا واحدة من تلك القنوات المهمة، وجعل الطالب الجامعي على مقربة وتماس مع ما تشهده العتبة المقدسة من نهضة عمرانية وفكرية شاملة، إضافة للإجابة عن أسئلة واستفسارات الطلبة والأساتذة بخصوص العتبة المقدسة."

دراسة نقدية مقدمة في الورشة الإعلامية النقدية لتطوير الدور الإعلامي الديني
الملتزم التي أقامها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

أساليب احتواء التلقي في الإعلام الديني

القسم الثاني

سعدى عبد الكريم - كاتب وناقد إعلامي

من الأساليب الفنية والتقنية والجمالية المستثمرة في وسائل صناعة الإعلام الحديث من وسائل مرئية (درامية - خبرية - فلمية - وثائقية بيولوجرافية) وسمعية (إذاعية - وخطابية) ومقروءة، (صحف - منشورات دورية - مجلات) وهذا الاشتراط المرتكز على قوام نافع وفاعل، وهو المشاركة التواصلية الفعالة بين الإعلامي الديني يتكون من عنصرين أساسيين مهمين وبالغى المساس بجوهر القضية الإعلامية الدينية، وعلى النحو التالي:-

١- إن المنتج الإعلامي الديني الموجه الى طيف متنوع او محدد أو خليط متنوع من (المتلقين) وفق منظومة درجات استقبالهم الثقافية والعلمية، يجب ان تلامس شغف ووجدان الذاكرة الفردية والجمعية، بمعنى ان تحصل على أعلى درجة من درجات الاستجابة الفضلى والمثل من عند (المتلقي).

٢- إن المنتج الإعلامي الديني الذي قوامه المعنى الديني القائم على صحة مرجعيته التاريخية والتدوينية، يشكل أيضاً تجربة الكاتب القرائية والاستقرائية وخزينة الارثي الديني والأدبي والمجتمعي، وبين (المتلقي) الذي يتقبل آثار المادة سواء أكانت إيجابية أم سلبية على شكل استجابات شعورية ونفسية مثل:- (ارتياح - غضب - متعة - بهجة - نقد - رضا).

وهذان الشرطان المهمان يصبان في صالح المنتج الإعلامي الديني الذي يركز على التأثير الشعوري، وعلى ذاكرة التخيل الجمالي والصوري المُفسر للـ (المتلقي) في شكل ردود افعال تجاه محمولات ذلك المنتج، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على أن المنتج الإعلامي يتمظهر في الوسط بين المادة الإعلامية والقراءة، من خلال التفاعل الشعوري والوجداني الاتصالي بين الذات والموضوع، أي بين المادة والمتلقي.

ومركز القوى فيه، وتوازنه، وواضعاً يده على الفراغات الجدلية فيه فيملؤها باستجابات الإثارة الجمالية التي تحدث له " (قراءة النص وجماليات التلقي محمود عباس عبد الواحد، دار الفكر العربي، القاهرة ص ٩٦).

ويسعى الى تحقيق أهداف نبيلة من أجل الارتقاء الجمالي بالذائقة المعرفية والظاهرة التلقائية لمجمل الاجتهادات التي تأخذ على عاتقها تفعيل المهارة



الاستقبالية المعرفية داخل أفكار جمهور المتلقين، بما يحاذي تلك المتحولات الحداثوية المتعلقة بالاتجاهات الثقافية والاجتماعية والسياسية، وإخضاعها لموازنات وثيقة للفرد، وبالتالي لترتيبها وفق المعالجة الإعلامية في الذاكرة الجمعية.

المنتج الإعلامي الديني

هناك اشتراط يجب توافره في المنتج الإعلامي الديني الناجح، هو مساندة الفعاليات الناهضة في ترميم هذا المنتج

(١٢٥١). إن هناك عناصر عديدة، وفرض توصيلية غير متكافئة، بين السرد الخبري الاعتباري، من جهة، باعتباره خارج حدود زمن (اللحظة) ومكانها وبيئتها، وبين ذلك الإيقاع الخفي الذي يغلف مناخ الاستقبال السليم والمعافى لدى المتلقي في لحظة الاستقبال، يجدر بنا هنا الالتفات اليها، ومعالجتها تقنياً وفنياً ومهنياً، لنحصل على أعلى درجة

× خصائص نظرية التلقي: إن من أهم الخصائص التي يجب توافرها في نظرية التلقي هي تلك الخصائص التي تتحرك وفق منظومة الاستقبال الإعلامي.

وهي على النحو التالي:-

١- المرسل (المدون - الكاتب - منتج الخطاب).

٢- الرسالة (المادة الإعلامية).

٣- المرسل إليه (الفرد + المجتمع).

٤- الواسطة - وسائل الإعلام (مرئية - سمعية - مقروءة).

٥- المستقبل (المتلقي).

يُعدُّ المستقبل (المتلقي) داخل منظومة التواصل التراتبي، ضمن عملية فرز النتائج الفضلى في الفصل الرئيسي داخل عملية التقييم الانتهائي، لمراحل الإرسال المتبعة في نظرية التلقي، باعتبار ان أسس عملية الاستقبال الجمالية والمحورية للرسالة الاتصالية من خلال الأساليب الإعلامية المتداولة في عصرنا الحديث.

ويرتبط هذا الفعل التواشجي بمعايير وخصائص منها ما يتعلق بشكل ومضمون الرسالة، ومن جهة أخرى ما يتعلق بالوسيلة وطبيعتها كأداة تعاضدية ناقلة للمعلومات، ويصاحبه في ذلك عنصر إتاحة وتوافر هذه الوسيلة وتوافرها مع جمهور (المتلقين). وثمة ناحية أخرى متعلقة بخصائص وعادات الأفراد والجماعات ومرجعياتها الدينية وسماتها النفسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، فـ (المتلقي) أصبح حكماً وعينا نقدياً ثاقبة، ومقيماً للمنتج بجل أشكاله الفنية والأدبية.

((إن المتلقي أصبح من كثرة استثنائه بالنصوص واحتكاكه بها، يتوقع ما يجب ان يقع، وأضحت حاسة النقد لديه متدربة، ومقاييس الحكم المبرر مسندة بمعرفة ودراية، وذلك ما يسمى في نظرية التلقي بـ (أفق الانتظار) فالقارئ كما يقول (ستاروبانسكي): هو ذلك الذي يقوم بدور المتلقي والمميز (أي بالوظيفة النقدية الأساسية المتمثلة في القبول أو الرفض) (د.إسماعيل نوري الربيعي/ جريدة (الزمان) العدد

من درجات الاستقبال والاستجابة المثالية.

إن الإعلام الديني بجل أنواعه ووسائله التلفازية والإذاعية والمقروءة والخطابية، يُعدُّ من أهم وأسمى وأعمق الوسائل التي تعتبر غاية في الأهمية التي تتمثل في نقل الحقائق التاريخية الى (المتلقي) عبر تلك الوسائط السامية النبيلة الولائية.

وهذا المتلقي "يوجه قدراته الخيالية للتحرك مع النص باحثاً عن بنائه،

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته، وذلل كل شيء بعزته، واستسلم كل شيء بقدرته، وخضع كل شيء بهيبته، ظهر فلم يخف على ذي بصيرة، وقرب فلم تنب عنه علانية ولا سريرة، وبطن فلم تعرف كنهه الأفهام، ونأى فلم تنل قدسه الأوهام...



ذكر الإمام زين العابدين (عليه السلام) مجموعة مسائل تتعلق بالابتعاد عن إبليس الذي لا عمل له ولا شغل إلا الإغواء والإضلال، ولا شك أن الاستعانة عليه تحتاج إلى قوة من الله تبارك وتعالى، ودائماً الإنسان يكون في حالة ترقب، الإمام (عليه السلام) بعد أن بين وشرك أولاده وأقرباءه وجيرانه، ثم عمم هذا الدعاء إلى كل من كان مقرأ بالوحدانية إلى الله تبارك وتعالى وقد تقدم. ينتقل بنا الإمام (عليه السلام) في مقطع آخر، حيث يقول: (اللهم احلل ما عقد، وافتح ما رتق، وافسخ ما دبّر، وثبطه إذا عزم، وانقض ما أبرم، اللهم واهزم جنده، وأبطل كيده، وأهدم كهفه، وأرغم أنفه...) هذا تعبير الإمام (عليه السلام) عندما قال: (احلل ما عقد) وطبعاً الإنسان عندما يعقد شيئاً يحاول أن يستحكم أو يحكم هذه العقدة، وحقيقة الشيطان يعقد، ويتأمر، يكيد ويحكم قبضته علينا، ويأتينا بطرائق يحاول أن يدغدغ فيها مشاعرنا، ويتوصل إلى مأربه من خلال ما نحب، والإنسان يميل بطبعه لبعض الشهوات الحسية، ولبعض المكاسب الآنية، ويحاول هذا الشيطان أن يعقد عزمته على إضلال هذا العبد، والعبد إذا لم يتعظ، ولم يلتفت، فسيقع فريسة في ذلك، يأتيه من باب حب المال، يأتيه من باب المنصب، يأتيه من بقية الشهوات، يحاول أن يحكم مؤامراته حتى لا يلتفت هذا المسكين عندما يقع في حيايل الشيطان، وذكرنا سابقاً أن الشيطان صائد، والصائد عادة يخدع الطريدة، ويخدع الفريسة، ينصب كميناً ويخفي هذا الكمين عن الطريدة، ثم يترقب وقوع هذه الفريسة في هذه الشبكة أو هذا الفخ الذي نصبه، لا شك يحتاج الإنسان إلى النفاذة الدعاء يقول:

واجعل فيه هذا الشق حتى يتزلزل بنيان هذا اللعين. لاحظوا دقة التعبير في طرق الإغواء إلى الشيطان، ففي نبينا الأكرم محمد (عليه السلام) كان بعض الناس يعتقدون أن عمله هذا سحر، فعندما يأتيهم بيينة ودليل يزدادون غيياً، باعتبار أن هذه الآية أيضاً من آيات السحر؛ لأن الشيطان قد استحکم وجعل هؤلاء يعتقدون أن كل ما يأتي به النبي (عليه السلام) لا يعدو أن يكون في جنة السحر... هذه النفوس عندما تطيع على الاستسلام لحالة الشيطان، والشيطان ينسج ويعمل بلا كد ولا ملل، ستكون هذه النفوس واقعا مرآة وانعكاسات أخرى للشيطان... فلان عندما تصل فيه الحالة إلى أن يتهم أمير المؤمنين (عليه السلام) بأن فيه زهواً، والزهو حالة مذمومة، وهي أن يرى الإنسان نفسه شيئاً، النبي الأكرم (عليه السلام) يزجره ويبين له أن أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) ليس فيه زهو، ما الذي دعاه أن يتهم بالزهو؟ هي حالة الحسد، الشيطان يبني والإنسان عندما يلتفت فجأة يرى أن الحسد ليس من الله تعالى، لابد أن ينتصر لنفسه، ويحاول أن يخلع لباس الحسد، الآن فيما بيننا فلان يحسد فلاناً وفلان يكيد لفلان، وقطعاً هذه الأقاويل وهذه الأفعال من الشيطان، فالشيطان ينمق المعصية للعبد، الشيطان عندما يأتي العبد لا يأتيه دائماً بعنوان المعصية، بل بعنوان هذا تبرير للفعل، وهذا تحسين لهذا الفعل، وتجد أناساً يسقطون إذا لم يربوا أنفسهم من البدء تربية حسنة، إنسان يتناول على مؤمن، يحسده عندما يدعي أن ذاك المؤمن أفضل منه صدقاً وحديثاً، الناس تحبه وهو يحاول أن ينبش في مسائل وهمية، يحاول أن يسقط هذا المؤمن من أعين الناس، واقعاً الحسد يدفعه لذلك، والشيطان عندما يقول له: إفعل بحسن له هذا الفعل، وإن هذا المؤمن قد يكون خطراً، فحاول أن تسقطه من أعين الناس.

بالله تبارك وتعالى، لاشك أن الله يكون عند حسن ظن عبده المؤمن، فهذه العقدة والحيلة والمكر والمكيدة من الشيطان عندما يستحكم، من الممكن أن الإنسان بتوفيق الله تبارك وتعالى بالالتفات أن تحل هذه العقدة، ونحن سابقاً ذكرنا مطلباً لا يكون غائباً عنا دائماً، الشيطان أضعف منا، الشيطان ضعيف، نعم، وسائله متعددة، إغراءاته كثيرة، ونحن عندما نفعل لحظة قد تنساق ونجري معه بلا أي تأمل... ثم قال (عليه السلام): (وافتح ما رتق)، قطعاً هاتان الكلمتان فيهما مقابلة (فتق ورتق) الفتق الشق، والرتق عكس ذلك، وهو حالة خياطة الشيء وتقريب الفواصل بينهما، الدعاء الكريم يقول: (وافتح ما رتق) الرتق أيضاً حالة من حالات الشد، وحالة من حالات لحام شيء مع شيء آخر، وجعل هذا الأمر يبدو متماسكاً يصعب اختراقه من خلال ما يكون ظاهراً من قوة استحكام هذا المخلوق، طبعاً يفعل الأفاعيل يأتي إلى المرأة، والشيخ، والشاب، ويحاول دائماً أن ينسج كل هذا النسيج الذي يبدو متماسكاً وكأنه لا مهرب منه، كإحاطة شيء على شيء بداخله، لكن لاحظوا الدعاء الشريف (اللهم افتق ما رتق) هذا الذي رتقه الشيطان شقّه يا رب،





شعبة الزراعة في العتبة العباسية المقدسة عام من العطاء وغرس حب وولاء



الحاج خليل محمد مهدي هنون

يقاس العمل بحجم الجهد الذي يقدمه العاملون على ذلك العمل، ومن جانب آخر مدى الفائدة التي ستلقي بظلالها على الرقعة التي احتضنت ذلك العمل، العتبة العباسية المقدسة، وبما تمتلكه من أقسام مختلفة الاختصاصات، وشعب ووحدات تعمل في الليل والنهار من أجل خدمة الزائرين، وإظهار قدسية مدينة كربلاء المقدسة.

متابعة: أحمد صالح

وايضا تلخيص شامل خلال عام كامل من عمل شعب القسم ووحداته، وتقديمه الى مجلس الادارة الموقر؛ لغرض الاطلاع على نشاطات واعمال القسم، وخصوصا شعبة الزراعة متمثلة بوحدتي المشاتل والتشجير، حيث تعتبر شعبة الزراعة من الشعب المهمة التابعة لقسم الشؤون الخدمية؛ لما لها من دور فعال على مدار السنة... ففي غضون عام واحد، كان لها عدة نشاطات على محاور مختلفة

العتبة العباسية المقدسة الحاج (خليل محمد مهدي هنون)، ليتحدث عن اهم نشاطات شعبة الزراعة خلال عام كامل، فبين قائلًا:

اعتمد قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة آلية عمل منظمة تشمل جميع التعاملات والانشطة الخاصة بالقسم، فكان من ضمنها تبويب وتلخيص اهم نشاطات شعب القسم، وتقديم ملخص كامل عن جميع الاعمال خلال الشهر الواحد،

متشحة بجمال الزهور التي تغمر النفس الانسانية بالطمأنينة والراحة، وهو عمل دؤوب وجهود كبيرة تبذلها شعبة الزراعة التابعة لقسم الشؤون الخدمية في العتبة المقدسة بكوادرها العراقية التي اتخذت من عزيمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام نهجا وسبيلا نحو النجاح والتقدم من خلال تقديم النشاطات المختلفة.

صدي الروضتين كانت لها وقفة مع رئيس قسم الشؤون الخدمية في

قد تبنت أعمالاً كثيرة منها: ماتختص بالجوانب الهندسية، وأخرى تحرص على أمن الزائرين، وكذلك سواعد تقدم الخدمات المختلفة: كالتنظيف، وحفظ حاجيات الزائرين....

وهناك جانب آخر للخدمة، هو الاهتمام بالجانب الجمالي للمدينة، حيث يقف قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة متمثلاً بشعبة الزراعة، ومن خلال كوادره العاملة فيها على اظهار مدينة كربلاء المقدسة



بزراعة الحدائق التابعة للمدينتين، وفعلًا قدمت الكوادر في شعبة الزراعة عملاً يشار إليه بالبنان من قبل الداني والقاصي، وهذا ما شهدناه من قبل الزائرين الذين قصدوا مدينة كربلاء المقدسة في موسم الزيارات، فقد تم زراعة شتلات الزينة، وأيضاً الزهور التي شكلت منظراً خلاباً وألواناً تسر الناظرين، وبالتالي فإن هذه الأماكن أخذت تنبض بالحياة، بعد دخولها في إطار خدمة زائري المراقد المقدسة في كربلاء.

وبين الحاج خليل: شملت عملية زراعة مدينتي الزائرين المذكورتين بمساحة (٨٠٠٠) الى (١٠٠٠٠)م^٢ شملت عدة أنواع من المزروعات: كالثلث، وزهور الزينة بألوانها المختلفة، ونباتات الزينة الدائمة، وأيضاً الأشجار الكبيرة.

العمل المستمر والسعي الكبير الذي تشهده مدينة كربلاء المقدسة من خلال مشاريع العتبة العباسية المقدسة ومبادراتها في الميادين المختلفة،

ظروف خاصة تتناسب مع الفصل التي يتم زراعتها فيه، فيجب أن يتم توفير الجو البارد لها في فصل الصيف، أما في فصل الشتاء فيجب أن يكون دافئاً.

أما بخصوص تزيين الحدائق بالزهور وشتلات الزينة، لخلق طبيعة خلابة ترسمها أنامل كوادر شعبة الزراعة، وهو أحد مجالات عمل هذه الشعبة،... وقد تحدث الحاج خليل عن أعمال زراعة، وتزيين حدائق مدينة الزائرين التابعة للعتبة العباسية المقدسة فأوضح قائلاً:

قامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة باستملاك مدينتي الزائرين، الأولى: على طريق (كربلاء المقدسة — النجف الاشرف) والأخرى: طريق (كربلاء — بابل) بعدما كانتا تابعتين الى وزارة البلديات، فبعد استملاكهما من قبل العتبة المقدسة، تم إعادة ترميم ابنيتهما وصيانة منشأتهما.

أما الدور الذي وضع على عاتق قسم الشؤون الخدمية، هو القيام

قسم الشؤون الخدمية استملاك قطعة ارض بمساحة (٢١٠,٠٠٠) لتكثيف زراعة هذه الشجرة .

وبخصوص نصب البيت البلاستيكي المتعدد الفضاءات، بين الحاج خليل تفاصيل هذا النشاط قائلاً:

قامت الكوادر في شعبة الزراعة بنصب بيت بلاستيكي بمساحة (٢١٢٤٠)م^٢ إضافة الى البيوت القديمة التي تمتاز بتعدد الفضاءات واحتوائها على منظومتي التدفئة والتبريد، الغرض منه هو تكثيف النباتات التي تدرزراعتها في البلد، خصوصاً شجرة الاكاسيا السورانتس، والآن يتم زراعتها من خلال توفير الأجواء والظروف المناسبة لزراعتها.

وقد شرعت كوادر شعبة الزراعة بأعمال نصب بيوت بلاستيكية أخرى، تم انشاؤها من مادة (Polyethylene Carbon) خصصت هذه البيوت للأشجار الظلية؛ إذ تحتاج هذه الأنواع من الأشجار الى

الاول منها: هو انتاج مئات الآلاف من الشتلات الموسمية بمواصفات عالية؛ كون البذور المستخدمة هي من منشآت عالمية مثل: (هولندا) و(ألمانيا)، والبعض الآخر من تايلند.

ومن خلال محور آخر، تم الاتساع والتكثيف من زراعة الاشجار الدائمة التي تم استثمارها بمشروع تشجير شوارع مدينة كربلاء المقدسة، خصوصاً شجرة (الاكاسيا سورانتس المصرية) وبخطوة ايجابية تم تكثيف زراعة هذا الصنف من الاشجار في مشاتل العتبة العباسية المقدسة؛ كونها من الاشجار النادرة الزراعة في اجواء العراق وتربته، ولكن بالطرائق الحديثة، وبالدراسات التي وضعها المختصون بالجانب الزراعي في شعبة الزراعة التابع للعتبة العباسية المقدسة تم تكثيفها بجهود وسواعد الخيرين، فقد وصلت الى (مئة الف شتلة) من هذه الشجرة... ولأن هذا النوع من الاشجار يحتاج الى مساحات واسعة وكبيرة، قام



الاشكال الهندسية المميزة التي تضيف لمحة جمالية الى شوارع المدينة المقدسة، وقد نالت استحسان الزائرين الوافدين الى زيارة مرقدي الامام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام. وأضاف قائلاً: منذ البرهة الاولى في زراعة تلك الشتلات، أخذ منتسبو شعبة الزراعة على عاتقهم إدامتها وتشذيبها وتنظيفها من اجل ديمومتها فترة اطول، وكان هذا العمل يجري بشكل دوري على مدار السنة، وبعد تطور هذا المشروع وتوسعه - ونظراً للفترة الزمنية الطويلة التي تستغرقها هذه الاشجار بالنمو - ارتأت الكوادر العاملة في القسم بجلب اشجار اكبر حجماً، تأخذ وقتاً قصيراً في عملية نموها، من اجل اختصار الوقت.

بدأت هذه العملية، وتم غرس أشجار كبيرة وسريعة النمو في مناطق مختلفة من مدينة كربلاء المقدسة، وقد ساعدت هذه الاشجار المدينة على عدم التأثر بالتلوث الناتج من احتراق وقود المولدات الموجودة فوق اسطح الفنادق القريبة من الحرمين الشريفين، وأيضاً من مكبات النفايات المتواجدة بالقرب

وكذلك التزيين بالحلل الفنية التي لها دور بارز في ارتقاء الواقع المدني؛ وذلك باتخاذ مجموعة من السبل المتبعة أبرزها التوسع في زيادة المساحات الخضراء المتمثلة بالأشجار الدائمة الخضرة، والأزهار ذات الألوان الزاهية والرائحة الزكية، في مبادرة من قبل شعبة الزراعة بقيامها بتشجير شوارع مدينة كربلاء المقدسة، تحدث الحاج خليل قائلاً:

تم إطلاق حملة لتشجير الشوارع الرئيسية في مركز مدينة كربلاء المقدسة، ويتوجّه من قبل سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، تم التوجه بهذه المبادرة، فعملت الكوادر في شعبي التشجير والمشاتل التابعة لقسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة بزراعة شوارع منطقة باب الخان وباب بغداد، وصولاً الى منطقة العباسية الغربية والشرقية، إضافة الى ذلك، تم تشجير شوارع منطقة باب السلامة، وشمل التشجير أيضاً الشوارع قرب مقام الامام المهدي عليه السلام، وكذلك شارع ميثم التمار في المنطقة الممتدة بين الجسرين، فتم تزيينها بالأشجار ذات



ابرام عقد مع شعبة الزراعة في العتبة العباسية المقدسة لتجهيز امانة بغداد بأشجار الاكاسيا والفسطولا والسورانتس والدنكلس بعدد (٢٥٠٠) شجرة بمبلغ اجمالي حوالي (١٥٠,٠٠٠,٠٠٠) وهذه الانواع من الاشجار تندر زراعتها في العراق، وأيضاً تم تزويد البلديات الاخرى: كبلدية الرشيد وايضا بلدية الكاظمية..

من جانب اخر تم التوصل الى اتفاق مع بلدية الزبير في محافظة البصرة، وبلدية الوركاء في محافظة السماوة، فالملاحظ أن التوجه الى مشاتل العتبة العباسية المقدسة يتزايد من قبل معظم البلديات في محافظات العراق... ومن الجدير بالذكر أن أسعار هذه الأشجار والشتلات المختلفة التي يتم بيعها هي بأسعار مدعومة ومناسبة؛ لأن الهدف منها ليس المنفعة المادية، بقدر زيادة المساحات الخضراء والتشجير، ليشمل جميع محافظات العراق.

إن الطابع المدني له عدة مقومات من أهمها الشوارع، وما يتخللها من الامور التي تعتبر زينة تضيف الى اجواء المدينة مسحة من الجمالية الخلابة،

اصبحت محط انظار الكثيرين، فمن ضمنها ما قدمته شعبة الزراعة دليل واضح على التفاني في العمل، وتقديم كل التسهيلات، وتذليل العقبات امام زبائننا، تحدث الحاج خليل عن مبيعات شعبة الزراعة، وتعاملاتها مع زبائننا قائلاً:

عملت شعبة الزراعة بدعم مشاتلها (التمويل الذاتي) عن طريق توفير كل ما يتطلبه الزبون، من اجل توسيع مشروع التشجير وعلى وجه الخصوص دوائر الدولة، حيث تم تزويد وبيع اصناف من الاشجار التي يتم زراعتها في مشاتل العتبة المقدسة حصراً، فتم التعاون مع محافظة كربلاء المقدسة قسم تنظيم الحدائق وتزويدها بانواع من اشجار الزينة وباسعار مناسبة، وايضا كان هذا التعاون مع بلدية ناحية الحسينية، وايضا ناحية الحر والخيرات.

ولم يقف التعاون داخل حدود مدينة كربلاء المقدسة واقضيته ونواحيها، بل امتد ليتم تزويد امانة بغداد بعد ان تم التعاون مع قسم المتزهات والتشجير في الامانة المذكورة، حيث تم





عن هذا الامر، فقد وضعوا بصمتهم بتقديم الخدمة للزائرين، ففي ايام الزيارات بين الحاج خليل دور وعمل شعبة الزراعة، فتحدث قائلا:

في ايام الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، يتم ايقاف العمل في شعبة الزراعة، الامر الذي يوفر جهودا اضافية الى شعب القسم الآخر التي تبلغ اعمالهم ذروتها في ايام الزيارات، فيتم توجيه شعبة الزراعة ببعض الأعمال، منها توجيه الزائرين واصحاب المواكب وتثقيفهم من اجل المحافظة على الاشجار المزروعة على ارضية الطرق وايضا الحدائق العامة، حيث ان قسما من المنتسبين يتم ارسالهم الى مركز المفقودين، وقسما آخر يقومون بخدمة الزائرين في الموكب الموجود على طريق الحسينية لتوزيع الاطعمة، وسيتم وضع خطة من اجل انشاء موكب خاص بمشغل العتبة، وتزويده بكل المتطلبات اللازمة؛ ليكون منبرا لتقديم الخدمة الى زائري المولى ابي الفضل العباس عليه السلام.

النشاط مستمر من قبل وحدة المنحل من أجل تكثير الخلايا لإيصالها الى اكثر من (١٠٠٠) خلية، حيث يتم تكثير هذه الخلايا بطريقتين، إما عن طريق الشراء او عن طريق الانشطار الذي يحصل في الخلية الواحدة، حيث تم الحصول على اكثر من (الف كيلو غرام) من العسل الطبيعي، اذ لم يستخدم فيه اي مغذيات غير طبيعية، وهذا العمل كان خلال عام واحد، والعمل جار على قدم وساق في عمل المنحل، حيث يهدف الى تكوين منحل يعد الاكبر على مستوى العراق، يتكون من الف خلية نحل.

ان الانتماء الى هذه المراقدة المقدسة، يعطي خصوصية مميزة عن غيره من الاماكن الأخرى، وأيضا ميزة العامل في هذه الاماكن، فأن كل ما يقدم من عمل يكون مباركا؛ كونه من رقعة باركها الله سبحانه وتعالى، وحبها بالفضل... ومع ما تشهده مدينة كربلاء المقدسة من مناسبات دينية وزيارات مليونية، الامر الذي استوجب تقديم الخدمة لحشود الزائرين المليونية، ومن المؤكد أن منتسبي شعبة الزراعة ليسوا بمعزل



على مدار العام بالتزامن مع المشاريع العمرانية التي تتبناها العتبة العباسية المقدسة، حيث يتم نصب شبكة متكاملة لكل بناية هذا، إضافة الى عمل جدول دوري لغرض متابعة مكافحة الآفات داخل الحرم المقدس بمعدل اسبوعين، ويشمل هذا الجدول كل اقسام وشعب ووحدات العتبة العباسية المقدسة.

التنوع في العمل الذي يكون مصحوبا بالدقة والجودة في الانتاج السمة الابرز التي بانته على الاعمال التي يقدمها منتسبو شعبة الزراعة، فضلا عن زراعة وإدامة المزروعات، والتقنيات الحديثة المستخدمة التي شملت مناحل العتبة المقدسة، بين الحاج خليل عمل ونشاط وحدة المنحل، وما قدمته من انتاج، فتحدث قائلا:

تم وضع خطة خمسية من قبل قسم الشؤون الخدمية، وهذه الخطة خاصة في عمل المنحل ومدتها هي ما يقارب السنتين ونصف، حيث مضت نصف المدة، فكانت النتائج المتمخضة من المدة التي انتهت من هذه الخطة هو توفير ما يقارب (٣٠٠) خلية نحل. ولم يقف العمل عند هذا الحد، فأن

من تلك الفنادق.

لم تقتصر شعبة الزراعة على ما ذكر من اعمال، فهناك أعمال أخر تقوم بها وحدة الوقاية التابعة للشعبة المذكورة، وقد بين الحاج خليل مهدي اعمال هذه الوحدة قائلا:

تعتبر وحدة الوقاية من الوحدات القديمة التي توجد في العتبة العباسية المقدسة، فبعد الاهمال الذي تعرضت له العتبات المقدسة قبل تسلم المرجعية الرشيدة في النجف الاشرف ادارة العتبات المقدسة، حيث لوحظ بعد العام (٢٠٠٣م) ان اروقة العتبة العباسية المقدسة وأواوينها متهالكة؛ نتيجة انتشار دودة الارضة، الامر الذي دعا العاملين في العتبة المقدسة الى تشكيل لجنة من اجل الحد من هذه الآفة ومعالجتها. فبعد التوسع الذي شهدته العتبة المقدسة الذي كان نتيجته استملاك بنايات خارج العتبة، اصبحت وحدة الوقاية إحدى وحدات شعبة الزراعة، وأخذت على عاتقها العمل في اطار مكافحة الآفات المختلفة التي تتواجد داخل الابنية، أو التي تتغذى على النباتات، فعمل هذه الوحدة مستمر



القضية المهدوية

المعرفة والاقتداء

صدى الروضتين - اللجنة العقائدية

مباركة؛ إذ تختص الجمعة بأهمية خاصة لتجديد البيعة فيها، وتقوى الانتظار والمرابطة والعزم على الجهاد بين يديه. وقد تضافرت الروايات حول أهمية انتظار المهدي المنتظر وفرج الأمة، ومعنى التقوى عبادة الله والاعتقاد بوجود الامام المهدي عليه السلام.

إن المرابطة في غيبة الامام المنتظر عليه السلام تعني امتلاك الأمة رصيذاً كبيراً من الإحساس بالمسؤولية، يحملها على تحصين ساحتها بالمرابطة عليها، والعزم على الجهاد بين يديه.

الامام يعلن الجهاد بمسند إلهي، يلزمنا اغتنام فرصة العمر لبناء النفوس، لإمكانية التشرف ببقائه، والتركيز عليه، ونشر حقيقته... ويتوقف الحال على وعي خصائص القداسة التي يجسدها شرف اللقاء، والوعي بالحجب المستحكمة في النفس ومعتقداتها، وفي السلوك.

ومن الصورة المتماهية من ادراك فرداة أولئك الذين يستحقون هذا الشرف، ندرك مدى حاجتنا الى تجديد البيعة لنصرة الامام بعد كل صلاة، والبيعة تعني اتقياد شعوري والتمسك بالبعد العقائدي، وذكرته الكثير من الادعية المباركة: (اللهم اجعلنا من انصاره وأعوانه) وخاصة في كل جمعة

قبل الظهور، ولذلك كان قادة الألوية والحكام وأساس جندهم من المنتظرين، فيمكن صرف الهمة في تهذيب النفس عقيدة وسلوكاً...

وتبقى علامات الظهور حتمية أو غير حتمية، وتغير الحتمي لا يكون يقينياً، وتحديدات الزمن صيغت بشكل عمومي، وبلغة كلية يمكن أن تنطبق على قرون مختلفة، ولغة الترميز في هذه العلامات تشكل جزءاً مهماً من مهمة المحافظة على السرية التامة لحركة الظهور، ويقتضي فعلاً الابتعاد عن التوقيات التخصيصي، فالواجب هو اعداد نفسي للتشويق بنصرته، سواء أدركنا عصر الظهور أم لا...

يتحدث الكثيرون عن علامات الظهور وكأنها هي الموضوع الكلي وأساسه القائم للتصور، بينما العلامات إن تحققت أم لم تتحقق فهي ليست اليقين الكلي في هذه القضية المقدسة، وأن المحور الأساس هو (معرفة الامام) وحسن الاقتداء به، والقضية المهمة في موضوع المهدي المنتظر عليه السلام هي المرابطة في الانتظار والشوق واللهفة والتقوى لحفظ حدود الله، وتهذيب النفس، والتحلي بمكارم الأخلاق التي هي الهدف الأسمى من البعثة الرسالية المحمدية؛ فمسييرة وصي رسول الله الامام المهدي (أرواحنا فداه)، تقوم على المؤمنين الذين أعدوا أنفسهم الإعداد الايماني المطلوب في مرحلة ما

الحكمة من تشريع التوبة

إعداد: الشيخ ضرغام عادل مهدي

تعالى يقبل توبته إذا اقترف أي معصية من المعاصي، لم يخل ذلك في نفسه أثراً دون أن تزيد جرأته على هتك حرمان الله، والانغمار في لجج المعاصي والذنوب، فيدق باب كل معصية قاصداً أن يذنب ثم يتوب؟

والجواب: إن من ذكر أن استلزام التوبة أن يقصد الانسان كل معصية بنية أن يعصي ثم يتوب، قد فاته أن التوبة على هذا النحو لا تتحقق معها حقيقة التوبة واقعاً؛ لأن التوبة هي انقلاع عن المعصية، ولا انقلاع في هذا الذي يأتي به. والدليل عليه انه كان عازماً على ذلك قبل المعصية، ومع المعصية، وبعد المعصية، ولا معنى للندامة - أي التوبة - قبل تحقق الفعل، بل مجموع الفعل والتوبة في امثال هذه المعاصي يؤخذ كفعل واحد، ويقصد بقصد واحد، مكر وخديعة يخدع بها رب العالمين، ولا يحقق المكر السيئ إلا بأهله... والى هذا يرجع جميع ما اعتبر شرعاً من آداب التوبة وشرائطها: كالندم، والاستغفار، والتلبس بالعمل الصالح، والانقلاع عن المعصية، وغير ذلك...



ربما يشجع على المعصية، ويحرض على ترك الطاعة، فأنا الإنسان إذا أيقن أن الله

داه، ويحيي به قلبه، وقد أشرف على الهلكة والردى... ورب قائل بأن تشريع التوبة

إن الملاك الذي شرعت لأجله التوبة هو التخلص من هلاك الذنوب والمعاصي؛ لكونها وسيلة الفلاح ومقدمة الفوز بالسعادة، كما يشير إليه قوله تعالى: (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) النور: ٣١. ومن فوائدها مضافاً الى ذلك أن فيها حفظاً لروح الرجاء من الانخمار والركود، فإن الإنسان لا يقسم سيره الحيوي إلا بالخوف والرجاء المتعادلين، حتى يندفع عما يضره وينجذب الى ما ينفعه، ولولا ذلك لهلك، قال تعالى: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) الزمر: ٥٣، ولا يزال الانسان على ما نعرف من غريزته على نشاط من الروح الفعالة، وجد في العزيمة والسعي، ما لم تخسر صفقته في متجر الحياة، وإذا بدا له ما يخسر عمله، ويخيب سعيه، ويبطل أمنيته، استولى عليه اليأس، وانسلت به أركان عمله، وربما انصرف بوجهه عن مسيره آيساً من النجاح، خائباً من الفوز والفلاح. والتوبة هي الدواء الوحيد الذي يعالج

الكاتب البحريني يوسف يعقوب مدن:

(بالرغم من الثورة التكنولوجية الواسعة إلا أن الكتاب يبقى حاضراً وله جمهوره الكبير)

من البحرين إلى أرض القداصة، تحط أقدام الكاتب يوسف يعقوب مدن، وبطل علينا بشجاعته وقدرته التي لا تجارى على الجدل، وهو إضافة حقيقية للكتاب المعاصرين في تاريخ البحرين الحديث، له شخصية أدبية وإبداعية جديرة بالمتابعة والقراءة... عُرف من خلال قلمه الرائع، وأسلوبه الممتع الذي يتناول عدة قضايا تربوية تفيد المجتمع. طرح الكثير من كتاباته التي كرسها في خدمة أهل البيت (عليه السلام) في الأوساط العربية، وكان آخرها فوزه بالمرتبة الثانية لأفضل تأليف بحق مولانا الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) في المسابقة السنوية التي ترعاها العتبة العباسية المقدسة...

حاوره: طارق الغانمي

يمكن أن ينكر ذلك، ولا يمكن الاستغناء عن الكتاب؛ لأن الزخم الكبير جدا من المعلومات الموجودة في (الانترنت) أساسها ومصدرها الكتاب، وبالرغم من هذه الثورة التكنولوجية الواسعة إلا أن الكتاب يبقى حاضراً وله جمهوره الكبير.

صدى الروضتين: كيف وجدت الاعلام الديني لدى العتبات المقدسة؟
وجدته يملك حراكا ثقافيا وفكريا ملتزما ومتنوعا، ويملك كل مقومات النجاح للنهوض بفكر أهل البيت (عليه السلام)، وأتمنى أن يأخذ مجاله ومجراه، ويقوى أكثر ويتشعب ويتجذر، وأن يتسع ليصل الى كل بقاع الارض إن شاء الله تعالى.

صدى الروضتين: ما هو انتاجك المستقبلي؟

اعداد دراسات ضمن خدمة أهل البيت عليهم السلام، وآخرها دراسة بعنوان (من قتل الحسين (عليه السلام))، و(شروحات في دعاء عرفة للإمام الحسين (عليه السلام)).

صدى الروضتين: كلمة أخيرة؟
أتمنى التوفيق والسداد لجريدة صدى الروضتين، وأشكرها من صميم قلبي على إتاحتها وترحابها لي، وهي أداة ثقافية مباركة في خدمة أهل البيت (عليه السلام)، والشكر الجزيل موصول لكل العاملين في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

صدى الروضتين: كيف ترى دور العتبات المقدسة في العراق في إحياء فكر أهل البيت (عليه السلام)؟

العتبات المقدسة في العراق هي استجابة لحديث الإمام الصادق (عليه السلام) الذي قال: (أحيوا أمرنا). ولقد تنوع هذا الإحياء ولله الحمد، ففضلاً عن الزيارات والصلوات، هناك الاحياء الفكري من خلال التأليف ونشر علوم أهل البيت (عليه السلام) من خلال النشرات والطبعات والكتب والمجلات والمواقع الالكترونية وغيرها...

صدى الروضتين: ما هي الخصائص التي يجب أن تتوفر لدى الكاتب في القضية الحسينية؟

أي كاتب يريد أن يكتب في فكر أهل البيت (عليه السلام) يجب أن تتوفر فيه قدرات ذاتية لاستيعاب مادة الموضوع الذي يكتب فيه، وأن يكون مُلمّاً بخبرة كافية في مضمار الفكر الذي يكتب فيه، وأن يعتمد على الطريقة العلمية في البحث، فضلاً عن اللغة، والاسلوب، واتباع قواعد البحث العلمي الرصين، وأن لا يكتب بلغة متعالية، وأهم شيء أن يكتب بلغة حديثة وبسيطة ومفهومة؛ لأنك لا تكتب للعلماء فقط وإنما تكتب للناس كافة.

صدى الروضتين: هل أثر التطور التكنولوجي اليوم على الكتاب؟
أقول لك أن الكتاب سيبقى (أس) المعرفة وأساسها، وهو الأصل ولا أحد

العباسية المقدسة بمؤلف عنوانه (الفكر التربوي عند الإمام الحسن (عليه السلام)). فقد اطلعت على صفحة المسابقة وشروطها من خلال موقع العتبة المشرفة (موقع شبكة الكفيل)، وحينها كانت عندي دراسة جاهزة، وبدأت مراسلة الموقع، ثم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وأرسلت لهم رسالة بنص الكتاب وهو بعشرة فصول، ويسر الله تعالى لنا الحال وحصلت على المرتبة الثانية في المسابقة، وكذلك كرمتم في البحرين وحصلت على جائزة قيمة بخصوص مشاركتي بكتاب (الفكر التربوي في الخطاب الحسيني).

صدى الروضتين: ما هو شعورك بالفوز بالمرتبة الثانية في مسابقة العتبة العباسية المقدسة؟

أولاً: وفقني الله سبحانه وتعالى لزيارة أهل البيت (عليه السلام) في مدينة كربلاء المقدسة، وثانياً: إصدار كتاب معطل منذ تسع سنوات، وكذلك الشعور بخدمة أحد أئمة أصحاب الكساء وهو الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، وهو شبه مغيب في جهود الباحثين، وخاصة في مجال الفكر الإنساني والتربوي، وكذلك عند الخطباء الذين لا يذكرون سوى قضيته بالصلح مع معاوية، ففكر الإمام الحسن (عليه السلام) هو أوسع بكثير من كل النواحي، وإن شاء الله تعالى أكون قد وفقت في تسليط الضوء على جزء من عطاء هذا الامام العظيم (عليه السلام).

حل الأستاذ الجليل والكاتب الكبير ضيفاً كريماً عزيزاً على صدى الروضتين، بمناسبة زيارته لمدينة كربلاء المقدسة، فتكلم لنا عن بطاقته الشخصية:

يوسف يعقوب مدن من مواليد البحرين عام (١٩٥٥م)، تخصصه الأكاديمي: دراسات نفسية وتربوية، وحاصل على شهادة لسانس آداب الكويت عام (١٩٧٦م)، ودبلوم إدارة، ودبلوم تربوي.

صدى الروضتين: متى بدأت التأليف والكتابة؟

بدأت التأليف قبل (٢٥) سنة تقريباً، عندما أعددت أول دراسة عن (التربية الجنسية للأطفال البالغين)، وذلك في سنة (١٩٨٢م) ونشرت في سنة (١٩٩٥م).

صدى الروضتين: ما هو عدد مؤلفاتكم العلمية والتربوية؟

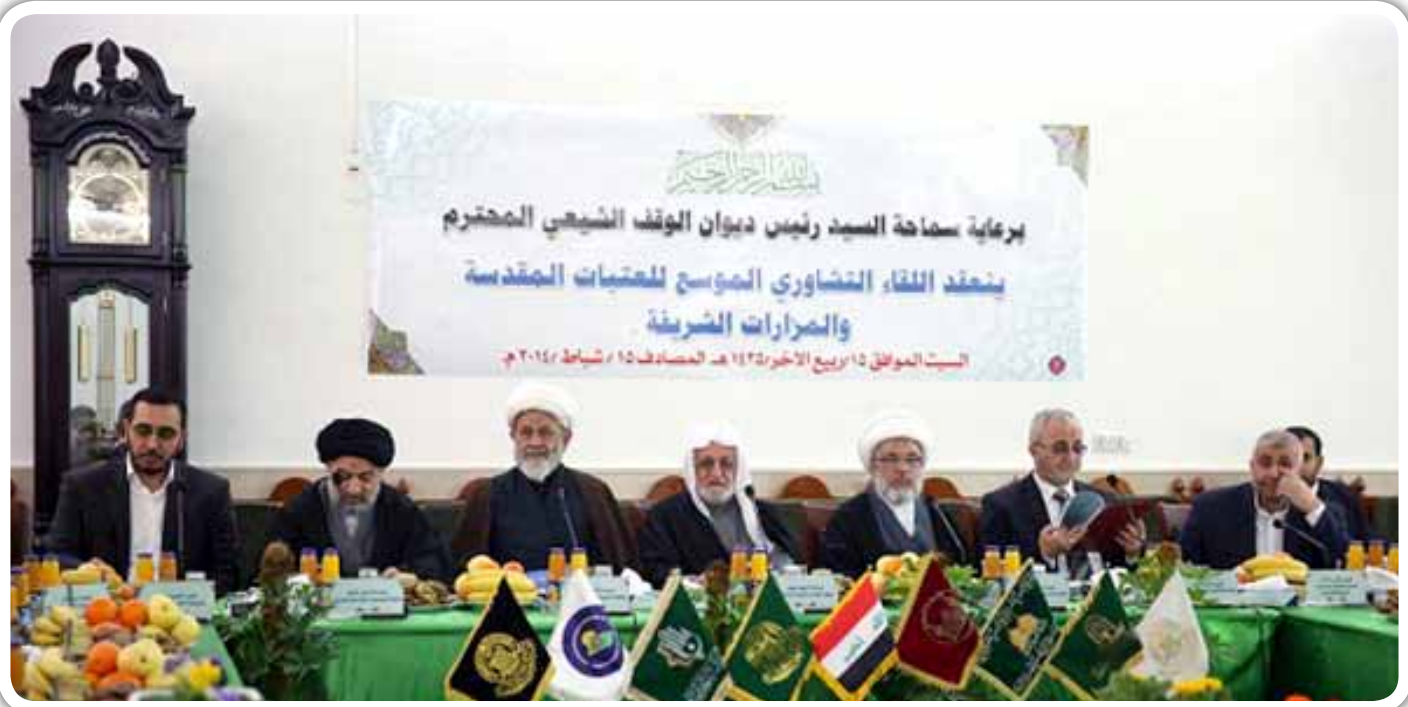
المطبوع حوالي ستة كتب في التربية، ولدي مجموعة دراسات منشورة في الانترنت عن أهل البيت (عليه السلام)، وكذلك كتاب نشر في البحرين، وهو يتناول إحدى القضايا المندثرة وهي (قضية بربرة).

صدى الروضتين: وما هي الجوائز التي حصلت عليها؟

حصلت على المرتبة الثانية في مسابقة التأليف بحق الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) التي تقيمها العتبة



برعاية ديوان الوقف الشيعي العتبة العلوية المقدسة تستضيف اللقاء التشاوري مع أمناء العتبات المقدسة والمزارات الشريفة



تنوعت خدمات ونشاطات ومشاريع العتبات المقدسة، بشكل بات من الضروري معه الاجتماع والتباحث للوقوف على ما تم إنجازه، ودراسة المراحل المستقبلية، وما تدخره من إنجازات يعم خيرها المجتمع برمته...

متابعة: مصطفى الباوي

الحال بمناهج القرآن الكريم من حيث التلاوة والحفظ والتجويد والتفسير، مع استيعاب مختلف التجمعات القرآنية، إضافة إلى مناقشة القضايا المالية التي تقف عائقاً في بعض أو كثير من الأحيان، لتنفيذ بعض الطموحات... كل ذلك كان محط نقاش وتشاور بين أمناء العتبات المقدسة والمزارات، وقطعا كان هنالك تصور لديوان الوقف الشيعي في كيفية وضع الحلول للمعوقات التي تمت الإشارة إليها في اللقاء.

من جهته أشار الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي:

ناقشنا اليوم في لقاء تشاوري جمع الأمناء العاملين للعتبات المقدسة، والأمين العام للمزارات، وهو حديث الأخ لأخيه، ولقاء التجربة مع التجربة الأخرى، من أجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين، وتقديم أفضل السبل لتطوير العتبات المقدسة، وتقديم خدمات إضافية أخرى لعموم الناس، تعتمد على المنهج الثقافي العقائدي الديني، وتعتمد أيضاً على منهج الخدمات، ومن ضمنها منهج إنشاء المستشفيات المتخصصة التي تخدم الزائرين العراقيين والقادمين من مختلف أنحاء المعمورة، والتي نحن بأمس الحاجة إليها، وكذلك

والأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي، والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال الدباغ، وأمين مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به سماحة السيد موسى الخلخالي، والأمين العام للمزارات الشريفة الأستاذ عباس محمد الساعدي، والأستاذ سعد أحمد موسى مدير عام دائرة العتبات المقدسة.

رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري، وفي تصريح للمركز الإعلامي للعتبة العلوية المقدسة، بين قائلاً:

فبرعاية رئاسة ديوان الوقف الشيعي، استضافت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة يوم السبت (١٥ ربيع الثاني ١٤٣٥ هـ الموافق ١٥ شباط ٢٠١٤ م) أمناء العتبات المقدسة، والمزارات الشريفة، ومجالس الإدارة التابعة لها؛ وذلك ضمن لقاء تشاوري جرت أعماله في دار الضيافة بالمرقد العلوي الشريف، وبحضور كل من رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري، والأمين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة الشيخ ضياء الدين زين الدين، والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي،

سنوي بين العتبات المقدسة، لبحث كافة السبل التطويرية والتعزيزية للارتقاء بمستوى العتبات المقدسة التي أصبحت اليوم علامة من علامات العراق الجديد، وعلامة بارزة لها معلم كبير واضح بين العالم كله.

كما بين أن المحاور التي تم مناقشتها في اللقاء التشاوري، تضمنت تقييماً لجميع الفعاليات العمرانية والأنشطة الخدمية والدينية والثقافية، وبشكل إداري وليس تفصيلياً، مع بحث المشاكل والمعوقات التي من شأنها أن تعرقل تنفيذ جميع الفعاليات.

كما تضمن البحث في المقترحات الواقعية، والتي يمكن تطبيقها، والتي من شأنها أن تطور عمل العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، مع بحث الابتكارات التي أبدعت بها هذه المؤسسات.

كما تم بحث الرؤيا المستقبلية للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة لمختلف الأنشطة، آخذين بنظر الاعتبار الواقعية، وتوفر الموارد البشرية والمالية لها.

العتبات، وما هي القيمة الفعلية لكل نشاط، وكيف تسعى العتبات لتوفير أقصى ما يمكن للزائرين الكرام، وأيضاً الوقوف على بعض المشاكل التي تواجه العمل.

مؤكداً: إن هذا الاجتماع التشاوري قد سبقه اجتماع قبل ثلاث سنوات، وكان أيضاً برعاية العتبة العلوية المقدسة، وقد تضمن مناقشة بعض المشاكل والمعوقات...

موضحاً: إن الأمناء العامين يحرسون على الحضور والتشاور ما بين ديوان الوقف الشيعي الموقر وما بين العتبات المقدسة، من أجل الاستفادة من كل عتبة من خلال التشاور وطرح الرؤى والأفكار للوصول إلى أفضل نتيجة ممكنة ألا وهي خدمة الزائرين بالدرجة الأساس وإعمار العتبات المقدسة.

وقد خرج اللقاء بعدة توصيات، بحسب ما بينه المشرف على قسم العلاقات العامة والإعلام في العتبة العلوية المقدسة الأستاذ فائق الشمري، أهمها أن يكون هذا اللقاء لقاء نصف

فيما يعترض خطط وأفكار ونشاطات العتبات المقدسة من أجل وضع الحلول لها في سبيل الوصول إلى وضع رؤيا يمكن من خلالها تذليل المعوقات والمشاكل، وصولاً إلى الأداء الأفضل الذي ننشده جميعاً، خاصة بعد التوجه المليوني الذي نجده من محبي أهل البيت الأطهار عليه السلام في داخل العراق وخارجه، وبالتالي أصبحت رسالة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة ليست رسالة داخلية مختصة بداخل العراق فقط، بل هي رسالة عالمية لا بد من الاستعداد لأداء هذا الدور بما يتناسب ويليق بقداسة وعالمية هذه العتبات المقدسة والمزارات الشريفة.

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي بين من جانبه:

إن الاجتماع يعد لقاء تشاوياً بين جناب السيد رئيس الديوان الموقر وأمناء العتبات المقدسة والمزارات ومجالس الإدارات التابعة لها، الغرض منه الوقوف على مدى ومعرفة نشاطات

إن ملتقى الأمناء العامين للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة وأمانة مسجد الكوفة جرى فيه عرض تقييمي للفعاليات والمشاريع والنشاطات المقامة في العتبات المقدسة، وطرح المعوقات والمشاكل التي تعترض تنفيذ المشاريع والنشاطات والفعاليات، ودراسة الابتكارات والإبداعات التي تطرح من قبل العتبات المقدسة للاستفادة منها، ومعرفة الرؤيا المستقبلية بالنسبة إلى ما ينبغي أن تسير عليه العتبات المقدسة، لأداء مهماتها التي تتناسب مع الدور الرسالي الذي أداه أصحاب المراقد الشريفة، حيث تلتقي أرواحهم القدسية، وتلقي بظلالها في جميع جوانب الحياة، وفي ظل تزايد أعداد الزائرين للعتبات المقدسة، وما ينبغي أن نقدم من مشاريع ونشاطات وخدمات من أجل تقديم ما هو أفضل لهؤلاء الزائرين، وفي نفس الوقت أداء الرسالة العالمية، خاصة الفكرية والتربوية والثقافية للعتبات المقدسة. مبيناً: إن اللقاء شهد كذلك التداول



ضمن مشروع فتيّة الكفيل الوطني العتبة العباسية المقدسة تقيم الحفل المركزي السنوي الثاني لتكريم الطلبة الأوائل من الجامعات والمعاهد العراقية



قال الله تعالى في سورة المجادلة آية (١١): (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)، تؤكد هذه الآية الكريمة على قيمة العلم، كما أكد على قيمته الحديث النبوي الشريف: (من سلك طريقاً يلتمس به علماً، سهل الله تعالى له طريقاً إلى الجنة). (شرح رسالة الحقوق: الإمام زين العابدين عليه السلام ص ٤٩٤)؛ ولأن العلم يتعلق بالعمل، والعمل هو أساس النجاح، ويحقق السعادة الدنيوية والأخروية، لذلك ليس هناك طلب يعلو على طلب العلم؛ لأن العلم هو نبراس الحياة، والنور الذي تستضيء به البشرية، وبه تُعرف الحضارات، إذ هو مقياس رقيها.

تغطية: طارق الغانمي

ثم جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها سماحة الأمين العام السيد أحمد الصافي (دام عزه)، افتتحها بإلقاء التحية والسلام والترحيب بالحضور الكريم.

متمنياً لكل الطلبة المتفوقين دراسياً بأن يأخذ الله تعالى بأيديهم نحو علو المجد، وأن يكونوا قادة المجتمع في القريب العاجل، وبناءً لهذا البلد

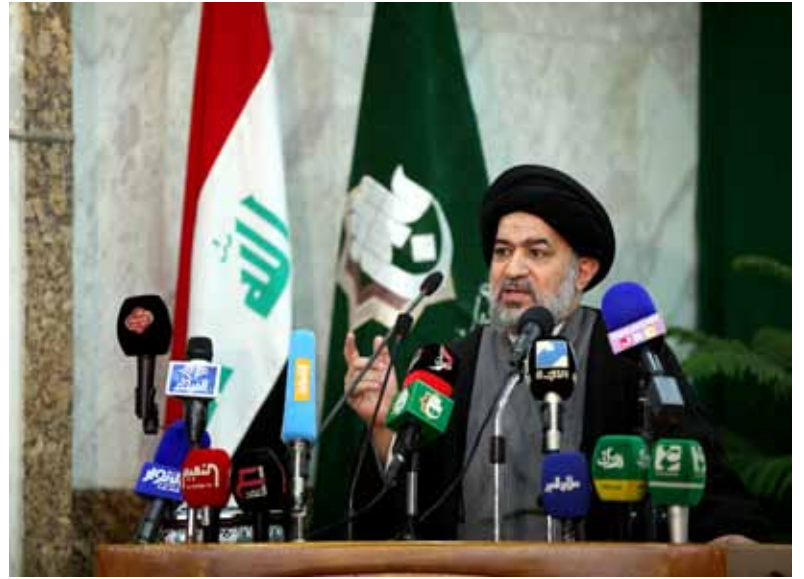
السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وعدد من رؤساء الجامعات والكليات والمعاهد، ونخبة من التدريسيين، إضافة إلى ذوي الطلبة الأوائل.

أبدأ الحفل الكريم بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم، تلاها القارئ السيد حسنين الحلو، ثم النشيد الوطني لجمهورية العراق، والنشيد الخاص بالعتبة العباسية المقدسة.

طلبة اليوم هم وجه العراق في الغد المشرق.

وقد أقيم حفل التكريم في عصر يوم الجمعة المصادف (١٤ ربيع الثاني ١٤٣٥ هـ)، الموافق لـ (١٤ شباط ٢٠١٤ م)، على قاعة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وبحضور عدد كبير من مسؤولي العتبة المشرفة، وعلى رأسهم سماحة الأمين العام للعتبة المقدسة

ومن هذا المنطلق، أقامت العتبة العباسية المقدسة الحفل المركزي السنوي الثاني لتكريم أكثر من ثلاثمائة طالب متفوق دراسياً، ومن الأوائل في الجامعات والمعاهد العراقية، ويأتي هذا التكريم حرصاً من العتبة المقدسة على دعم المتفوقين من الطلبة الأوائل، وتشجيعهم على بذل المزيد من العطاء والتفوق العلمي، لخدمة هذا البلد؛ لأن



(تكريمكم اليوم جاء نتيجة ما أعطيتكم من جهد عال، وبذلتم من طاقة كبيرة؛ لتكونوا أوائل، وسعيتم سعياً خاصاً لتتألقوا هذه المرتبة، وهذا التكريم هو دَيْنٌ عليكم، وفي أعناقكم، وسترجعونهُ إلى بلدكم بالفائدة إن شاء الله تعالى). وختم حديثه سماحته بالشكر والتقدير لآباء وأمهات الطلبة على ما بذلوا من عناء وتعب، من أجل إيصالهم إلى هذه المرحلة من التفوق، وتمنى لهم أن يكونوا قدوة حسنة لخدمة البلد.

ثم جاءت كلمة هيئة التعليم التقني ألقاها الدكتور ابراهيم السعبري ممثل الدكتور عبد الكاظم الياسري، رئيس هيئة التعليم التقني في العراق، جاء فيها:

هيئة التعليم التقني تضم (٤٦) كلية ومعهداً تمتد من شمال العراق إلى جنوبه، ولدينا أكبر مشروع في التعليم التقني في العراق، وهو مشروع تأسيس أربع جامعات تقنية في بغداد،

أما في المحور الثاني الذي يخص الطلبة، فقد وضع سماحته بأن الإنسان يمر بحالة الطفولة التي فيها اللعب واللهو، ثم ينتقل إلى مرحلة العطاء، وهذه المرحلة تستحق بذل الجهد، للخروج بنتائج طيبة تخدم الآخرين. والطلّاب في المرحلة الجامعية يحتاج التفوق العلمي مضافاً إليه التفوق التربوي، وبالتالي عندما يتخرج يكون قدوة حسنة يقتدى بها.

وأكد سماحته على إعادة النظر في مسألة درجة التقييم التربوي لسلوك الطالب، حتى يكون له حافز للسير بشخصيته نحو الأفضل، مضافاً إليها درجته بالتقييم العلمي؛ لأن التقييم التربوي يساعد على التخلص من مشكلة الغش في الامتحانات التي تهدم القواعد العامة للتربية الصحيحة، والغش عبارة عن مسمار يدق في نعش العملية التربوية.

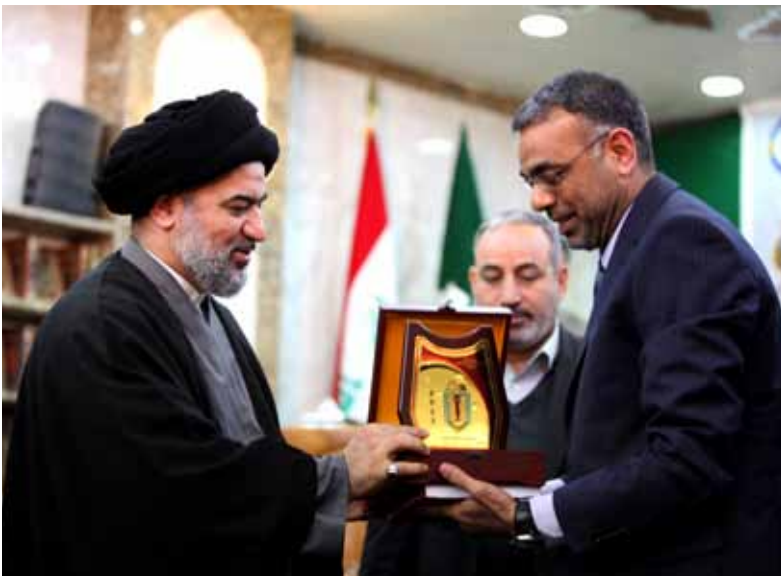
وأضاف السيد الصافي (دام عزه):

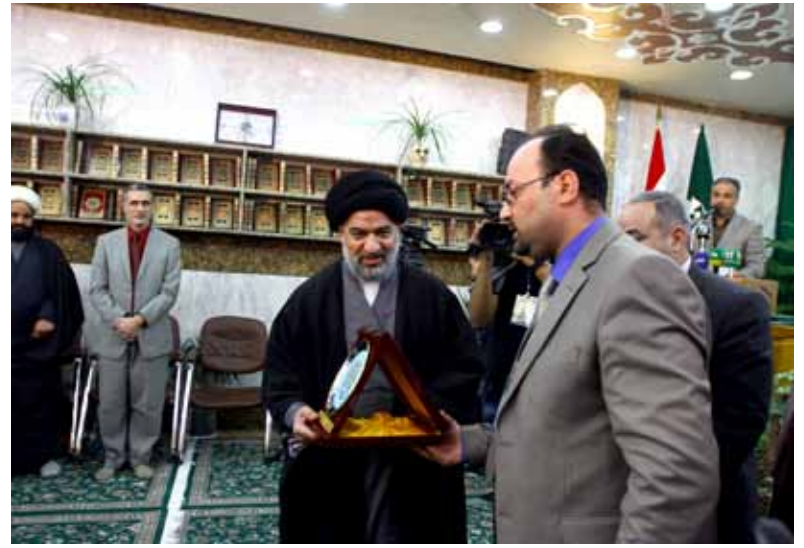
والقوميات الأخر، وتعليمهم احترام الآخرين وإن اختلفوا معهم في العقيدة والديانة والقومية، وبهذه النتيجة يخرج الطالب مكتمل الشخصية لقيادة البلد. وأكد السيد الصافي (دام عزه) على نقطة مهمة يحتاجها عراق اليوم، وهي مسألة نزف الدماء؛ بسبب مدارس فكرية لا تملك أفقا، وتحاول دائماً أن ترقص على الدم العراقي... وهنا يكمن دور الجامعات والكليات والمعاهد، بتثقيف الناس، وطرح بدائل حقيقية، فإذا وجدت مشكلة بين عدد من السياسيين الذين يلهثون وراء الكرسي، لابد من عدم السماح لهذه المشكلة أن تنتقل إلى باقي الفئات، وعلى الجميع رص الصفوف وتوحيد الكلمة، وتقويت الفرصة على الأعداء، وعلى الأستاذ أن يمارس دوره العلمي والتربوي لتعليم الطلبة كيف يكونوا متحدين، وهذه الحالة تتطلب السعي بشكل كبير من أجل ملئمة أوضاع البلد.

المعطاء الذي اتعبته الجروح والآهات، ويجعلهم بلسماً لجراحه وبنائين لمجده إن شاء الله تعالى.

وتطرق سماحته إلى محورين، الأول: بين فيه أن الأستاذ له تأثير كبير على الطالب، ويؤثر على شخصيته كثيراً إن كان إيجابياً أو سلبياً، والأستاذ يمثل الاداة الفعالة لتخريج الكوادر والطاقات، وله بصمة واضحة في نفسية الطالب وعقليته، فهو إذا كان محباً للعلم ويحترمه، سيقفز ذهن الطالب من اللاشعور إلى الشعور ليتأثر به، ويكون محباً له. وإذا كان يشجع على البحث والتحصيل العلمي، فسيجعل الطالب دائماً دؤوباً بتحسين متابعته للمعلومة.

كما حث سماحته الأساتذة أن يزرعوا في نفسية الطلبة البحث عن العلم والمعرفة، وفي نفس الوقت عليهم أن يغذوهم حب الوطن، وكيفية العيش السلمي مع الطوائف والديانات





الدكتور كرار عوني



الدكتور صفاء حفيظ



الاستاذ صادق لازم

النواة الأساسية في هذا البلد ورجال مستقبله.

الأستاذ الدكتور علي حسين عتيوي
عميد كلية الهندسة في جامعة الكوفة:

يعد هذا المحفل التكريمي مشجعاً لكل أبنائنا الطلبة، وأن هناك جهات رسمية ودينية وأهلية مهمة بتفوقهم ونتائجهم العلمي، وهو رسالة لكل الطلبة للإبداع والنجاح والتطور والتقدم في مجالات تفوقهم لخدمة هذا البلد العزيز، ونشكر الإخوة العاملين في العتبة العباسية المقدسة على الاهتمام بهذه الشريحة المهمة في الحياة، وهي مسيرة مكملة لعدة اهتمامات، سواء كانت دينية وعلمية وثقافية وحيوية، وكافة مجالات الحياة الأخرى، ونتمنى لهم التوفيق والاستمرارية والنجاح في ميادين عملهم.

الدكتور صفاء حفيظ المدون العام في جامعة بابل:

تعد هذه الالتفاتة من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة كريمة

وفي نهاية الحفل وزعت العتبة العباسية والجامعات العراقية الهدايا والدروع وكتب الشكر على الطلبة الأوائل من مختلف الجامعات والمعاهد العراقية، وسط فرحة عمت وجوه الطلبة والأساتذة وجميع الحاضرين.

صدي الروضتين كان لها عدة لقاءات
في هذا المحفل، بدءاً من رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ صادق لازم جاسم، فتحدث لها قائلاً:

ضمن نشاطات مشروع فتيّة الكفيل الوطني في هذه السنة، تم تكريم الطلبة الأوائل للجامعات والمعاهد العراقية، والغاية منه هو تشجيع وحث الطلبة على التفوق والتحصيل العلمي، وكذلك جمع أئوان الطيف العراقي وتوحيدهم تحت راية صاحب الجود والوفاء المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).

ويهدف هذا المحفل الى التطوير العلمي، وتشجيع الطلبة لقيادة زمام أمور العراق الجريح؛ لأنهم يمثلون

وبالجامعات نحو الأفضل. كما وجه العبدلي رسالة الى أصحاب الشأن في الدولة العراقية، أن يراعوا المتميزين من الطلبة، ويهتموا بأمر ارسالهم ببعثات خارج العراق لإكمال تعليمهم في مجال تخصصاتهم، وأن يزرعوا فيهم حب الوطن والولاء له، وأن يحافظوا على هويتهم وانتمائهم لهذا الوطن؛ لأن الأوطان لا تبني بالعلم وحده ما لم يقترب حب الوطن بالعلم.

ثم ألقى الحاج الشاعر علي الصفار قصيدة شعرية بعنوان (أنت الأول يا عراق)، ومطلعها:

تسمو ونجمك مُشرق لا يَافُلُ
وحروف عذك في السماء ترتلُ
يا عين حُور العين يا راء
الرجا يا واقفاً ألفاً وقافك منزلُ
وقد قُدمت للعتبة العباسية المقدسة
عدة دروع في التميز والابداع من قبل
عدة جامعات ومنها جامعة بغداد،
وجامعة ذي قار، وجامعة سومر،
وجامعة زاخو.

والشمال، والفرات الأوسط، والرابعة في البصرة، وهذه الجامعات سيتخرج منها الكثير من المهنيين في مجال التكنولوجيا والزراعة والطب والهندسة والاختصاصات الأخرى.

واليوم بفضل مساهمة العتبة العباسية المقدسة، يتم تكريم براعم نتوقع لهم أن يكونوا علماء في الغد، فلهذا أقدم شكري وامتناني لهم على هذه المبادرة الجميلة، وأسأل الله لهم التوفيق والسداد.

ثم جاءت كلمة الجامعات العراقية القاءها مساعد رئيس جامعة النهرين الدكتور باسم العبدلي، جاء فيها:

الشكر المتواصل لمساعي العتبة المشرفة على رعاية العلم والعلماء والطلبة المبدعين الذين هم قادة المستقبل، فما علينا إلا أن نوجه أبنائنا الطلبة الخريجين والمبدعين، ونقدر المسؤولية الكبيرة التي وقعت عليهم في قيادة بلدنا، من خلال إبداعهم وما تعلموه من مسيرتهم العلمية، ليرتقوا به



الطالب علي فليح حسن



الطالب أحمد فيصل



الطالب كاوة خمو

تكنولوجيا المعلومات، جامعة بابل:

كل إنسان بطبيعة فطرته بحاجة إلى دعم لكي يواصل النجاح نحو الأفضل، واليوم في العراق يوجد الكثير من المبدعين، لكنهم محتاجون إلى من يؤويهم، ويطور ابداعاتهم، وينمي قابليتهم، وأولى بؤادر الدعم انطلقت من أرض القداية والشهادة بحضرة قمر بني هاشم عليه السلام، وإن شاء الله تعالى ببركته وبركة أم البنين عليها السلام سنواصل الارتقاء نحو الأحسن، لنكمل مسيرتنا العلمية والأدبية والأخلاقية.

الطالب علي فليح حسن الأول على كلية التربية الأساسية جامعة سومر:

أقدم شكري وامتناني للعتبة العباسية المقدسة على هذا الحفل التكريمي المبارك؛ لكونه جاء من رياض الصالحين لأهل البيت عليه السلام، ونحن فخورون وسعداء جداً، وهو دافع معنوي كبير نحو المثابرة والتقدم نحو الأفضل.

العطاء المستمر.

الطالب أحمد فيصل علي الأول على كلية العلوم السياسية من جامعة الموصل:

شعور لا يوصف وأنا أكرم في حضرة صاحب الجود عليه السلام، وأشكر كل أهالي كربلاء الطيبين على حسن ضيافتهم، وكذلك شكري وثنائي إلى جميع العاملين في العتبة العباسية المقدسة على تشجيعهم الدائم لشريحة المثقفين في هذا البلد.

وهذه زيارتي الأولى لمدينة كربلاء المقدسة، وبها تحققت أمنية التي طالما تمنيتها، فوجدت كربلاء عنوان العطاء في كل مفاصل الحياة، وأتمنى أن لا تكون الأخيرة إن شاء الله تعالى، كذلك وجدت كل ألوان الطيف العراقي في هذا المكان المبارك، وبالرغم من كل الجراحات التي تمر بنا، لكنني أحسست أن هذا البلد سيبقى متعاضداً ومتواصلاً بطيبة أهله الكرام.

الطالبة ظمياء كاظم الأولى على كلية

من قبل الإخوة المسؤولين على العتبات المقدسة في مدينة كربلاء المشرفة، وهذا المحفل ضمّ أبناء الوطن الواحد، وحثهم على التفوق بالمزيد من النجاح والتميز في اختصاصاتهم العلمية والأدبية.

وهذه زيارتي الأولى لمدينة كربلاء المقدسة، وهي بالنسبة لي شيء مفرح جداً، وأنا أتجول وسط العتبات المطهرة في هذه المدينة التي لم أرها في حياتي إلا في وسائل الإعلام، وتتميز بالجمالية والقدسية والروحانية، إضافة إلى طيبة أهلها الكرام، وأنا أشكرهم على هذه الحفاوة الكريمة.

إيلاف مكي مهدي الأولى على كلية اللغات في جامعة بغداد:

جاء هذا التكريم من روضة كرم الأئمة الميامين النجباء عليه السلام، وهو تشجيع لكل الطلبة في إبراز قدراتهم ومؤهلاتهم العلمية، وتكريسها للنهوض بالواقع العلمي للبلد، وكذلك تشجيع الأجيال القادمة لكي يتواصلوا نحو

وأكثر من رائعة، ونحن نشكرهم عليها، والتي جاءت لحث الطلبة في المراحل غير المنتهية على التحصيل الدراسي من أجل أن ينالوا مثل هذا التكريم، وكذلك يعطي دافعاً معنوياً كبيراً للطلبة الأوائل ليرتقوا إلى مستوى راق جداً، من أجل تمثيل بلدهم خير تمثيل في المحافل العلمية المستقبلية.

الدكتور كرار عوني جاسم، الأول على كلية الطب في جامعة ديالى:

يعد هذا التكريم شعوراً طيباً من قبل العتبة العباسية المقدسة، وهو محط فخر واعتزاز لنا، ويعتبر دافعاً معنوياً وقوياً جداً لتحقيق الكثير من النجاحات في مجالات عملنا، والأبرز ما جاء في الحفل هو هذا الاجتماع العراقي الجميل من كافة الشرائح المذهبية والدينية والقومية.

الطالب كاوة خمو مراد الأول على كلية التربية، قسم علم النفس، في جامعة زاخو:

تعد هذه المبادرة رائعة وجميلة جداً

شرب الماء، والسوائل الصحية بكميات كبيرة ومنتظمة وبدون افراط، وفي نفس الوقت الابتعاد عن المشروبات الغازية والصناعية بشكل عام.

وأكدت على أنه يجب شرب الماء كثيراً خصوصاً في فصل الصيف، وعند الأعمال الشاقة؛ لكي يمنع الترسيب في المسالك البولية، وعدم شرب الماء يؤدي إلى تكوين الحصوات في الكلى، وإلى الكثير من الأمراض.

وأشارت التقارير إلى أن في الدول الغنية، أصبح مرض حصى الكلى البولية مرضاً اجتماعياً حقيقياً.

كما عزا الباحثون أسباب تزايد أعداد مرضى حصى الكلى، لتغير ظروف المعيشة وعادات الأكل الحديثة، لذا علينا الذي يعطينا الكثير من أعمالنا اليومية، فعلينا بذلك أن نعطيها مثلما يعطينا، وعلينا الانتباه عند عمل أي جهد سواء في الرياضة أو غير ذلك، بأن نتناول الماء قبل وأثناء وبعد الرياضة أو لممارسة أعمالنا اليومية.



سواء عند الرياضة أو بشكل عام

شرب الماء او السوائل الصحية بشكل كاف ومنتظم يضر بجسم الإنسان... وأكدت على أن المشروبات الغازية تصيب أيضاً الجسم بحصى الكلى، لذلك ينصح الأطباء بعدم شرب المشروبات الغازية؛ لأنها تؤدي إلى الإصابة بحصوات الكلى بطريقة سريعة. وأكدت التقارير أن هناك قاعدة تمنع تكوين الحصوات على الكلى، وهي

إعداد: علاء انذار العلي

بكالوريوس تربية رياضية

يشكل الماء نسبة كبيرة في جسم الإنسان، وإن أي نقص يؤدي إلى تعرق الكثير من العمليات الحيوية، فقد كثرت الأمراض في الآونة الأخيرة بشكل عام لجسم الإنسان، وخصوصاً الأمراض الخاصة بمخاطر الإصابة بحصى الكلى، بحيث ذكرت التقارير الأوربية بأن عدم

الأشجار سجلت ما عجز الإنسان عن معرفته

د. منهل جاسم السريح
القسم الأول

يندر أن ينظر الإنسان إلى النباتات بشكل عام، والأشجار بشكل خاص، إلا من ناحية فوائدها الآنية والمباشرة، الثمار التي يستطيع أكلها، والأخشاب التي يستطيع الاستفادة منها في مسائل شتى... إلخ

ونادراً ما نظر الإنسان العادي إلى الفوائد العلمية الأخرى الكبيرة التي يستطيع استنباطها من النباتات ومن معرفته بها، ومعلوماته المكنوزة عنها... فكلنا يعرف مثلاً أن الدوائر التي نراها بالعين المجردة في قطع الشجرة المسنة، أو حتى التشابه، تشير إلى عمرها، ولكن لا يظن أحد أن لهذه الدوائر علاقة باكتشاف خفايا المناخ الذي ينتظرنا لسنوات مقبلة، ولسنوات كثيرة، لآلاف السنوات التي خلت.

وجرت حتى الآن محاولات عديدة للربط بين سمات ومواصفات حلقات النمو السنوي للأشجار التي تشير إلى عمرها، والنشاط الإشعاعي الشمسي، أي دراسة تأريخ الإشعاع الشمسي من خلال تأثيره على النباتات، ولكن أيًا من هذه المحاولات لم يؤدي إلى نتائج ثابتة محققة ومقنعة. وقد اكتشف العلماء وجود فترة (تذبذبات دنيا) دامت قرابة خمسين سنة بين نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، وهي الفترة التي مكنت من الربط بين نشاط (كربون ١٤) في حلقات الأشجار، والنشاط الإشعاعي الشمسي.

وطبقت هذه العلاقة المكتشفة على حلقات نمو أشجار تعود بتاريخها إلى ثلاثة آلاف سنة خلت، عدم انتظام فعلي ومدesh في السلوك الشمسي.

وهناك ما لا يقل عن عشرة اتجاهات للسلوك الشمسي معروفة حتى الآن، كل منها يغطي فترة تتراوح ما بين خمسين سنة ومئتي سنة، وليس هنالك إلا حالات قليلة ولفترات قصيرة من النشاط الشمسي المرتفع لا تكاد بمجموعها أن تصل إلى أكثر من (١٠٪) من التاريخ الممتد من العصر البرونزي وحتى الآن.

كثرة استخدام الجوال وأضراره الصحية

والكروموزوم، وقد يحدث تشوهات للجنين اذا تعرض لإشعاعاته.

وبالنسبة لقائدي السيارات، فإذا كان الجوال بالسيارة، يتجلى ضرره في حصر الموجات المغناطيسية والذبذبات داخل علبة مغلقة، لتتفاعل أكثر ويصبح مفعوله أكثر ضرراً خمس عشرة مرة، كما يتجلى خطره في تأثيره على الانتباه، وتخفيف ردة الفعل، فإذا كان هناك امكانية حدوث حادث ما، فإن قائد السيارة يمكن أن يفرمل بعد بضع عشر ثانية أكثر من المعتاد.

وقد أثبتت التجارب أن كثرة استخدام الجوال يحدث انشطاراً في الحامض النووي، وإذا حصل تسبب سرطان الدماغ.

وهناك جملة من الإحترازاات والوقاية، منها:

- يجب ابعاده عن المرأة الحامل دائماً مسافة (٢٥) سنتيمتر.

- يفضل عدم وضعه على الخصر.

- ألا يتعدى الحديث عن الدقيقة،

وان زاد عن ذلك يتم نقل الجوال للأذن

الأخرى.



حصل أي طارئ لا تستطيع الدفاع عن نفسك.

كذلك يسبب الجوال فقدان الذاكرة، وعند وضعه على الخصر يؤثر على النخاع الشوكي، وهو بدوره يؤثر على جهاز الكريات الحمراء والبيضاء، وجهاز الدماغ والجهاز التناسلي... فضلاً عما يحدثه من انخفاض في الضغط الدموي.

أما ضرره على النساء، فهو يؤثر على خلايا الحمل، فهي تغير في الجينات

تركي محمد

لا شك أن التطورات الهائلة في عالم التكنولوجيا، ساهمت في خدمة الإنسان ورفاهيته، وتذليل الصعوبات التي يواجهها في حياته... ولكنها في الوقت ذاته، خلقت له مشاكل نفسية وصحية لا حصر لها، منها ما يسببه الجوال من أضرار: كزيادة حرارة الدماغ، مما يحدث تفاعلاً بين الكالسيوم داخل خلايا الدماغ وخارجها، فيمنعه من الدخول إليها، ويجعلها غير آمنة، فإذا

الكذب عند الأطفال... آراء وحلول

إعداد: أحمد الخالدي

٣- على المربي أن يتجنب الظروف التي تشجع على الكذب.

٤- لا يجوز للمربي إعطاء الكاذب فرصة الإفلات من كذبه دون أن يكشفه؛ لأن الإفلات بالكذب له لذة خاصة تشجع على تبنيه واقترافه مرة أخرى، ولتكشف الكذب على المعلم أن يتسلح بالأدلة القاطعة، وألا يلصق التهمة بالطفل وهو في شك، فلا تنهيه مثلاً بالكذب لمجرد كونه تعثر في الكلام أو اضطرب في المناقشة.

٥- لا يجوز للمربي أن يضع الطفل في مواقف يصعب عليه فيها أن يقول الصدق، ولا يجوز له أن يرغمه على الاعتراف بذنبه؛ لأن الاعتراف مخرج بوجه عام، ولا سيما إذا كان الاعتراف سيتم أمام الأخوة أو الزملاء علناً.

٦- لا يجوز للمربي أن يوقع العقاب بالطفل بعد الاعتراف بذنبه؛ لأن هذا العقاب يقلل من أهمية الصدق ومكانته في نظر الطفل.

٧- على المربي أن يعرف دوماً أن الطفل لا يسر بما عنده إلا لأصدقائه ومحبيه، أما أصحاب السلطة (الاب أو المعلم) فيخاطبهم بحرص وخوف، ويستطيع المربون بهذه الطريقة إحلال العطف والمحبة محل القساوة والشدة والتفاهم محل الكراهية، وأن يبتعدوا عن العقاب الذي لا يتناسب مع الذنب الذي يفقد الطفل شعوره بالأمن.

أطفالنا وقد اتقنوا صناعة الكذب، واتخذوها جسراً لما يحقق لهم أهدافهم... ونتيجة لبعض الدراسات النفسية، أوجد المختصون بعض الحلول والقواعد للتخلص والوقاية من ظاهرة الكذب عند الاطفال، يجب على المربين اتباعها (سواء كانوا آباء أو معلمين) أهمها:

١- على المربي أن يتبين الدافع إلى الكذب ونوعه، وأن يبتعد عن علاجه بالضرب أو السخرية أو الانتباه أو



التشهير، بل يعالج الدوافع التي دفعت إليه. ٢- يجب توفير جو من الصدق والاستقامة في بيئة الطفل المنزلية والمدرسية. وهنا يجب أن يتمتع المربي عن خداع الطفل، ويقدم له الحقائق التي في مستوى فهمه دون كذب أو غش أو اختلاق أعذار، وألا يعد الطفل إلا إذا كان قادراً على التنفيذ.

٤- محاولة الحصول على الأشياء وامتلاكها، باختلاق الأكاذيب التي تسهل له ذلك.

وللبينة (وأول مصاديقها هو البيت) أثر مهم في تعلم الكذب (وأقول تعلم؛ لأن الكذب ظاهرة مكتسبة وليست فطرية في نفس الانسان)، إذ أن معظم الأطفال الذين تجد عندهم هذه الصفة قد تأثروا بالقذوة الذي يقتدون به وهو غالباً الاب او احد افراد الاسرة فضلاً عن عدم وجود ما يجعل من هذا القذوة

نادماً على كذبه، بل قد يكون العكس فيقابل كذب الكبير بالاستحسان وحتى الثناء، وأحياناً يكون الآباء أو القذوات هم من يجبرون الطفل على الكذب، حين يأمرونه بالكذب في مواقف معينة، أو يتساهلون عنه، أو يضحكون له، عندما يكذب كذبة امامهم. وبعد تتبع الأسباب، لا بدّ لهذه الظاهرة من علاج، حتى لا يكبر

تعد ظاهرة الكذب عند الأطفال من الظواهر الأكثر انتشاراً، وهي من أشد المشكلات التي تعاني منها أغلب الأسر، إذ أن هذه الظاهرة تعتبر مؤشراً سلبياً سوف يؤثر تأثيراً كبيراً على مستقبل الطفل وشخصيته؛ لأنها خصلة منبوذة اجتماعياً، هذا فضلاً عما ينتظر الكاذب من عقاب أخروي.

وقد وردت الكثير من آيات القرآن الكريم، وأحاديث النبي الكريم (ص)، وأهل بيته الأطهار عليهم السلام في ذم الكذب والكاذبين، حتى عدّ الكذب أكثر ضرراً من شرب الخمر، ومفتاحاً لكل شر... وقد اهتم الباحثون في علم نفس الطفولة وعلماء الاجتماع بمشكلة الكذب عند الأطفال، حتى أرجعوا أسبابه الى جملة من الأمور منها:

١- عدم توجيه الطفل توجيهاً ذهنياً مناسباً تجاه مخاطر الكذب، ومدى قبحه، ومدى غضب الله تعالى من الكاذبين.

٢- الخوف من الأذى أو العقوبة، فهو سبب مؤثر في اللجوء إلى الكذب، حيث يهرب الطفل من العقوبة بالكذب.

٣- الرغبة في تجميل الظاهر، وهي رغبة تكون في داخل شخصية بعض الأبناء، وذلك بأن يحسنوا مظهرهم بادعاء القوة، أو ادعاء الذكاء، أو ادعاء امتلاك الأشياء، لكي يبدو الطفل مميزاً أمام المحيطين به.

الطفولة والتحديات المستقبلية

تحسين عيود

هذه الفترة هو إعداد لمواجهة التحديات المستقبلية، لذلك كان لزاماً على المربين -آباء ومعلمين- اتخاذ الأساليب التربوية الناجحة والبعد عن كل ما يخل بالتربية، واستشعار المسؤولية والأمانة في ذلك، والبعد عن الأساليب الخاطئة والسلبية، ومنها أسلوب القسوة والعنف.

وفي هذه المرحلة تنهياً الاستعدادات النفسية والفكرية لقبول كل ما هو مرغوب فيه ومحبوب، والنفور من كل ما هو مبعوض ومرفوض؛ فالطفولة هي الفترة الزمنية التي يتم من خلالها تشكيل كيان الفرد، وأي خطأ في هذا التشكيل يعتبر مؤثراً سلبياً يصعب التغلب عليه فيما بعد هذه الفترة.

كما أن إعداد الأطفال وتربيتهم في

في حياة الإنسان؛ لأنها أساس لمراحل تالية في تربية الفرد وتشئته، ففيها تغرس المبادئ والقيم والاتجاهات التي تشكل سلوك الإنسان عندما يكبر ويصبح إنساناً ناضجاً، وهي أرض صالحة للاستنبات، فكل ما يغرس فيها من مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات، وكل ما يبذر فيها من بذور الشر والفساد والعنف تؤتي أكلها في مستقبل حياته.

إن موضوع الطفولة ورعايتها من الموضوعات التي أولاها الإسلام اهتماماً بالغاً، وترجع هذه الأهمية إلى أن الطفل هو اللبنة الأولى لتكوين الأسرة التي تعتبر الخلية الأولى لتكوين المجتمع، والتي يقوم عليها بناء المستقبل؛ لأنهم سيمثلون القوة البشرية التي يعتمد عليها في البناء الحضاري.

ومرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل

ضمن مساعيها الجادة لتطوير المبدعين

العتبة العباسية المقدسة

تفتتح دورة الـ (ASP.NET) لبرمجي المواقع الالكترونية



العتبة العباسية المقدسة حريصة أن تكون في المقدمة في جميع المجالات، وخصوصاً المجالات التي تسهم بشكل فاعل في نشر الفكر والمعرفة، وتخدم مذهب أهل البيت عليه السلام، ومن أهمها المجال الإلكتروني، وهو واسع ومهم جداً؛ لأن العالم بأكمله بدأ يعتمد على الإلكترونيات والبرامجيات والانترنت في الصناعات والبحوث العلمية، وكذلك في نشر مختلف الثقافات، ووصل العالم الى مراحل متقدمة جداً في هذا المجال بمختلف علومه وأصنافه، بالرغم من تعددها وكثرتها...
متابعة: زين العابدين السعيدى

المقدسة العلمي والتكنولوجي، ووضع لبنة من لبنات التقدم فيه، والاستفادة من عالم التكنولوجيا الحديثة، ومنها البرمجة.

وذكر سماحته أن على الإنسان أن يسعى دائماً للاستفادة من كل شيء يغذي عنده النمو الفكري، ويجعل هذه الاستفادة خادمة لأفكاره ورؤاه؛ لأن العالم قفز قفزات طويلة على العكس من بعض بلدان الشرق الأوسط التي مازالت تحب.

الامريكية.
بدأت احتفالية افتتاح الدورة بقراءة أي من الذكر الحكيم من قبل القارئ السيد (حيدر الموسوي) وبعدها جاءت كلمة سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصايف (دام عزه) بدأها بالدعاء للقائمين على هذه الدورة والمشاركين فيها، والعمل على استثمارها الاستثمار الأمثل بما يخدم العتبات المقدسة...
مؤكداً على الرقي بمستوى العتبات

في العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومؤسسة السجناء السياسيين لتطوير قدراتهم وامكانياتهم تحت شعار (من وحي عقيدتنا ورؤى مبدعينا نخدم عتباتنا المقدسة) على قاعة مجمع سيد الشهداء عليه السلام للمدة من العاشر الى العشرين من شهر ربيع الثاني، وكانت المحاضرات المقدمة في هذه الدورة من الأستاذ الدكتور (شامل محسن هادي) الباحث والمحاضر في جامعة اورلاندو

فكان لابد من مواكبة التطور في هذا المجال، والسعي لتحقيق نتائج مميزة من خلال دعم المبدعين، والاهتمام بأصحاب الخبرة والكفاءة، وتسخير طاقاتهم لخدمة الدين والمذهب، وكذلك رعاية الشباب، وتوفير الجو الملائم لهم للابداع بهذا المجال...
من أجل هذا، أقام معهد الكفيل لتقنية المعلومات التابع للعتبة العباسية المقدسة دورة البرمجة الـ (asp net) لبرمجي المواقع الالكترونية

ينسجم مع مستوى المشتركين في الدورة وقابلياتهم، ولاحظت استجابة وتقبل كبيرين للمادة وفهمها واستيعابها، فهذه الدورات ستزدهم بالكثير من المعلومات، وتمكنهم من تلافي الأخطاء في أعمالهم المستقبلية.

وقد استمرت هذه الدورة لمدة أسبوع، وشهدت منهاجاً مكثفاً وبواقع محاضرتين يومياً، واحتوى منهاجها على (AJAX / SQL/ SLIVER / LIGHT / WEB FORM/ WIN FORM / WPF)

وفي ختام الدورة وُزعت شهادات للمشاركين، تؤكد اجتيازهم لهذه الدورة، وقد أثنوا بدورهم وشكروا القائمين على إقامة هذه الفعالية العلمية؛ لما لها من أهمية بالغة في صقل معلوماتهم، وتطوير مهاراتهم وقابلياتهم البرمجية.



الدكتور شامل محسن هادي

الشريفة، إضافة الى دعوة وزارة التعليم العالي ومؤسسة السجناء السياسيين من أجل الاستفادة في هذا المجال، فألت على نفسها أن تتبنى هذه الدورة من أجل مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، وهذا دليل على حرصها وسعيها الجاد لتطوير قابلية الشباب في مجال البرمجة والمجالات الأخرى؛ وذلك بتبنيها دورات لمختلف الاختصاصات العلمية والأدبية والفنية، وهي حريصة كل الحرص على استقطاب الكفاءات العلمية؛ لأنها تؤمن بأن المجتمع والدولة لا يبينان إلا من خلال هذه الكفاءات، بعيداً عن المحسوبية والحزبية.

ثم أضاف: المنهاج الذي تم وضعه

ستجعل العتبات المقدسة رائدة في توظيف الابداع، مشيراً الى وصول العتبات المقدسة الى آفاق علمية كثيرة وواسعة لم تكن قد ولجتها من قبل.

وأشار في ختام كلمته (دام عزه) الى ان العقلية العراقية كبيرة ومتفتحة ومبدعة إذا ما وفرت لها الأرضية المناسبة والبيئة الصالحة، وعلى الدولة أن تستقطب هذه الكفاءات بعيداً عن الولاءات الحزبية الضيقة، والنظرة المحدودة على حساب الجانب المهني والمعرفي، وهذا ما يسهم في بناء هذا البلد وإعادته لجادة الصواب العلمي والمعرفي.

وكان لصدى الروضتين وقفة مع

الاستاذ الدكتور (شامل محسن هادي)

المحاضر في هذه الدورة، فتحدث قائلاً:

اليوم تبنت العتبة العباسية المقدسة جانباً مهماً في مجال التكنولوجيا، حيث شرعت هذه الدورة العلمية لتطوير عمل مواقع العتبات المقدسة والمزارات

منبهاً سماحته على عدم الاكتفاء بتعلم التكنولوجيا الحديثة، وإنما يجب ان نكون مبدعين وسباقين في فتح آفاق جديدة من آفاق المعرفة؛ لأن العراق ليس من البلدان المتطفلة على الحضارة، وإنما هو بلد قد أنشئت فيه حضارات متعددة، وكانت الكوفة تمثل الريادة في عصور وأزمان مختلفة، فهي التي خرجت الكثير، وقد اشتهرت مقولة أنها قد شهدت في مسجدها تخرج أكثر من (٤٠٠٠) عالم، وهو عدد كبير ومدعاة فخر للأمة، وفي مختلف العلوم، ولم تقتصر علومهم على الجوانب الدينية منها، بل شملت علوم الفيزياء والكيمياء والفلك وغيرها.

ثم وضع من خلال حديثه ضرورة ألا يكون المفكرون عالة على أفكار الآخرين، بل أن تكون لهم الريادة في الابتكار والابداع والاكتشاف، حتى وإن لم تتعاون معهم الحكومات. وأكد أن إقامة مثل هذه الدورات



فلسفة الدعاء عند الإمام السجاد عليه السلام

صالح الطائي

وزوال النعم، حيث صح عن الإمام علي عليه السلام قوله: "ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه أحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء".

وصح عن الباقر عليه السلام قوله: "ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحو من دعاؤه في الشدة، ليس إذا أعطي فتر، فلا تمل الدعاء، فإنه من الله عز وجل بمكان".

من هذا المنطلق، اتخذ الإمام السجاد عليه السلام الدعاء طريقاً للترويح للدين الصحيح، بعد أن بدأت العقيدة تنهار أمام التخريب، بعد أن طغى فقه السياسة على فقه السماء؛ فحولت العقيدة إلى عقدة كأداء، وأصيب المجتمع بالتحلل كرد فعل على عظام تهد الجبال، جالت في المجتمع المسلم، منها:

قتل الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته.
حرق بيت الله وتهديم الكعبة بالمنجنيق.
إباحة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله من قبل جيش الشام الغازي.
التفاوت الطبقي والعصبية القبلية.
فضلاً عن كثرة الزنا، وشرب الخمر، والمفاسد، واللهو، والمفاني، والقيان، والتحلل.

إجابتك وثوابك كذا وكذا، قال: فيتمنى المؤمن أنه لم تُستجب له دعوة. أما من حيث هو وسيلة، فلأنه يعكس الإحساس بالخضوع والفقر والحاجة فيما عند الله تعالى، قال تعالى: (قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا).

ولقد أعطى أهل بيت النبوة للدعاء فلسفة جردته في بعض جوانبه عن المادية والربح وطلب الحاجة؛ ليتحول إلى شكر دائم للنعم الإلهية، يتقدم به المعافى قبل المبتلى، طالما أن الإنسان معرض للبلاء



تعالى: "وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي إنني لأحمي وليي أن أعطيه في دار الدنيا شيئاً يشغله عن ذكرى، حتى يدعوني فأسمع صوته، وإنني لأعطي الكافر منيته حتى لا يدعوني فأسمع صوته بغضاً له". وعن الإمام الصادق عليه السلام، قال: "إن المؤمن ليدعو الله (عز وجل) في حاجته، فيقول الله (عز وجل): أخرجوا إجابته شوقاً إلى صوته ودعاؤه، فإذا كان يوم القيامة قال الله (عز وجل): عبدي، دعوتي فأخرجت إجابتك، وثوابك كذا وكذا، ودعوتي في كذا وكذا فأخرجت

الدعاء مثل الصلاة؛ صلة بين الله وعبده، ويستطيع الإنسان من خلال الدعاء إدامة هذه الصلة؛ لتكون سبباً في توفيقه لمراده دنيوياً كان وأخروياً، مصداقاً لقوله تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ). ولهذا السبب عد رسول الله صلى الله عليه وآله الدعاء سلاحاً، وفي الحديث: "ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى. قال: تدعون ربكم بالليل والنهار، فإن سلاح المؤمن الدعاء". كما عدّه مخ العبادة: "الدعاء مخ العبادة، ولا يهلك مع الدعاء أحد" وقد سأل أحدهم الإمام الباقر عليه السلام: أيّ العبادة أفضل؟ فقال عليه السلام: "ما من شيء أفضل عند الله (عز وجل) من أن يُسأل ويُطلب مما عنده". ولهذا السبب وصف الإمام الرضا عليه السلام الدعاء بأنه سلاح الأنبياء: "عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال: الدعاء".

والدعاء غاية في نفسه ووسيلة لتحقيق غاية، فمن حيث هو غاية في نفسه ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: "إن الله ليتعهد عبده المؤمن بأنواع البلاء، كما يتعهد أهل البيت سيدهم بطرف الطعام، قال الله

التربية في فكر الإمام جعفر الصادق عليه السلام

صدي الروضتين - اللجنة العقائدية

الفلسفة الكلي عن التوصل إلى نتيجة، فهو يعرف أن الفلسفة تتطلع إلى معرفة الحقيقة المطلقة، وبالتالي قد تكون سبباً مستقبلياً في معرفة كنه الخالق الذي تبحث عنه البشرية منذ وعيها الأول، وقد تكون سبباً في معرفة خلق الكون والبشر، وهما الأمران اللذان شغلا البشر على مر التاريخ، وقد تقود الفلسفة إلى معرفة مصير الإنسان، ومعرفة نهاية العالم. وهي بالتالي أداة من أدوات البحث، لا بد وأن تؤدي دورها، ولا بد وأن يكون هذا الدور عظيماً بكل ما للكلمة من معنى، فضلاً عن كونها أداة تدفع العقل إلى العمل والتفكير، وهي بهذا المعنى تصبح مفيدة حتى مع عدم تمكنها من الوصول إلى نتيجة آنية.

عن غيرها من المدارس بالكامل، حيث نجدها تضم علوم الدين والحكمة والفلسفة والأدب، ونجد الإمام نفسه معصوماً وحكيماً وفيلسوفاً وأديباً. هنا قد يسأل سائل: ما الفرق بين الحكمة والفلسفة؟ وأقول جواباً: إن الإمام الصادق عليه السلام نفسه هو الذي أوضح الفرق بين الاثنين، بعد أن وجد بأن العلم يقود الإنسان عادة للتوصل إلى نتيجة مهما كانت صغيرة، أما الفلسفة فليس شرطاً أن توصلك إلى النتيجة التي تبحث عنها أو إلى أي نتيجة أخرى.

طيب، إذا كان الأمر كذلك، وكانت الفلسفة مجرد عبث، فلماذا لم يهملها وبقيت تدرس في مدرسته؟ والجواب على ذلك: إن الإمام لم يعلن عجز

الإمام الصادق عليه السلام مرتبطاً من جانب بمعنى الإسلام، ولا سيما أن غاية الإسلام كانت إسعاد الإنسان، ومن جانب آخر بسلامة المجتمع المسلم نفسه، فغاية الإمام كانت رجاء تحقيق السعادة للمجتمع، عن طريق نشر الإيمان الحقيقي، ومنظومة أخلاق الإسلام الفاضلة بين الناس، بعد أن حجر عليها السياسيون واستعاضوا بأخلاقهم السياسية عنها. وقد أحسن الفيلسوف "توماس الاكويني" القول حينما وصف التربية بأن: "الهدف منها تحقيق السعادة من خلال غرس الفضائل العقلية والخلقية".

وربما لهذا السبب، نجد اختلاف مناهج مدرسة الإمام الصادق عليه السلام

لقد اهتم الإمام الصادق عليه السلام بموضوع التربية؛ لأنه وجد الأمة بحاجة إلى المربي الفاضل، بعد أن تعرضت إلى التشويه الأموي، وهي تهيأ لاستقبال التشويه العباسي، فأخذ على عاتقه نقل الخبرات إلى الأجيال التي تستعد لاستقبال الحياة، وقد جاء الفيلسوفان "دوركايم" و"لودج" بعد أربعة عشر قرناً ليضعا لهذا المفهوم تعريفاً، حيث قال "دوركايم": "التربية هي الإجراء الذي تمارسه الأجيال الأكبر سناً على الأجيال التي لم تستعد بعد للحياة الاجتماعية" وقال "لودج": "المعنى الواسع للتربية يعني أنها تعادل الخبرة أي خبرة الكائن الحي في تفاعله مع بيئته الطبيعية".

ومن يبحث بعقل وحياد، يجد مسعى



جامعة كربلاء - كلية العلوم الطبية التطبيقية

تقيم ورشة عمل للسيطرة على الأوبئة والميكروبات داخل المستشفيات

تعاني الكثير من المستشفيات العراقية من قلة المستلزمات الطبية والعناية بالمرضى، بالرغم من وجود الكثير من الكفاءات الطبية ذات المستوى العالمي، فضلاً عن وجود الكثير من المكروبات والأوبئة داخل المستشفيات، والتي تنتقل من مريض إلى آخر، كما بينت ذلك الفحوصات الكثيرة التي أجريت من قبل المتخصصين...! وإن دل هذا على شيء، فإنه يدل على أن المريض وخلال زيارته للمشفى، سيكون معرضاً للإصابة بهذه المكروبات والفيروسات المنتشرة بصورة كبيرة داخل الردفات وأماكن الراحة، وعلى الأدوات والأجهزة المستخدمة لدى الأطباء.

متابعة: علاء سعدون

وتفصيلي من قبل المحاضرين، بعد أخذ عدة عينات من مستشفيات مختلفة، للتعرف على البيئة الداخلية، وما تحويه من مكروبات، وإعطاء الوسائل والحلول التي تساهم في القضاء عليها بطرائق علمية مختلفة وفعالة، وكذلك في تشخيص مصدر هذه المكروبات، لغرض الوقاية المستقبلية... وكفحوصات أولية، تم العثور على أعداد كبيرة من هذه المكروبات في بعض مستشفيات المحافظة، وبعد هذه الورشة نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في هذا العمل التطوعي من المحاضرين والمشاركين والإخوة من العتبة العباسية المقدسة الذين ابدوا استعداداتهم للمساهمة في هذا النشاط الإنساني الذي يهدف لخدمة المجتمع في مدينة كربلاء المقدسة والمدن الأخرى.



الدكتور محسن الموسوي

ومن هنا تولدت الحاجة لإنشاء هذه الورشة العلمية التي تعني بفحص المستشفيات في مدينة كربلاء المقدسة، للتعرف على ما تحويه من مكروبات وبائية، وتحديد مدى المخاطر التي تسببها، والمساهمة في التخلص منها لأجل حماية البيئة والسيطرة على انتشارها، باتخاذ بعض الوسائل الضرورية والعلاجية، وكذا لتشخيص أخطر المكروبات التي من الممكن أن تسبب أذى كبيراً للمرضى وزائري المستشفيات، حيث يقدم شرح خاص

صدي الروضتين كانت حاضرة لتعرف على آلية الورشة، والبرامج التي تطرح فيها، وفي لقاء مع الأستاذ الدكتور (محسن الموسوي) عميد كلية العلوم الطبية التطبيقية والذي حضر بصفة محاضر في الورشة، حدثنا قائلاً:

تعاني الكثير من المستشفيات من مشكلة انتقال بعض المكروبات من مريض لآخر، وللأكادر الطبي وبالعكس أيضاً، مما يؤدي إلى حدوث الكثير من الأضرار والمشاكل على عكس ما هو مرجو من زيارة المستشفى، فما ذنب الذي يذهب لمعالجة الكلى أو الوعكة الصحية البسيطة، ليصاب بالسل أو الانفلونزا، أو مرض آخر لا يمكن معالجته بسهولة، والذي يسبب أضراراً كبيرة على الجسد.

ومن هنا كان لجامعة كربلاء - كلية العلوم التطبيقية التحرك لرصد وفحص المستشفيات في مدينة كربلاء المقدسة من أجل حماية البيئة، والتقليل من الخطورة التي من المحتمل أن يتعرض لها المواطن خلال زيارته للمستشفيات، وعلى الخصوص من يعاني من ضعف المناعة من الأطفال الرضع والمرضى... وذلك من خلال إقامة ورشة عمل للسيطرة على الأوبئة والميكروبات داخل المستشفيات. أقيمت الورشة في كلية العلوم الطبية التطبيقية بحضور عدد من الأساتذة المتخصصين، وكان هناك دعوة للعتبة العباسية المقدسة لحضور هذه الورشة، والمساهمة في دعم هذا النشاط كخدمة إنسانية لا بد منها في محافظة كربلاء المقدسة.



مشاريع مستمرة نحو خدمات متكاملة

العتبة العباسية المقدسة

خطوات متسارعة لإنجاز موكب خدمات الزائرين

على طريق (كربلاء - بغداد)



المهندس عماد احمد



المهندس جمال الكشميري

قطعت العتبة العباسية المقدسة أشواطاً كبرى نحو إنجاز مشاريعها الخدمية التي تقيمها على كافة الطرق المؤدية إلى مدينة كربلاء المقدسة خدمة وراحة للزائرين الكرام، ولتقديم كافة التسهيلات الخدمية والطبية والصحية إليهم من سكن ومبيت وإطعام ومصلى وعلاج وغيرها...

متابعة: طارق الغانمي

الحديدية للقاعات وتغليفها بقطع الـ (sandwich). سنباشر بالبنى التحتية للمشروع التي تخص الشوارع والأرصفة والحدائق وخطوط الماء والمجاري، والصرف الصحي، وكذلك إمدادات الكابلات الكهربائية الخاصة بالمشروع وربطها بالشبكات الخارجية.

أما الجهة المنفذة للمشروع، فقد تحدث المهندس جمال الكشميري مدير مشروع موكب خدمات الزائرين التي تقوم بتنفيذ شركة ربوع الحلو للمقاولات العامة، لصدى الروضتين قائلاً:

خلال الأشهر الماضية وصلنا إلى

قطعة أرض مقدارها (٧) دونم، وبمبلغ مقداره خمسة مليارات ونصف المليار دينار عراقي تقريباً، وبمدة انجاز تقدر بـ (٤٨٠) يوماً، ويقع شمال مدينة كربلاء على بعد (١٦) كم من مركز المدينة، ووصلت نسبة انجاز العمل به لغاية الآن أكثر من (٧٠)٪، ونحن الآن بصدد استكمال مراحل البنية التحتية المتبقية للمشروع.

مضيفاً: يتكون المشروع من (١٩) مبنى ذا طابق واحد، وبارتفاع خمسة أمتار، وبعد إكمال بناء الجامع الصحية وبناء المراكز الصحية، وبناء القاعات وأسسها وتنصيب الهياكل

قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المطهرة - وهي الجهة المشرفة على تنفيذ هذا المشروع - تحدث لصدى الروضتين قائلاً:

بعد ما أحيل مشروع موكب خدمات الزائرين على طريق (كربلاء - بغداد) إلى شركة عراقية وهي شركة (ربوع الحلو)، تم إعداد تصميم متكامل لهذا المشروع ضم خدمات صحية للرجال وللنساء، وصالات منام كبيرة جداً أيضاً لكلا الجنسين، ومطبخ مركزي، ومركز صحي معزول لكلا الجنسين، ومبيت للزائرين والمتطوعين الرجال والنساء، وهو مشروع متكامل أنشئ على

ومن تلك المشاريع المؤدية لهذه المدينة المباركة، مشروع إنشاء موكب خدمات الزائرين على طريق (كربلاء - بغداد) والذي يبعد ستة عشر كيلومتراً شمال مركز المدينة، حيث يحوي على مجموعة كاملة من المرافق الخدمية والصحية: كمضيف، ومصلى، ومخزن، وقاعات منام، ومراكز طبية، ومنظومة كهربائية، ونظام للتغذية المائية، ومنظومة حريق وإنذار، وكل ما يحتاجه الزائر الكريم أثناء الزيارات المليونية الكبيرة، إضافة لزيارات يومي الخميس والجمعة.

المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس



ومخزن وقاعة للضيوف، وقاعتان لمبيت المتطوعين الرجال والنساء. ولم يبق من هذا المشروع سوى الأعمال النهائية (Finishing) للأبنية والهياكل والقاعات، وفي حالة الإكمال، سنباشر العمل بإنشاء الشوارع والأرصفة والحدائق والإنارات الضوئية للمشروع وكراج وقوف السيارات.

ويوجد في المشروع شبكة كهرباء وطنية موزعة، ومولدات كهربائية عدد اثنين كل واحدة منها بطاقة (٥٠٠KV)، تغطي ما يحتاجه المشروع من كهرباء، وكذلك يحتوي على شبكة الماء الصافي بخزانات كبيرة سعة كل واحد منها (٧٢ مكعب) توزع كشبكة للأبنية كلها. والآن نحن مستمرين بالعمل الذي يسير بوتيرة متصاعدة، وكفاءة عالية.

نسبة الانجاز إلى ما يقارب (٧٥)٪، والعمل مستمر ومتواصل حسب المواصفات العالمية والمطلوبة، ونتوقع خلال ثلاثة أو أربعة أشهر القادمة نتهي العمل ويكون المشروع جاهزا للخدمة، ونسلمه إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة.

أما عن هيكليّة المشروع فقد تحدث قائلاً: كما قلت سابقاً يتكون المبنى من (١٩) وحدة، عشرة منها بناء هيكلي بالطابوق وهنّ صحيات كبيرة عدد اثنين لرجال والنساء، وتتكون كل مجموعة من (٦٠) مرفقاً صحياً، ومفارز طبية عدد اثنين للرجال والنساء، وإدارة متطوعين عدد اثنين أيضاً، وصحيات صغيرة عدد اثنين، وبيت للحارس، وبنية للمولدة والسيطرة وغرفة المحولة الكهربائية.

أما بالنسبة للقاعات عدد تسعة، أربع منها للرجال والنساء، وتبلغ مساحة القاعة الواحدة (٨٠٠)م^٢، إضافة إلى ذلك، هناك قاعة للمطبخ المركزي

بالمواعيد المقررة والنوعية الجيدة. وتابع الأستاذ الكشميري حديثه قائلاً: إن جميع كوادر العمل والفنيين في موقع العمل هم عراقيون ومن هذه المدينة المباركة، وإن شاء الله نحن مستمرين بوتيرة العمل وبشكل متصاعد، وملتزمون بالموعد المقرر لتسليم المشروع.

أما المهندس المشرف على المشروع عماد أحمد نصر الله فأدلى بدلو، قائلاً:

المشروع ضمن تخصصات ديوان الوقف الشيعي وتابع للعتبة العباسية المقدسة، والهدف منه لخدمة الزوار في الزيارات المليونية والوافدين من الجهة الشمالية لمدينة كربلاء، وتقدر مساحة المشروع بـ (٢١٠٠٠)م^٢، ويتكون من تسع عشرة بناية بين البناء بالخرسانية والهياكل الحديدية.

بدأ العمل بهذا المشروع تقريباً بداية الشهر الأول من سنة (٢٠١٢)، ووصلت

نسبة كبيرة من العمل بهذا المشروع، والذي يوفر خدمات كبيرة للزائرين الكرام خلال الزيارات المليونية التي تمر على أتباع ومحبي أهل البيت (عليه السلام).

وأضاف: نجد في موقع العمل روح التعاون بين إدارة المشاريع في العتبة العباسية المقدسة، والمهندس المشرف، والفنيين الموجودين داخل الموقع، مما جعل القضاء على كل المعوقات والصعوبات التي واجهتنا بالعمل.

وهذا التعاون جعلنا نطبق كل المواصفات العالمية المطلوبة والحديثة في مجال بناء المشاريع، لذا نعدّه محط افتخار في بلدنا، حينما تستخدم المواصفات الجيدة وذات كفاءة عالية، فإدارة المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة متعاونة معنا بسرعة تسهيل عملية الفحص والتدقيق من قبل مختبر التابع لها، وكذلك التسريع بكمية الكونكريت من الخباطة المركزية التابعة أيضاً للعتبة المطهرة والالتزام



مشروع صيانة مقام الإمام المهدي يصل الى نسبة إنجاز (٩٥%)



المهندس ضياء الصائغ

من مرحلته التكميلية، وهي المرحلة الأخيرة من المشروع هذا ما تحدث به لجريدة صدى الروضتين النقت رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ، وأضاف:

إن فترات العمل في هذا المشروع شملت مراحل عدة، اختتمت بهذه



تقوم بأعمال صيانة شاملة وخاصة لهذا المقام الطاهر. وقد ارتفعت نسب الإنجاز في هذا المشروع - والذي تنفذه شركة الكفيل للاستثمارات العامة، بإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة - الى (٩٥%)

متابعة: مصطفى الباي

التواصل مع عتباتنا، ومرافقنا، ومقاماتنا المقدسة يأخذ طرائق عدة، منها ما يتعلق بالجانب الروحي والإيماني من خلال التواصل القلبي والوجداني بالزيارة والعبادة والتهجد تحت قبابهم الطاهرة، ومنها ما أخذ أبعاداً معمارية وخدمية: كالمشاريع العملاقة التي رأيت النور بعد سني الإهمال والظلام التي عاشتها تحت وطأة النظام الدكتاتوري الجائر...

ومن تلك المشاريع، أعمال تطوير مقام الإمام المهدي عليه السلام بأيدي وسواعد كوادر العتبة العباسية المقدسة، والتي

كوادر العتبة الحسينية المقدسة تستمر بصناعة وتطوير الكرفانات

داخل العراق وخارجه، والذي تطلب توفير اماكن خاصة لغرض الحفاظ على حاجيات هؤلاء الزائرين: كالحفاظ على الحقائب واجهزة الهاتف، وغيرها من الحاجات التي يجلبونها معهم، والتي لا يجوز ان تدخل الى الصحن الشريف لدواعي عدة، غالبيتها لمصلحة الزائر الكريم، ما دعى الى توفير اماكن مخصصة لهذه الغاية. وعمل كرفانات خاصة بالأمانات و(الكيشوانيات) بشكل مؤقت، لغاية اكتمال مشاريع توسعة العتبة المقدسة وتطويرها، حيث ان التصميم الجديد للعتبة المقدسة وبناء مشروع الحائر الجديد يتضمن وجود مثل هذه الاماكن للزائرين، كما ان بعض الكرفانات تقوم بتصنيعها لصالح الجهات الامنية مثل: مديرية حماية المرقدين الشريفين والشعب الامنية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، مثل: شعبة الحراسات وغيرها، حيث يكون قسم من الكرفانات خاصا بتفتيش الزائرين والزائرات، وهناك كرفانات خاصة بأجهزة كشف المتفجرات وغيرها...

الروضتين مع رئيس قسم الصيانة الهندسية الحاج (كريم الانباري) فحدثنا قائلاً:

لا يخفى على احد ان الفترة التي تلت (٢٠٠٢/٤/٩) شهدت فيها العتبات المقدسة مرحلة تاريخية جديدة من مراحل اعمال الصيانة والاعمار والتطوير وتقديم الخدمة المثلى للزائرين، وكان للعتبة الحسينية النصيب الاكبر من هذه الاعمال، فضلا عن تزايد اعداد الزائرين من

في اقامة المشاريع هو قسم الصيانة الهندسية التابع للعتبة الحسينية المقدسة.

ومن اهم المشاريع التي يضطلع بها قسم الصيانة الهندسية التابع للعتبة الحسينية المقدسة هو صناعة الكرفانات الخدمية التي تنتشر في مدينة كربلاء المقدسة، وخصوصا محيط العتبات المقدسة، وللتعرف اكثر عن كيفية عمل هذه الكرفانات وصناعتها ومدى اهميتها، التقت صدى

متابعة: زين العابدين السعدي - غزوان المؤسس

لأنها مدينة سيد الشهداء عليه السلام، فهي محط أنظار الجميع، ويقصدها الملايين من الزائرين، فلا بد من الاهتمام بها وتقديم أفضل الخدمات لزائريها، وتقع المسؤولية الأكبر في تقديم هذه الخدمات على عاتق الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ومن أجل هذا، سعت العتبة الحسينية المقدسة جاهدة لتقديم افضل الخدمات وبشتى المجالات من أجل الارتقاء بالواقع الخدمي والعمراني لمدينة كربلاء المقدسة، وكذلك سعت لتطوير منتسبها فنياً للاعتماد عليهم، والاكتفاء بقدراتهم في انجاز المشاريع، وابتكار الأفكار التي من شأنها رفع مستوى الخدمات من دون الاحتياج الى الشركات الاجنبية والايادي العاملة الاجنبية، وهذا له مردود اقتصادي كبير يساهم في تحجيم ظاهرة البطالة، وأحد الأقسام التي تبذل جهداً كبيراً





الصوتيات والكاميرات، إضافة الى منظومة الإطفاء والحريق. ومن الجدير بالذكر أن عجلة المشاريع العمرانية والخدمية أخذت بالتصاعد يوماً بعد يوم استشعاراً بالمسؤولية الملقاة تجاه عتباتنا ومراقدنا المقدسة في إظهارها بما يليق بها وبمكانتها أمام العالم..

التغذية المائية، ونظام الصرف الصحي المتكامل.

صدى الروضتين: ما هي الأعمال المتبقية والتي من المؤمل الانتهاء منها في القريب العاجل، أو التي تم الانتهاء منها وبانتظار الفحص؟

أعمال منظومة الكهرباء المركزية الخاصة بالمقام مع ملحقاتها: من إنارة، وتأريض، ومنظومة التبريد، ومنظومة

النسبة المئوية الفعلية لتقدّم العمل (٧٥٪) والنسبة المئوية المخطط لها حسب البرنامج الزمني هي (٦٠٪). مضافاً: تم الانتهاء من تغليف الواجهات الخارجية بالكاشي الكربلائي، واستكمال تغليف الجدران والأرضية بالمرمر، وأعمال الديكورات الداخلية بالمريا المقطعة فنياً، وقد شارفت الأعمال على الانتهاء مع نظام

المرحلة (التكميلية) والتي تُعدّ من أهم المراحل التي تم إنجازها؛ كونها ستُعطي الوجه الأخير والمسة الفنية والإبداعية له؛ لذلك فإنها تحتاج الى وقت أطول في التنفيذ، لكن وبحمد الله تعالى استطاعت الشركة المنفذة أن تتغلب على عامل الوقت، واستطاعت أن تنفذ المشروع بكامل فقراته ضمن الجدول والخطة الزمنية المعدة له، حيث بلغت



عبد الأمير خضير



المهندس أحمد الكبي



الحاج كريم الانباري

الكرفانات بجودة وبمتانة عالية، وتتميز عما يتوفر في الاسواق المحلية بقلّة التكلفة والمتانة والسرعة في الانجاز، كما ان المواد المستخدمة في صناعتها تقوم بشرائها من افضل المناشئ، فضلا عن ان الخبرة الطويلة في صناعة الكرفانات لدى منتسبينا منحهم آفاقاً فنية عالية في هذا المجال، وهذا ما نلمسه بشكل يومي من قبل الاقسام المستفيدة، وثنائهم المستمر على ما تقدمه الوحدة من اعمال.

وقد قمنا بتصنيع كرفانات لجهات غير تابعة للامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، مثل: مديرية حماية المرقدين، وكذلك مديرية الجنسية في كربلاء بتوجيه من الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، حيث وجه بعمل مسقفات للمناطق الخاصة بمراجعة المواطنين خارج الدائرة، ونصب مجموعة من الكرفانات... علما ان مشروع تصنيع الكرفانات هو خدمي فقط وليس استثمارياً... وفي ختام الحديث اتقدم بالشكر الجزيل لجريدة صدى الروضتين لتسليطها الضوء على عملنا واهتمامها الكبير بتغطية كافة نشاطات العتبة الحسينية المقدسة.

الطلاء، ووحدة الانميوم التي تقوم بتصنيع الابواب والشبابيك، ووحدة الزجاج، ووحدة النجارة المسؤولة عن تثبيت اللوح الخشبية الخاصة بالأرضية، كما تشارك وحدة الدوشمة ايضا بفرش الارضية وعمل الستائر.

مسؤول وحدة الحدادة الفني (عبد الأمير خضير عباس) تحدث لنا قائلاً: تقوم ورشة الحدادة بصناعة

وحينها تقوم بالإيعاز الى قسمنا بالعمل، لذا نقوم باستطلاع الغاية المرجوة من هذا الكرفان، والموقع الذي سيوضع فيه، ومن هنا نقوم بتصميم الكرفان وتنفيذه بما يتناسب مع الغاية المرجوة منه.

كما تجدر الإشارة الى ان هناك مجموعة من الوحدات تشارك وحدة الحدادة في صنع الكرفانات: كوحد

كما ان مجموعة من الكرفانات شبه دائمية، وهي خاصة بالأقسام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة المنتشرة داخل وخارج منطقة العتبة المقدسة؛ كون هذه الكرفانات لها مجموعة من المميزات من ضمنها انها قليلة التكلفة، وسهلة النقل والتحريك من مكان الى مكان اخر، وهذه الكرفانات تطلق عليها تسمية الكرفانات الموقعية، حيث يقوم قسمنا بتصنيع كرفانات مختلفة الانواع والاحجام حسب الحاجة.

مسؤول شعبة الاعمال الميكانيكية المهندس (أحمد الكبي) تحدث لصدى الروضتين حول هذا الموضوع قائلاً:

انيطت بوحدة الحدادة التابعة للشعبة الميكانيكية - وهي احدى شعب قسم الصيانة الهندسية - مهمة تصنيع هذه الكرفانات بشكل عام بجميع انواعها واحجامها، حيث يتم تصنيع العشرات من الكرفانات في كل عام وبمختلف احجامها، وهناك كرفانات ذات الطابق وكرفانات ذات الطابقين والتي غالباً ما نقوم بتصنيعها لصالح مديرية حماية المرقدين الشريفين؛ كونها تستغل ككرفانات موقعية، فعند حاجة اي قسم الى كرفان معين يقوم بتقديم طلب الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة،





مشروع مركز العلاج الطبيعي والتأهيل الصحي التابع للعتبة العباسية المقدسة بيادر خير تنشر الأمل لمستقبل واعد مليء بالعطاء

الصائغ، فتحدث قائلاً:

متابعة: مصطفى الباوي

المعوقين الكهربائية واليدوية. وتحاول هذه الشركة جاهدة في توفير كل المستلزمات التي تساعد المحتاجين في الاعتماد على أنفسهم بدون أي مساعدة خارجية، والعمل على توفير خدمات ذات نوعية عالية للمرضى الذين يحتاجون المساعدة، وخصوصاً في مجال الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية، مثل: مشاكل القدم والكاحل، مشاكل الركبة، مشاكل الورك، مشاكل الفقرات، مشاكل الرقبة، مشاكل الكتف، مشاكل المرفق، مشاكل الرسغ واليدين، الضعف العضلي، اضطرابات المشي، وحالات البتر بمختلف أنواعه.

وإن المركز سيزود بفريق عمل يتألف من مجموعة من المحترفين ذوي الكفاءات العالية، يعملون على توفير أحدث أنواع التقنيات في مجال الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية والمستلزمات المساعدة الأخرى، والذي سيعمل على تدريب وتأهيل فريق مرادف له من منتسبي العتبة المقدسة، لتتم الاستفادة منه مستقبلاً، ويتولى إدارة المركز.

ومن أعمال التأسيسات الكهربائية، مع المباشرة بنصب منظومة التبريد بعد أن أنهت أعمال تأسيساتها، وهي من المنظومات ذات المنشأ العالمية نوع (VRV) صُممت بما يناسب خصوصية هذا المشروع.

وأوضح الصائغ: إن الأعمال شملت الانتهاء من أعمال تأسيس وتركيب منظومة الحريق والإنذار، والمباشرة بتركيب المصعد الكهربائي والسقوف الثانوية للمشروع. وقد تم التأكد من مطابقة الأعمال المنجزة مع التصميم المصادق عليها، إضافة لمطابقة المواد الداخلة في الإنشاء للفحوصات المختبرية والسيطرة النوعية.

ومن الجدير بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة قامت بالتعاون مع شركة (ديناميك) للمعدات الطبية، وهي من الشركات العالمية المختصة بهذا المجال، على أن تتكفل هذه الشركة بتزويد المركز بكافة الماكينات والمعدات التي تقوم بإنتاج وتركيب الأطراف الصناعية العلوية منها والسفلية، وكل ما يخص تأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات، إضافة إلى أنواع عديدة من عجلات

شهدت الأشهر القليلة الماضية حركة دؤوبة ومستمرة من قبل كادر الشركة المنفذة للمشروع؛ وذلك من أجل الإسراع في تنفيذه، وضمن الجدول الزمني المحدد له، وقد تم عقد عدة اجتماعات بين قسمنا والشركة المنفذة، ركزت على أهمية الإسراع في الخطوات الإجرائية لتنفيذ هذا المشروع الحيوي، والذي يعد من المشاريع ذات الأهمية والتي تعود بالنفع والفائدة ليس لمحافظة كربلاء وحسب، وإنما لجميع محافظات العراق؛ وذلك لكفاءة الكادر الذي سيعمل فيه من أطباء ومختصين في صناعة وعلاج الأطراف.

وأضاف: المرحلة النهائية من المشروع شملت الإنهاءات، وهي من المراحل المهمة للمشروع؛ كونها تضع اللمسات الأخيرة لهذا الصرح، وقد شملت هذه الأعمال تغليف الواجهة بالمرمر، وتغليف الأرضيات والجدار بمادة السيراميك، كذلك تم الانتهاء من أعمال السباكة الخاصة بأعمال التغذية المائية، وأعمال الصرف الصحي، إضافة إلى الانتهاء من أعمال الزجاج للشبابيك،

النهوض بالواقع الصحي ضرورة إنسانية ملحة، قبل أن تكون واجباً شرعياً يحتم العناية والاهتمام بهذا الجانب الحيوي المهم في المجتمع، والذي يساهم في رفع المعاناة، وإعادة البسمة إلى أجساد أعيانها السقم والمرضى فيات يؤرق ليلها، ويسلب نهارها إشراقة الصباح... لذا عمدت العتبة العباسية المقدسة إلى إيلاء الجانب الصحي الأولوية البالغة التي من شأنها الرقي والتطور إلى مصاف ما وصلت إليه الدول المتقدمة طبياً... ومن تلك المشاريع الطبية المهمة، مشروع مركز العلاج الطبيعي والتأهيل الصحي التابع للعتبة العباسية المقدسة، والذي تنفذه شركة (دار العمارة العراقية)، وتحت الإشراف المباشر والميداني لقسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة، والذي بلغت نسبة الإنجاز فيه إلى أكثر من (٩٠٪).

وللوقوف على تفاصيل هذا المشروع، جريدة صدى الروضتين التقت رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد

بهدف زيادة رقعة خدماتها لزائري كربلاء المقدسة

العتبة العباسية المقدسة تستمر بأعمال إستملاك وهدم العقارات المجاورة لها

متابعة: مصطفى الباوي

تتجه العتبة العباسية المقدسة صوب زيادة رقعة خدماتها لزائري كربلاء المقدسة، عن طريق استملاك مساحات واسعة مجاورة للصحن الشريف، ضمن مشروع تطوير المنطقة المحيطة بالعتبة العباسية المقدسة، ولأجل إضافة مساحات واسعة تضاف الى مساحتها الموجودة، والرقى بالخدمات لزائري مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام.

هذا الاستملاك للأراضي والعقارات المحيطة بالعتبة العباسية المقدسة، يجري حسب توجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، والتي أوصت أن يكون بالتراضي مع المالكين، مع إعطاء مُدَد زمنية إضافية

بالنسبة لأصحاب المحلات، ليستنى لهم تصريف بضاعتهم من دون إجبار أو قهر، وتتم بصورة رسمية ووفق السياقات الأصولية والقانونية، ويجري ذلك وفقاً لقرار مجلس الوزراء المرقم (٢١٥ لسنة ٢٠٠٩)، كما أن إجراءات الاستملاك تتم وفقاً لقانون الاستملاك رقم (١٢ لسنة ١٩٨١) والذي رسم آلية استملاك العقارات، وعلى ضوئه يتم تقديم طلب الاستملاك لمحكمة بداء محافظة كربلاء المقدسة.

كما وأن قانون الاستملاك فيه الكثير من الإجراءات المشجعة والمحفزة، منها إعفاء البائع منهم من ضريبة الأراضي البالغة من (٢-٦٪) من بدل العقار، وكذلك الاعفاء من رسم

معاملة الانتقال بنسبة تصل (٥،٢٪) من البدل، إضافة الى سرعة الحسم في إجراءات المعاملة، والمباشرة بتسليم بدل الملك بدون تأخير.

فقد شهدت الأيام الماضية حركة دؤوبة ومستمرة في استملاك العقارات المجاورة لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، والتي تجري بشكل يوازي أعمال التهديم ورفع الأنقاض؛ وذلك من أجل الإسراع في تنفيذ المشاريع المستقبلية الداخلة ضمن الخطط التي وضعتها العتبة العباسية المقدسة، في إنشاء وتوفير مساحات واسعة لزائري الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، وبما يتلاءم مع أعدادهم التي تشهد زيادات غير مسبقة في كل عام خصوصاً في

الزيارات المليونية.

حيث تم استملاك عشرات العقارات مطلع هذا العام، والمباشرة بتهديم أخرى تم استملاكها في وقت سابق من العام الماضي، وبالأخص المنطقة الواقعة في شارع قبلة أبي الفضل العباس عليه السلام ومعظمها من الفنادق.

وتحتاج أعمال الهدم هذه ورفع الأنقاض الى وقت طويل ودقة وتركيز؛ كون هذه العقارات مرتبطة مع بعضها، والمستمك منها لا يقع في منطقة واحدة أو اتجاه واحد، إضافة لكثرة المارة في الطريق، كذلك الحال بالنسبة لجهة باب بغداد، فإنها تشهد أيضاً أعمالاً مشابهة للأعمال آنفة الذكر...



شركة الكفيل للاستثمارات العامة

روافد عطاء ينهل منها الزعامئون معين الأمل لغد مشرق



اختطت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة منذ استلام المرجعية المباركة لإدارة العتبات المقدسة خارطة الأمان، باتجاه تقديم خطوات مباركة في تمثيل الجانب المعنوي الذي يحوز الطابع الانساني العام، وتمثيل الجانب الوطني العراقي الساعي لترميم الهوية الوطنية، من خلال سد حاجات المجتمع، وتطوير آليات الاقتصاد العراقي... فولجت أبواب العمل بالمشاريع ذات البنية الاقتصادية والاستراتيجية، ليس من أجل تحقيق الأرباح، بقدر تفكيرها بسد احتياجات البلد والناس، فاهتمت بجودة المنتج، ولذلك وضعت عليه عنوان (الكفيل) تبركاً بكفيل الفضيلة والظهر والنزاهة... فصار التوجه في البحث عن الأسس المهمة القادرة على التواصل والعطاء.

هيئة التحرير

الثروة الحيوانية: كالحفاظ على صنفى الاغنام (العواسي - النعيمي) وهي من الأصناف الراقية والمطلوبة في العالم، وهناك اكثر من سوق يبحث عن مثل هذه الأصناف، فهو يهرّب الى إسرائيل، وإلى تركيا، وسوريا، وإلى دول أخرى، حيث تستبدل بأغنام من نوعيات أخرى، فبادرنا إلى الحفاظ على هذا الصنف من الثروة الوطنية، وقمنا بإنشاء مشروع بدأنا به قبل سنتين بـ (٥٠٠) رأس غنم، حتى وصلت أغنامه اليوم إلى (٤٠٠٠) رأس، ونطمح أن نصل إلى (١٠٠٠٠) رأس، مما أهل الشركة ان تدخل السوق باللحوم العراقية، وبأسعار تناسب الطبقة الفقيرة ذات الدخل المحدود، ولحوم عراقية.

ذات منشأ ايطالي، إذ نصبت الشركة الايطالية خمسة بيوت، منها أربعة بيوت بسعة دونمين، وواحد بسعة دونم واحد، وقد بلغت كلفة البيت من سعة (دونمين) (٢٥٢٠٠٠٠٠٠) مائتين واثنين وخمسين مليون دينار، استخدمت فيه الأسمدة والمواد غير الكيماوية لإنبات هذه المحاصيل، وحقت اقبالا كبيرا، ومع كل هذا الاقبال يبقى لدينا الاهم هو ان المشروع ليس مشروعاً تجارياً، بقدر ما هو مشروع وطني انساني، والجانب الربحي نريده فقط ليحقق لنا ديمومة انتاجية.

ومن ضمن هذه الرؤى، تم انشاء محطة بركات أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والمشروع يضاف الى مشاريع

في استيراد اللحوم الحمراء والبيضاء والسمك، تعويضاً عن النقص الحاصل، ولتوفير هذا المنتج بأسعار مناسبة لطبقات المجتمع المختلفة... لذلك حققت رواجاً كبيراً، وإقبالاً شديداً، ولو تأملنا في ثنانيا المسألة، لو جدنا القضية تنحصر في توفير حالة الاطمئنان الشرعي، مع توفير تلك اللحوم بأسعار مناسبة، وفعلاً استطاعت لحوم هذه الشركة من تخفيض السعر العام للحوم في الأسواق. كما توجهت الشركة لتوفير المحاصيل الخضرية (صديقة البيئة)، يعني الخالية من المواد الكيماوية التي عرضت حياة الناس الى الأذى، وذلك من خلال انشاء مزرعة بلاستيكية

وقد تم تأسيس شركة الكفيل للاستثمارات العامة في سنة (٢٠٠٨م) وهي شركة محدودة المسؤولية، مملوكة بكامل أسهمها الى العتبة العباسية المقدسة، تجسيدا لتوجهات العتبة المقدسة في تطوير الوعي الوطني، لإنتاج السلع والخدمات الاساسية، وتحقيق معدلات عائدة الأموال المستثمرة، وتوظيف اليد العاملة، ونقل التكنولوجيا الحديثة والمتطورة من المنشآت المتقدمة عالمياً الى العراق...

ولغرض التوضيح الواعي استضافنا السيد (فائز الشهرستاني) رئيس مجلس الادارة، فحدثنا قائلاً:

كانت اللجنة الأولى هي السعي لإنهاء شحة المواد الغذائية من اللحوم، والعمل



مبيدات كيميائية يدخل جزء منها في تكوين الثمرة، وقد تسبب عند تناولها الأمراض الخبيثة.

وسعت الشركة لتقديم الأفضل للناس؛ لكون الغاية التي اسست عليها الشركة هي تقديم خدمات جليلة للمجتمع، تيمناً برسالة أهل البيت عليهم السلام. وقد بادرت الشركة الى إنشاء مجمع الجود لإنتاج مستلزمات الزراعة؛ لغرض انتاج الاسمدة والمبيدات الصديقة للبيئة. وقامت الشركة ايضا بنصب (٦) مرشات محورية متباعدة المساحات بين (٦٧) دونم و١٢٠ دونم، و(٦) مرشات اخرى، ومعمل الكفيل للمياه المعدنية بطاقة ثلاثة خطوط منها: (كاسات ٢٠٠ ملم +

في عمان (مسقط)، ويساهم في نقل الزوار من الخليج والدول الاسلامية والأوربية الى اماكن مقدسة.

وتمتلك الشركة فنادق سياحية منها (النور الصالح) في منطقة السعدية قرب فندق الأولياء، يستقبل الزوار من ايران، وفندق (برج يوسف) يستقبل زوار الخليج وزوار الدول الاسلامية والدول الأوربية... والشركة الآن تقوم بإنشاء مجمع لإنتاج المستلزمات الزراعية بقيمة (٦) مليار دينار، وهو أول مجمع في العراق (مجمع الجود) يقوم بانتاج الاسمدة والمواد الوقائية الصديقة للبيئة، والخالية من المواد الكيميائية التي يستخدمها بعض المزارعين، وهي عبارة عن

(١٢,٠٠٠) رأس.

رابعاً/ (مشروع زراعة المحاصيل العلفية).
خامساً/ مزرعة خيرات أبي الفضل، مكونة من بيوت بلاستيكية مختلفة.
سادساً/ مجمع الجود للأنشطة والمستلزمات الزراعية لإنتاج الاسمدة الزراعية، وإنتاج المكملات والمنشطات الغذائية الحيوانية، وإنتاج المبيدات والأسمدة الاحيائية.

سابعاً/ شركة المقاولات المنجزة. ومكتب الكفيل للنقل العام (١٨) عجلة ثقيلة لنقل المعدات، ونقل المواد الغذائية المبردة ومقره في محافظة البصرة، ومكتب الكفيل السياحي والذي يقوم بالتعاون مع شركة مرمرة

صدى الروضتين: نريد أن نقف عند صورة المنجز الكلي؟

أولاً/ مشروع الواحة لصناعة الأعلاف الحيوانية في الابراهيمية، ومساحته (١٠) دونم كلفته ستة مليارات وخمسمائة مليون دينار عراقي، خصص لإنتاج الاعلاف الحيوانية (البلت) وبطاقة (٢٠) طناً في الساعة، لغرض تقويم ودعم قطاع مربي الدواجن.

ثانياً/ (مشروع النقل البري للسلع والمنتجات المبردة)، بلغت كلفة المشروع مليار وخمسمائة مليون دينار عراقي.

ثالثاً/ (مشروع محطة بركات أبي الفضل العباس عليه السلام)، وهي محطة متكاملة لتربية الأغنام، تعمل بطاقة





حصلوها على السيولة النقدية. وندرج في بنود العقود (الاحكام العامة) فلا يجوز للشريك استخدام الاسم (الكفيل) او استغلال العلاقة وشراكة العتبة مع اية جهة يتعاقد معها، ونشترط على هذا الشريك ان لا يمثل العتبة، وان لا يشترك بأية مفاوضات تتم مع جهات اخرى، حيث لا يتم التصور انه جزء لا يتجزأ من العتبة، ولحد هذه اللحظة لم يحدث أن شريكا أساء او استغل اسم العتبة المقدسة ابداً...

صدى الروضتين: لمن تعود ملكية الاراضي التي تقام عليها مثل هذه المشاريع؟

بالنسبة للمشاريع الزراعية والثروة الحيوانية تقام على ارض عائديتها

ومائتي مليون. قتيبة (٥ لتر). كما قامت الشركة بأعمال تنفيذية في المقاولات الهندسية والكهربائية، وهي كالآتي:

١. انشاء سياج ومجاري السقاء (٢).
٢. نصب الشبكة الكهربائية للعتبة العباسية، وهي قيد الانجاز بقيمة ٨ مليون دينار.
٣. صيانة مقام المهدي (عجل الله فرجه الشريف).
٤. انشاء وتوصيل خطوط الكهرباء والاتصالات ومنظومة النت لمعمل المياه المعدنية (الكفيل) ومعمل ثلج الكفيل.
٥. التعاقد مع الوقف الشيعي بتأهيل وتشجير الوادي القديم (٢,٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠) بقيمة ثلاثة مليار

صدى الروضتين: ما هي اسباب خروج شركة الكفيل عن مجموعة كربلاء العالمية؟

كانت بداية الخطوة تشدنا نحو فكرة الاستيراد وكانت بداية حسنة، وانتهت بنهاية حسنة أيضاً، ولكن اسباب الانسحاب او خروج الشركة من الشراكة، هو دخول المجموعة في مضمار المجمعات السكنية، والتي هي في قيد الانجاز من قبل شركة (مرمرة)، أقصد المجمع السكني (درة كربلاء)، (١٢٠٠) دار سكنية بطابقين، وبمساحات مختلفة، ولاحتياجها الى سيولة نقدية، تطلب الأمر بيع حصتها في (المنتجات الحيوانية الكفيل) لقاء





فرعية بين القبور، وتشجير المسافات الفارغة والتي لا يوجد عليها قبور، ومد شبكة مياه ومجاري تحتية، وشبكة كهرباء تحتية، ونصب اعمدة انارة، والغاية اظهار الاحترام والتوقير للأموات المدفونين فيها... فالحمل الان يجري لتحديث المقبرة، وتم دعوة اصحاب المدفونين في هذه المقبرة الى مراجعة مديرية الوقف الشيعي لغرض اعطائهم موافقة على بناء مقابرهم، بما يرغبون به من تصاميم، وجاء هذا نتيجة لما شاهدناه في جميع الدول المجاورة وغير المجاورة من الاهتمام بقبور الموتى رحمهم الله سبحانه تعالى.

مع العديد من العوائل الفلاحية والعوائل الرعوية مع الايدي العاملة، والتي تعمل بأجور يومية مع سوق مكتب الكفيل، وعمال الفندقية.

صدى الروضتين: نريد الحديث بشأن المقبرة القديمة (الوادي القديم) وما هو المشروع الذي سينجز على متن هذه المقبرة؟

بادرت مديرية الوقف الشيعي في كربلاء بالعمل على تأهيل هذه المقبرة وتشجيرها وتسييجها، فقامت شركتنا بالدخول ضمن الدعوة المباشرة الى التأهيل والتشجير، فتمكنت الشركة من الحصول على الموافقة التي تنص على رفع الانقاض والأوساخ والمخلفات المتروكة في المقبرة، وتنظيم شوارع

من الكادر الفني والوسطي في العتبة المقدسة لانجاز بعض المتطلبات التي تحتاجها مشاريع الشركة، والمساهمة الدائمة والمتابعة الاعلامية من كوادر قسم الشؤون الفكرية والثقافية لتنظيم مشاريعنا، ونعتمد على رؤى وتوجيه لمقترحات المستشارين، خمسة اساتذة اعتمدت عليهم الشركة، وهم: الدكتور صفاء الموسوي مستشار اقتصادي، والدكتور علي البهادلي مستشار زراعي (وزير زراعة سابق)، والمستشار الاقتصادي الزراعي (ناصر محمد حسين)، والأستاذ المستشار الاقتصادي الزراعي (استاذ عمار) والمستشار القانوني (محمد شريف) ولدينا كادر بعدد (٥٥) منتسبا لكل هذه المشاريع

للعتبة، ونحتفظ بصورة القيد، حيث تم شراؤها من وزارة المالية (١٠٠٠دونم) وشكلت عدة لجان عند التنفيذ من قبل وزارة المالية، ومحافظة كربلاء، والزراعة، وعقارات الدولة، وتم تسجيل الطابور رسمياً.

صدى الروضتين: مثل هذه المشاريع تحتاج الى اختصاصات متعددة، والى رؤى ويد عاملة مختصة وعامة، هل هناك تعاون مع جهات او شخصيات معلومة؟

لإدارة العتبة العباسية المقدسة دور فعال ورئيسي في دعم وانجاح المشاريع المنجزة من قبل الشركة ماديا ومعنويا، فهناك تخصيصات مالية تدفعها العتبة المقدسة للشركة، والاستفادة



المستبصر الاندنوسي حسن العيدروس:

(بسبب كتاب المراجعات استبصر كثير من الاندينوسيين)

بعض القلوب لم يشوهها التيار التكفيري وفتاوى الارهاب التي بدأت في الانتشار في السنوات الاخيرة، وبقيت تلك القلوب نقية بنقاوة فطرتها التي فطرها الله سبحانه وتعالى عليها، لكنها لم تتعرف على مصدر النور، ولم تتبع سبل العلم التي أورثها النبي لأهل بيته عليه السلام، فظل عندهم الاسلام مجرد طقوس وممارسات، ومجرد احاديث تروى ليس فيها ما يشبع نهم العقل والفطرة، ومثل هذه القلوب يسهل عليها قبول الحقيقة واتباعها.

حاورة: احمد الخالدي



وهل يعقل ان الصحابة الذين كنا نعتقد انهم مقدسون وعدول يفعلون ذلك؟ لذلك صدمنا وتفاجأنا حين علمنا انهم هم من ظلم اهل البيت عليه السلام، وبالرغم من ذلك، نحن نحترم اخواننا السنة، ولا نسيء لرموزهم، وكذلك نحن نتبع قول اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) اذ يقول: (لا تقولوا اخواننا بل قولوا انفسنا).

صدى الروضتين: ما تقول فيمن يسب ويشتم من المسلمين؟

نحن الشيعة لسنا سبابين، فقد امرنا الله سبحانه وتعالى بعدم السب في صدر الاية (١٠٨) من سورة الانعام: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) وكذلك ماورد من احاديث كثيرة تنهى عن السب مثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله: (لا تسبوا الناس فتكسبوا العداوة بينهم) (بحار الانوار: ج ٧٢/ص ١٦٣) إلا ان هناك من يسمون انفسهم مسلمين مثل: السلفيين التكفيريين، هؤلاء هم من يتهم كل المسلمين بالبدع، ويسبونهم وينسبون لهم ما لا يليق بهم.

صدى الروضتين: ما هو تأثير السلفيين على المسلمين؟

نعم، هناك القليل من الذين تأثروا بالفكر السلفي، وهؤلاء تم شراؤهم بالمال، ولكن المسلمين في اندونيسيا اصبحوا قادرين على التفريق بين المعتدل والمتطرف والحمد لله تأثيرهم محدود جداً.

في كثير من القرى الاندونوسية، وهذا امر فطري، فقد كنا نحبههم لانهم ابناء رسول الله صلى الله عليه وآله، وابناء ابنته الزهراء عليها السلام، وكذلك نحن كنا نحمل بمولد الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله واكثر من هذا لانعرف.

صدى الروضتين: ما الذي تغير وجعل المسلمين في اندونيسيا يتجهون الى اهل البيت عليه السلام؟

بعد مجيء الثورة الاسلامية على يد آية الله السيد الخميني (قدس سره)، ورفع راية الاسلام ونشر علوم اهل البيت عليه السلام، بدأ الناس يتساءلون من هذا الرجل صاحب العمامة السوداء، وقد كنا متعودين على رؤية العمامة البيضاء؟ وبدأت في الثمانينات حركة الترجمة، فوصل اليها كتاب المراجعات للسيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي (قدس سره)، وبسبب هذا الكتاب رجع الكثير من المسلمين الى اهل البيت عليه السلام، بعد ذلك ترجمت مؤلفات آية الله السيد ابي القاسم الخوئي (قدس سره)، وقد استفدنا كثيرا منها. كما وصلتنا الكتب المترجمة الى الاندونوسية، فبدأنا نقرأ، واول ما قرأنا هو كتاب المراجعات للسيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي (قدس سره)، وعندما اكتشفنا من خلال القراءة مطلومية اهل البيت عليه السلام، أحزننا ذلك كثيراً وأبكانا، فكيف يكون افضل الناس واكرمهم واحسنهم مظلومين؟ وبدأنا نستغرب لماذا يفعل كل هذا بعلي والزهراء والحسن والحسين عليهم السلام،

عندما كنا على المذهب الشافعي، كنا نعرف الامام عليا، والامام الحسن، والامام الحسين عليهم السلام، ونعرف بعض خصائصهم، ولكننا لا نعرف تفاصيل كثيرة عنهم، فمثلاً لا نعرف كم كان عمر الامام علي عليه السلام حين استشهد، وكذلك الامام الحسن عليه السلام، وكذلك لا نعرف تفاصيل استشهاد الامام الحسين عليه السلام ومن قتله، ولماذا قتله، وهذا ناتج من ان اعداء اهل البيت اخفوا الكثير من الحقائق عن المسلمين.

صدى الروضتين: هل تعتقدون ان اهل البيت عليه السلام لهم خصوصية تختلف عن غيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ام انكم تساوونهم بغيرهم من الصحابة؟

طبعاً كنا ننظر لاهل البيت عليهم السلام نظرة مختلفة، فنحن كنا نحترمهم ونجلهم، لكننا في الوقت نفسه وكما قلت سابقاً لا نعرف كل شيء عنهم، ولم تصل اليها علومهم؛ لأن عموم المسلمين بسطاء فقراء لا يعرفون شيئاً كثيراً عن هذا الدين، يرث اللاحق منهم السابق في اعتقاداته وثقافته، مع خلو الساحة من كتب الشيعة، وافتقار ما موجود من كتب لثقافة اهل البيت عليهم السلام. وقد كنا نجهل مقامات اهل البيت عليهم السلام، ولكننا كنا نذكرهم في اناشيدنا

المستبصر الاندنوسي (حسن العيدروس) رئيس منظمة أهل البيت عليه السلام في اندونيسيا، هو واحد أولئك الذين يمتلكون قلباً نقياً، وكان يتعبد بمذهب الشافعي، لكن حدثاً قلب حياته رأساً على عقب، فجعله يتحول الى اتباع مذهب اهل البيت عليه السلام.

التقته جريدة صدى الروضتين على هامش مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السنوي التاسع لتتعرف على ذلك الحدث الذي جعله يتبع مدرسة اهل البيت عليه السلام، ومن ثم يكون رئيساً لمنظمة اسلامية تحمل اسمهم عليهم السلام، فحدثنا قائلاً:

اغلب المسلمين في اندونيسيا على المذهب الشافعي إلا أنهم يحبون اهل البيت عليهم السلام، وقد يكون اقرب مذهب من المذاهب السنية الى مذهب اهل البيت هو المذهب الشافعي، وكان الشافعي (رحمه الله) يقول:

يا آل بيت رسول الله حبيكم فرض من الله في القرآن أنزله كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

صدى الروضتين: كيف كنتم تنظرون الى اهل البيت عليهم السلام قبل ان تتبعوا مدرستهم؟

مزيداً من البهاء الزينبي

صدى الروضتين - لجنة التأليف المسرحي

والسبحان،
البهاء... تقى
تمجد خطوات الطريق هجرة من
المدينة الى كوفة الشجى، لتعلم نساء
الكوفة الدين والتفسير، وكان النهج
نبوءة امام يروي لها تفاصيل كربلاء،
فتمر احداث صفين والنهروان والى
حيث يصاب محراب التقى شهيدا
بضربة غدر...
وما دام البهاء الزينبي موجودا،
لابد لعمر بن سعد الاشدق، وكل عمر
ان يخاف، دول وحكومات، خلافة
وسلاطين وعسكر وولاة يخشون سطوة
محنتها، فاختارت مصر على رواية
بعض المؤرخين، ولاتجد في عرف
المصريين سواها السيدة، ويشير فريق
آخر من الرواة ان دمشق كانت لها
البهاء...
والبهاء امل وعمل وكفاح، وها هو
الرمز الزينبي يضيء الطريق... كتب
احد الكتاب المصريين يقول: ان ولادة
زينب عليها السلام من الاعياد القومية لأمة
العرب، ونحن نؤمن ان مولد البهاء
هوية انسانية خالدة، فمزيداً من البهاء
الزينبي لكي نكون...

فجاء الجواب انينا
:- انها زينب يا سلمان، انها زينب
البهاء... سمو
آيات من الزكاة البهية تطرزها قرة
عين الرسول، روحا للعبادة والزهد
بين مواساة وإيثار وإطعام المساكين
والأسارى والأيتام بشهادة قرآن
حكيم...
البهاء... رضا
الاضلاع المكسورة ترتل عند رأسها
آيات مودتها في تسبيحة الحمد والمجد

سيصبح لها المرتقى كف وخذ...
إمام معصوم، يؤذن في اليمنى ويقيم
باليسرى (الله اكبر... لا اله الا الله)
ليطبع هذا الوجدان في اعماق وجودها
المقدس، والنبي يستقبلها بقبلات
دمع:-
ما يبكيك يا أبة يا رسول الله؟
:- هي زينب ام الحزن يا بني
فاطمة.
:- ما الذي يبكيك يا رسول الله، وأنا
جئتكم مهنتاً،

حينئذ... تطرق البهجة باب السنة
السادسة من سنوات الهجرة النبوية
المباركة، فينسب النور تقيا على وجه
الحياة،
البهاء... زينب
لنقرأ في حكمة امام معصوم: (ما
كنت لأسبق رسول الله ﷺ بتسميتها)،
وهي حكمة رسول كريم: (ما كنت
لأسبق ربي)، فاذا رسول السماء يحمل
بشارته:-
(سمها زينب يا محمد)،
فاختار الله لها الاسم بركة وشفاعة،
الزينب... شجر حسن المنظر، طيب
الرائحة، والعقيلة اهزوجة اكرام
وسيادة، وهي الطاهرة الحوراء العالمة
غير المعلمة...

مولودة... روحها أظهر من ماء
السماء، والقلب دعاء، تسمو برعاية
أب معصوم، أضاء الوجود علما، ووالدة
سادت نساء العالمين فضلاً وكرامة،
فلذلك عرفت الحياة عزة وشجاعة
وعقل، ترعرعت بتقوى وورع وعفاف،
نبي يعطر الخد قبلا، ويضع خد
النبوة على جبهة الطهر، من يتسلى
اكتاف النبوة براءة... فمن المؤكد



نظرية الموسع بين الرفض والقبول

عبد الحسين الحلفي

الصادفة في الأصل مبنياً من تفاعيل
ست لتعدو مماثلة لما عليها الحال في
البحور المركبة الواقعة ضمن اداة
المختلف.
وقد عضدنا هذه النظرية بمجموعة
من القصائد التطبيقية؛ تأكيداً للجدوى
الأدبية من هذه التجربة، وبرهاناً عملياً
عن الانسجام الموسيقي فيها، راجين من
الإخوة المعنيين بهذا الميدان أن يتعاملوا
مع هذه التجربة الجديدة بروح علمية
منفتحة، بغية الوصول الى احكام علمية
دقيقة، خدمة لأدبنا العربي، والله
سبحانه هو الموفق ونعم النصير.

تفاعيل هي:-
(فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن)
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن)
والمهم عندهم أن يعارضوا أي عمل
جديد، ولا يكلفون أنفسهم عناء الاطلاع
على ذلك العمل حسداً منهم، أو تعالياً
وتكبراً؛ كون ذلك العمل لم يصدر عنهم
او كونهم قد سبقوا إليه .
وعوداً على بدء نقول: إن نظرية
الموسعات اعتمدت القواعد الخليلية
بكل حذافيرها، والجديد فيها فقط
هو توسيع البحور الصافية بإضافة
تفعيلتين للبيت التام منها، وجعلها ذات
ثمان تفاعيل؛ كون التام من البحور

تعد إطناباً غير مستساغ دون الالتفات
الى ما تتيحه هذه التوسعة للشاعر من
فسحة دلالية، تتيح له حرية الابداع
والتألق في رسم الصور الشعرية بمعان
مشرفة، وبتناسق موسيقي منسجم لا
شائبة فيه.
وقد نسوا أو تناسوا أن أول الدوائر
العروضية التي وضعها الخليل هي
دائرة المختلف، والتي يتكون البحر
فيها من ثمان تفاعيل، إذ اشتملت هذه
الدائرة على البحور المركبة (الطويل،
المديد والبسيط).
إذ يتألف كل بحر منها من تفاعيل
ثمان، فالبحر الطويل مثلاً يتألف من

مما يثير الاستغراب والأسف أن
بعضاً من أصحاب الاختصاص من
شعراء وعروضيين يتخوفون من قبول
نظرية الموسعات في البحور الصافية؛
بذريعة احتمال عدم انسجامها مع
موسيقى البحور الصافية؛ كونها جاءت
بتفاعيل إضافية، وبأسلوب لم يكن
مألوفاً من قبل.
وقد يرى بعض المهتمين أن مثل هذي
المحاولات غير مقبولة، ويعدونها تجاوزاً
على قدسية القواعد العروضية التي
وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي
(رحمه الله).
كما يزعم آخرون أن مثل هذه التوسعة



نحو الارتقاء الحضاري والإبداعي تُكرس الطاقات، وتتوحد الهمم، وتطلق المهارات مع نيات صادقة أبيض وأنقى من القرطاس؛ للنهوض إلى القمم بواقع الأمم التي أعاققتها الأزمات والنكبات، من خلال الخبرات الفنية التي هي واحدة من أهم حلقات الشروع نحو معنى الارتقاء الفعلي، ونحو الوصول إلى عالم المعرفة والانجازات العلمية.

متابعة: سجاد طالب الحلو

شعبة الصياغة في العتبة العباسية المقدسة دخول التاريخ من أوسع أبوابه بإنشاء شباك جديد لصاحب الجود والوفاء



الحاج رعد الخفاجي

العتبة العباسية المقدسة، فتحدث قائلاً:
عندما كانت هنالك فكرة جادة لإعادة وتأهيل الشباك الحالي، كان للعديد من الشركات المختصة في هذا المجال السعي الجاد للحصول على هذا الشرف الكبير، وبعد أن تم تقييم تلك الشركات من خلال إخضاعها لفحوصات عدة، تبين عدم رقيها

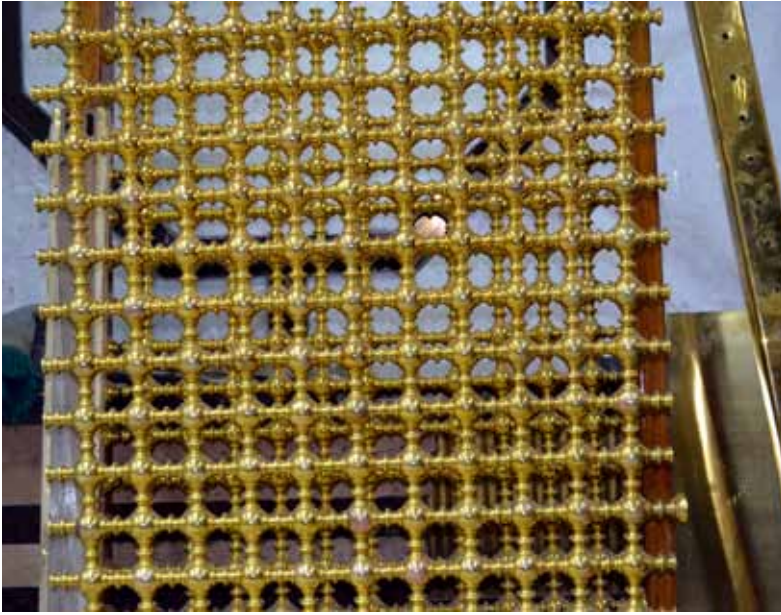
وإزدادوا إبداعاً في صناعة بعض النماذج من الكرات والزبائن التي تتسجم مع تصميم الشباك، مما أدى إلى الاهتمام بهذه الشعبة المعطاء من قبل القائمين على أمور العتبة العباسية المقدسة وأقسامها، حيث أُلقي على عاتق شعبة الصياغة مهمة تاريخية، تخلد أسماءهم بأحرف من ذهب في صناعة شباك جديد للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام بحرفية عراقية خالصة.

وللإطلاع على مصنع الشبايك، والتعرف أكثر على آلية العمل، التقت صدى الروضتين بالحاج (رعد حسين الخفاجي) مسؤول شعبة الصياغة في

مع عدم الاستعانة بكوادر أجنبية، ليكون الانجاز بسواعد عراقية خالصة. كان العمل لشعبة الصياغة في بداية الأمر يصب في التركيز على ترميم الشباك الحالي لأبي الفضل العباس عليه السلام، حيث كان شغل الشعبة الشاغل مكافحة بعض الصدوع والكسور في الأعمدة الجانبية، وأعمدة الأركان للشباك، ومعالجة الأجزاء السفلية للكرات، إذ أن العمل قائم بجهود عالية من قبل الصائغ (رعد الخفاجي) ومن معه من العاملين؛ لإظهار شباك المولى بأبهى حله.

مع تقدم الزمن تطورت مهاراتهم،

مرت أعوام وأعوام والعراق في تراجع ملحوظ، لكن مع إشرافة النور على محيا العراق، بعد زوال الكابوس، ومع وجود العديد من الكوادر والطاقات التي تحمل طابع الإبداع، والتي تتحلى بالمهوبة باستطاعتها أن تأخذ بالحرف النادرة إلى برّ الأمان، لترسو في شواطئ الانجاز والتقدم... خير برهان على ذلك شعبة الصياغة في العتبة العباسية المقدسة التي تكفلت وأخذت بزمام المبادرة، لتقدم أكبر منجز على مدى الأعوام التي مضت، من خلال المباشرة بصناعة شباك جديد للضريح المقدس لصاحب الجود قمر العشيّة



العالم، إذ تم استيراد خشب (الصاج البورمي) من دولة بورما، حيث يعتبر من الأنواع النادرة في العالم، وله كثير من المميزات الفريدة، فهو مقاوم للماء كما لحشرة الأرض، بينما قمنا بتطعيم الشباك بقطع خشب ذات ألوان مميزة ومختلفة، وتحمل نقوشاً وزخارف ومخطوطات، بينما كميات الذهب التي رصدت للشباك الشريف بداية (١٧٠كغم) إلى أن بلغت (٢٢٠كغم) والكمية في تصاعد حسب الحاجة.

صدى الروضتين: وماذا عن كميات الذهب والفضة والخشب المستخدمة في الشباك الجديد؟

مازلنا في طور الانجاز والعمل جار على قدم وساق إلى الآن تم استخدام كمية من الخشب بنسبة (٢٠٠فوت) بينما كمية الفضة بنسبة (٣٥٠٠ كيلو غرام) مخلوط بكمية من الذهب حوالي (٢٪) عيار (٢٤).

العيوب الفنية في الضريح الموجود حالياً وهي:

١- أن يكون سمك الفضة (٣ ملم) باختلاف القديم حجم (١ ملم).

٢- استخدام الفضة النقية المخلوطة بالذهب، وهذا عكس ما موجود في أجزاء الضريح القديم، إذ تم استخدام الفضة المخلوطة بالنحاس.

٣- استخدام الخشب المقاوم للماء والأرض.

٤- استخدام مادة (الإستل ستيل) المقاومة للصدع بدل الحديد المستخدم سابقاً.

٥- استخدام الذهب الخالص عيار (٢٢) في عملية الطلاء وبدون خلط.

صدى الروضتين: ماذا عن نوعية الخشب المستخدمة في الشباك الطاهر، وعن كميات الذهب المرصودة؟

حرصت العتبة العباسية المقدسة على استخدام أجود أنواع الخشب في

وأضاف: ومع تواصل العمل الدؤوب، واستمراره ليلاً ونهاراً لإنجاز هذا العمل بأسرع ما يمكن، قمنا بصناعة الأعمدة والكراوات والزبائن الخاصة بالشباك، وشكلنا فريق عمل يدرك أهمية هذا الإنجاز، فاستخدمنا الفضة النقية الممزوجة بالذهب في تركيب بعض الأجزاء، حيث اتضح أن هنالك فرقاً بين ما نستخدمه من قياسات وكميات في الفضة وما بين الموجود من الأجزاء القديمة التي تستخدم الفضة (عيار ٨٥٠) الممزوجة بالنحاس.

وهنا بدأ الكلام عن إعادة ترميم الضريح بالكامل؛ نتيجة الاختلاف ولدواعي التجديد، بحيث لم يجر أي تغيير على قياسات الهيكل الخشبي للقبر الشريف، بينما هناك اختلاف في سمك الأجزاء التي استخدمت؛ بسبب ضغط أعداد الزائرين على الشباك المبارك... لذا عملنا على تلافي بعض

للمستوى المطلوب الذي نطمح إليه، مما أدى إلى تقديمنا بعض العروض التي يمكنها منافسة الشركات المتقدمة.

وبركات أبي الفضل (عليه السلام) قمنا بعمل عمود لهيكل القبر الشريف كنموذج في إحدى الورش التابعة للعتبة العباسية المقدسة، ولم نغير النموذج؛ لما يحمل الهيكل الحالي من مميزات عدة، فهو يعد الأجل والأرقى؛ لما يحتويه من نقوش وزخارف إسلامية منفردة قل نظيرها... بعدها تم عرض جميع الأعمدة المقدمة من قبل الشركات على الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، لاختيار الأفضل والأحسن، وبفضل من الله تعالى وإهداء من قبل صاحب الروضة، اختيرت شعبة الصياغة للقيام بهذه المهمة، وتم الاعتذار للشركات المتقدمة؛ وذلك لما تمتلكه العتبة المقدسة من كادر يستطيع أن ينجز هذا العمل المبارك.





يكون سير العمل جيداً، وبالمستوى المخطط له، بالمقابل هي تعتبر من الخطوط الإنتاجية لعمل شبائيك آخر بمدة زمنية قصيرة، بينما في ما يخص الخطوط القرآنية المنقوشة فوق الضريح الشريف (الكتائب) فهي تُكتب يدوياً (بالقير)، أو بالحفر (CNC)، أو بالليزر وهي الطريقة الأحدث.

وحول استيراد هذا الجهاز المتطور، يتم حالياً التباحث مع شركات عدة منها تركية، ومن المؤمل وصوله خلال الأشهر المقبلة، عندها سوف يتم فتح خط إنتاجي جديد خاص بالمخطوطات، يوفر دقة وسرعة عالية بالعمل بأوقات قياسية من أجل تلافي العيوب والأخطاء الحاصلة نتيجة العمل اليدوي، والتي تحتاج إلى أدق التفاصيل.

علماً أن استعمال الأجهزة يعد اختصاراً للزمن، ولا يحتاج إلى كثرة الأيدي العاملة، مما يؤدي إلى إنجاز العمل بصورة سريعة، بعكس العمل

الواحد، وهناك معمل للنجارة استحدثت وسيفتح قريباً، ومعمل الحفر (CNC) يختص بحفر النقوش والمخطوطات، وأيضاً (معمل الصياغة)، و(معمل المينا)، و(معمل الحدادة)، وأخيراً (معمل الطلاء الكهربائي).

وعن أقسام البنى التحتية، والكادر العامل في المصنع، وعن الآلات والمكائن تحدث قائلاً:

كثيرة هي الأجهزة المختصة بعمل هيكلية الشباك الجديد، وهناك جهاز مختص بصب الكرات استعماله يدوي، ويحتاج إلى الكثير من الوقت، فضلاً عن كثرة العاملين به، لكن قمنا بجلب أجهزة حديثة بسرعة عالية مع اختصار الوقت، إضافة إلى زيادة الإنتاج. كذلك تم استيراد مكائن التورنة (CNC) لعمل الزبانات الخاصة بالشباك الشريف وبمواصفات عالية، تغني عن أعداد كبيرة من العاملين وخلال وقت قياسي؛ فمع وجود هكذا آلات حديثة،

موضحاً:

تستمر الكوادر بالعمل الدقيق لصاحب الحضرة المقدسة قمر العشيّة عليه السلام، وقد بلغ عددهم (٢٣) منتسباً، لكن من المقرر أن يكون عدد الكادر (٧٠) منتسباً، نواجه صعوبة باقتناء هذا العدد لهذه المهنة، بينما العدد الموجود حالياً أخذ على عاتقه العمل بكل جد ودقة متناهية وإخلاص؛ ليكون الانجاز بأبهى حلة، حيث يوزع الكادر إلى وحدات عدة، كل منها ينقسم إلى معملين، ويتم توزيع الكادر إلى وحدات عدة كل وحدة تنقسم إلى معملين؛ إذ أن هناك عشرة معامل مجهزة ومتكاملة على رأسها (معمل الدرفلة)، و(معمل المكابس)، و(معمل الصهر والصب) الذي يعمل على الكهرباء والنفط والغاز. وهناك أيضاً معمل (تصفية الذهب)، وهو من المعامل المتطورة؛ لما يتمتع به من قدرة كبيرة على تصفية ما يقارب (٢٠) كغم ذهب في اليوم

أما القطع المطلية بالذهب من عيار (٢٢)، حيث تم رصد (٢٢٠) كغم من الذهب للضريح المقدس، والرقم قابل للارتفاع؛ لأن القطع القديمة التي تم التخمين عليها يبلغ حجمها (٣) كغم، بينما القطع التي يتم إنجازها (٥) كغم، وقد وصل العمل بنسبة (٨٥٪).

صدى الروضتين: كيف يتم اختيار الكوادر لإنجاز هذه الأعمال في مصنع العتبة العباسية المقدسة؟

يتم الاختيار بعد اختبارات وشروط عدة، يجب أن تكون متوفرة في المنتسب الذي ينضم لمصنع العتبة العباسية المقدسة وعلى رأسها مسألة الإيمان والولاء لأهل البيت عليهم السلام، وقد ارتأى المصنع إقامة دورات تساهم في تأهيل العاملين بالتزامن مع إنجاز العمل؛ ليكونوا من أفضل العاملين مستقبلاً.

وعن التعريف بالمعامل الموجودة، وأعداد الكوادر المعنية بالإنجاز، وإذا كانت تكفي لسد احتياجات العمل بين





صفا) في النجف الأشرف منذ (٩) أشهر، حيث تم الاتفاق على ثلاثة أجزاء، وهي محراب الإمام علي عليه السلام، والذي يتكون من الخشب الصاج والنحاس الأصفر الذهبي (البراص)، وكذلك محراب الصلاة يتكون من نفس المواد، كل منهما يتكون من (١٢) قسماً، أي بواقع (١٢) شباكاً، وقد تم انجاز المحرابين بالكامل بينما الجزء الثالث يضم ضريح (صافي صفا)، حيث وصلت نسبة انجازه إلى مراحل متقدمة، وبعد فترة ستقوم بتركيب جميع الأجزاء، وقد بوشر بعمل الهيكل المخصص للضريح، بينما كرات الشباك أصبحت جاهزة للتركيب، فيما العمل مستمر في باقي الأجزاء: كالمثلثات وغيرها... بعد أخذ موافقة سماحة السيد الأمين العام (دام عزه) وضعت خطة مدروسة لإكمال ضريح قمر العشيبة عليه السلام، وضريح (صافي صفا) بمدة زمنية واحدة.

وقت، ونطمح إلى أن يكون هذا المصنع بادرة خير لجميع المراقدين المقدسة في العراق.

صدي الروضتين: حدثنا عن المصممين والخطاطين كيف يتم التعامل معهم؟

نظراً لعدم وجود منتسبين ذات مهارات في فن النقش والتصميم، تم الاستعانة بعدد من المصممين منهم: (فراس البغدادي، وأحمد ناجي، والدكتور رضوان وغيرهم...)؛ وذلك من خلال النقاشات الطويلة، والجلسات داخل وخارج ورش العمل، بما يخص التصميمات الجيدة والمطلوبة للأضرحة المباركة، لكن نطمح أن يكون لدينا كادر من المصممين والخطاطين داخل العتبة العباسية المقدسة.

صدي الروضتين: هل لشعبة الصياغة استثمارات خارج حدود العتبة العباسية المقدسة؟

أبرمنا اتفاقاً مع إدارة مرقد (صافي

الاعتماد على الخبرات الأجنبية، وهذا بفضل الله تبارك وتعالى، وبجهود سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الذي قدم ومازال يقدم كل الدعم لشعبة الصياغة لتصل إلى مصافي العالمية.

صدي الروضتين: إلى أي مدى وصلت نسب الانجاز للضريح المقدس، وما هي المدة المستغرقة؟

وصلت مراحل الانجاز إلى مراحل متقدمة وبصورة مميزة وعمل متقن، حيث وصلت نسبته إلى (٨٥٪) خلال عامين تقريباً، إذ لا يمكن تقدير الوقت بالدقة؛ لأن بداية العمل كانت عبارة عن مشروع ترميم الشباك في سنة (٢٠٠٩م)، بينما باشرنا بتنفيذ الشباك الجديد سنة (٢٠١٠م)، والعمل متواصل بكل جهد، قمنا باستيراد أجهزة قبل ثلاثة أشهر لسد احتياجات المصنع. وقد تم تجهيز المصنع بالكامل ليتسنى لنا الانتهاء من المشروع بأقرب

اليدوي تماماً، إذ من خلال استعمال التكنولوجيا، يمكننا خلال سنة واحدة الانتهاء من عمل شباكين، بينما يدوياً يستغرق هذا العمل أربع سنوات.

صدي الروضتين: أين تضع هذا المشروع في مراتب الانجاز الفني أو الوطني؟

هذه المهنة محترمة في دول عدة مجاورة التي لها باع طويل في هذا المجال، ولديها خبرات فنية ومهارات عالية، لكن نحن كشعبة صياغة تابعة للعتبة العباسية المقدسة نعتبر هذا الانجاز رد اعتبار فني ومهني، بشهادة المختصين في هذه المهنة، عند زيارتهم لنا ورؤية مراحل العمل، حيث أبدوا كثيراً من الإعجاب والانبهار بالسواعد العراقية على ما تقدمه من عطاء متواصل. هذه من الناحية الفنية التي لا تقل عن كونه انجازاً وطنياً وفخراً للعراق ككل وللعتبة العباسية المقدسة؛ كونه أنجز بأياد عراقية خالصة، دون



وقفه اعتبار مع الصديقة الزهراء عليها السلام

في ضرورة استيحاء القيم الجديدة من أصالتها المعصومة

الجزء الثاني

مرتضى علي الحلي

يأتي دور الزهراء عليها السلام المنهجي القيمي للنساء في تعاطيها كأم في قدرتها على تربية أولادها خير تربية منطلقاً من القرآن الكريم وسنة أبيها محمد ﷺ مُطَبَّقة لقوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)) التحريم: ٦.

مشرفة عن جهاد المرأة المسلمة والمؤمنة في حركتها الدعوية إلى الله تعالى حتى في سوح الوغى؛ فضلاً عن مشروعية مشاركة المرأة في كل فعاليات التشييف الرسالي الإسلامي في الحياة المعاصرة من باب أولى؛ إذ أنه بمشروعية السماح لها بالمشاركة في ساحة الحرب ضد الأعداء، فطبيعي مشروع لها العمل في مناشط الدعوة بصورها كافة... وأخيراً يجب الاعتبار بقوله تعالى: ((لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)) يوسف: ١١١.

وهذه الآية الشريفة، وإن كانت تؤسس لمنهجية الاعتبار بالقصص الماضية من الأمم الغابرة، ولكنها تُخاطب النُخبة: ((أولوا الألباب)) وتطرح طريقاً للاهتمام واستئصال الرحمة الإلهية لقوم يؤمنون.

وأعتقد قاطعاً أنّ الزهراء عليها السلام ليست هي مفردة تأريخية مرحلية تحيى بحاضنة التاريخ الماضي، لا بل هي حجة وجودية واقعية لا ينفك الاستغناء عنها بأي حال وزمان أبداً، وإن عاشت عليها السلام في بطن التأريخ، ولكنها تحولت إلى قيمة حيّة بفضل الله تعالى، وبمنحها ذاتها الشريفة قرباناً لله تعالى.

ومن هنا ينبغي علينا الوقوف الجاد والإيماني على أهمية الكسب، والأخذ مما تركت الزهراء عليها السلام من قيم إطلاعية للبشرية عامة، والمهم من إحياء ذكرها هو كيف لنا أن نوظف منهاجها عملياً وبصورة جديدة عقلانية ومعتدلة في تطبيقاتها الحياتية، وهل نقدر على تفعيل ذلك ميدانياً؟

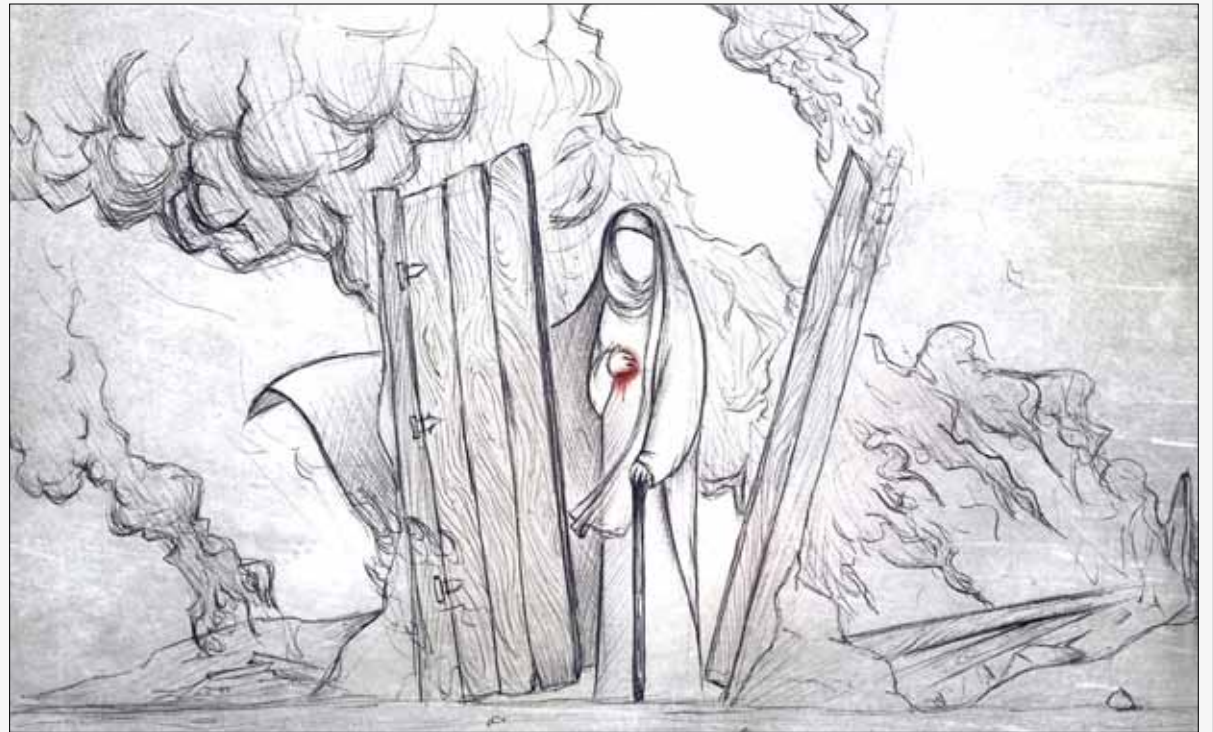
فالعبرة تكمن حقيقة في واقعية الاقتداء لا الذكر فقط، ولنا أيضاً أن نستوحي قيماً أخرى من سلوكيات الزهراء عليها السلام منهجياً، فهي عليها السلام شاركت وبصورة مباشرة في فعاليات الدعوة الإسلامية وحركتها في مواجهة الأعداء، وخاصة في أخطر معركة وهي (معركة أحد)، والتي جرح فيها رسول الله ﷺ، وتكسرت أسنانه واستشهد فيها عم النبي حمزة بن عبد المطلب بطل الإسلام عليه السلام، ونخبة معه من المؤمنين، ونلاحظ في هذه المعركة دوراً ظاهراً وقيماً لشخصية الزهراء عليها السلام، فعملت عليها السلام على تضميم جرح أبيها ﷺ، وكانت هي واحدة من ضمن النسوة اللاتي شاركن في (واقعة أحد) كما ذكر التاريخ

حدثهم بأن الزهراء عليها السلام كانت تدعو للغير وتحبهم قبل ذاتها، وحتى في صلاتها لا تنسى الخلق والعباد، لوقف لها إجلالاً، وقال هذا خلق إنساني مكين، فعن الإمام الحسن عليه السلام يسأل أمه عليها السلام بعد أن تنتهي من صلاتها فيقول: (أماه لم لا تدعي لنفسك؟) فيأتيه الجواب منها عليها السلام: (يا بني الجار قبل الدار). (علل الشرائع: الصدوق/ ج ١/ ص ١٨٢).

وهذا ذرة من بحر أخلاق الزهراء عليها السلام، ولينا التفتنا لذلك لا إلى غيرها؟ إذن، كل ما تركته الزهراء عليها السلام من سلوك وقول فهو أنموذج مؤهل للاقتداء به في حياتنا المعاصرة؛ وهذا هو عين الاقتداء والولاء للمعصومين عليها السلام،

فالزهراء عليها السلام كانت خير أم لخير أولاد، حيث اهتمت بهم عليها السلام، وربتهم تربية قائمة على سلوك التقوى والفضيلة، وحثهم على فعل الخيرات، فقد ورد في الروايات أنها عليها السلام كانت تحثهم على إحياء ليالي الجمع، وليالي القدر، والذهاب إلى المسجد.

وقد ركزت عليها السلام في نفوس أبنائها الحسن والحسين وزينب وغيرهم نفسياً الإيثار والإحسان إلى الغير نفسياً وسلوكياً، وهذا ما أفصح عنه القرآن الكريم في سورة الإنسان (الدهر)، حيث قال تعالى بشأنهم: ((وَيُطْعَمُونَ)) الطغَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا)) الإنسان: ٨. وهذه الآيات نزلت في حق آل البيت المعصومين عليها السلام،



ذلك، فقال الواقدي: (وَكُنْ أَرْبَعُ عَشْرَةَ امْرَأَةً مِنْهُنَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يحملن الطعام والشراب على ظهورهن، ويسقين الجرحى ويدوينهم) (المغازي: الواقدي / ج ١ / ص ٢٤٩). وهذا النص التاريخي يعطينا صورة

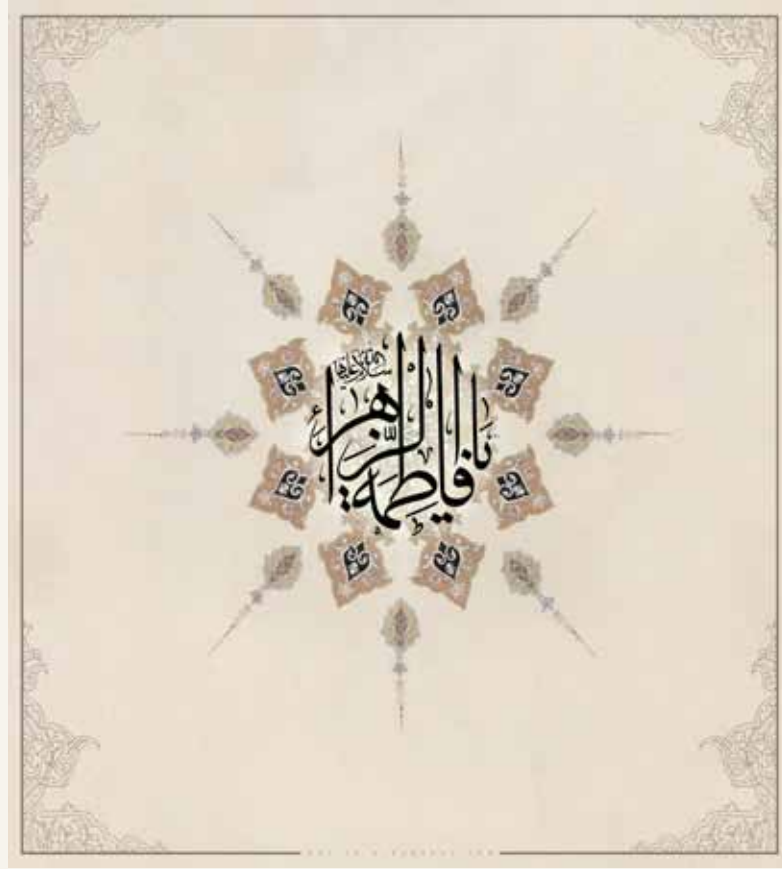
فإحياء ذكراهم يجب أن يعني إحياء منهج هدايتهم للعباد، وهذه حقيقة ركزها القرآن الكريم في ضرورة تنضيج التأسى أخلاقياً وإنسانياً بالمعصومين عليها السلام، فَيَقْدُ قال تعالى: ((أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَ)) (الأنعام: ٩٠).

وباعتراف المفسرين كلهم. (جامع أحاديث الشيعة: السيد البروجردي/ ج ١٢/ ص ١٧٨). ولا ينبغي لنا أيضاً أن نغفل قيم الزهراء عليها السلام الصالحة لكل وقت وإنسان، حتى من غير المتدينين، لو

الدعاء عند السيدة الزهراء عليها السلام

الأستاذ المساعد الدكتور خليل خلف بشير

القسم الثاني



السمات الدلالية في أدعية الزهراء
عليها السلام:

- السجع والتوازن: لعل من آداب الدعاء الابتداء بالمدح والتسبيح والحمد والشكر للخالق من ذلك قولها في تعقيب صلاة الظهر (سبحان ذي العز الشامخ المنيف، سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذي الملك الفاجر العظيم، سبحان من لبس البهجة والجمال، سبحان من تردى بالنور والوقار...)، ولا يخفى على القارئ السجع غير المتكلف في الصياغة الذي أتى على السليقة والبديهة، وما يؤديه هذا السجع من إيقاع منتظم، وهو سمة مميزة للدعاء، ولعل السر الفني وراء ذلك يكمن في طبيعة عنصر التلاوة التي يمتاز بها الدعاء عن غيره، فالدعاء لا يُسمع ولا يُقرأ فحسب بل يُتلى، فالتلاوة تتطلب إيقاعاً متناسباً مع وحداته الصوتية التي تنتظم في السجع أو التجانس اللفظي.

وبعد التسبيح لله تعالى والتحميد والتمجيد له أسلوباً من أساليب الإعداد والتحضير النفسي، فمن خلال هذه التقديم يتهيأ الإنسان للإقبال مع الله، والطلب والسؤال من الله؛ لأن حقيقة الدعاء في إقبال القلب على الله، فإذا اشتغل القلب بغير الله من شواغل العاجلة لم يحقق حقيقة الدعاء.

- استعمالها المحسنات البديعية، ومن تلك المحسنات الجناس، وهو تماثل الكلمات لفظاً واختلافها معنى (وهو من الحلّي اللفظية والألوان البديعية التي لها تأثير بليغ، تجذب السامع، وتحدث في نفسه ميلاً إلى الإصغاء

ث- يبدو أنها كانت منشغلة بالعبادة، ومن ذلك الصلاة أكثر من الدعاء.
٢- من السمات الدلالية البارزة في أدعية الزهراء عليها السلام:

أ- التكرار: وشمل تكرار الكلمات والجمل، فتكرار الكلمات مثلت له بكلمة (اللهم) التي تكررت كثيراً لاسيما في أدعية الأيام، ويشير هذا التكرار إلى الإعلان للتبعية، والإيذان السرمدي بالحاجة الملحة التي تتخذ من علاقة بين الله والإنسان بمثابة انطلاقة روحية تستفرغ جهداً في السلوك المستقيم.

ب- السجع والتوازن: وهو سجع غير متكلف في الصياغة، يأتي على السليقة والبديهة، ويؤدي إيقاعاً منتظماً، وهو سمة مميزة للدعاء، ولعل السر الفني وراء ذلك يكمن في طبيعة عنصر التلاوة التي يمتاز بها الدعاء عن غيره؛ فالدعاء لا يُسمع ولا يُقرأ فحسب بل يُتلى، فالتلاوة تتطلب إيقاعاً متناسباً مع وحداته الصوتية التي تنتظم في السجع أو التجانس اللفظي.

ت- استعمالها جناس الاشتقاق، لبعث الأمن والطمأنينة في نفس الداعي حينما يكون في رحاب المدعو الرحمن الرحيم، الغفور الودود.

ث- تأثرها بالبلاغة القرآنية والأشكال الفنية القرآنية التي حكاها الله تعالى في كتابه المجيد على أسنة الصالحين من الأنبياء والملائكة المقربين والعباد المؤمنين فقد اقتبست السيدة الزهراء عليها السلام آيات من الذكر الحكيم.

- تأثرها بالبلاغة القرآنية والأشكال الفنية القرآنية التي حكاها الله تعالى في كتابه المجيد على أسنة الصالحين من الأنبياء والملائكة المقربين والعباد المؤمنين؛ إذ نجد تضمينها أدعية قرآنية، كما في قولها في تعقيب صلاة العشاء (ربنا عليك توكلنا، وإليك أنبنا، وإليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم...).

الخاتمة:

يمكن إيجاز نتائج هذا البحث المبارك على النحو الآتي:

١- يبدو أن قصر أدعية الزهراء عليها السلام، وعدم ضخامتها قياساً إلى أدعية أهل البيت عليه السلام مرده إلى عدة عوامل منها:

أ- قلة رواية أحاديثها - ومن ذلك أدعيته - فقد رافقتها خادمتها فضة التي روت بعضاً من أحاديثها.

ب- انشغالها بأمور البيت والزوجية.

ت- لم تعمر في الحياة الدنيا، بل إنها انتقلت إلى الرفيق الأعلى، وهي في عمر الشباب، فلم تكمل العشرين من عمرها المبارك، لذا قصر حياتها في الدنيا يدل على قصر أدعيته.

والتلذذ بنغمته العذبة...) (البدیع في ضوء أساليب القرآن: د. عبد الفتاح لاشين ١٥٥)، والجناس على أنواع، والناظر في أدعية السيدة الزهراء عليها السلام يجدها تكثر من جناس الاشتقاق - الذي يعني اشتراك لفظتين على جهة الاشتقاق - لبعث الأمن والطمأنينة في نفس الداعي، حينما يكون في رحاب المدعو الرحمن الرحيم، الغفور الودود، كما ورد ذلك في تعقيب صلاة العشاء في قولها: (اللهم إني عائد بك فأعذني، ومستغيث بك فأغثني، وداعيك فأجبنني، ومستغفرك فأغفر لي، ومستنصرني فأنصرني، ومستكفيك فأكفني وملجئ إليك فأؤني، ومتمسك بحبلك فأعصمني... اللهم اكفني حسد الحاسدين، وبغي الباغين، وكيد الكائدين، ومكر الماكرين، وحيلة المحتالين، وغيلة المغتالين، وظلم الظالمين، وجور الجائرين، واعتداء المعتدين، وسخط المتسخطين، وتسحب المتسحبين، وصولة الصائكين، واقتسار المقترسين، وغشم الغاشمين، وخبط الخابطين، وسعاية الساعين، ونمامة النمامين، وسحر السحرة والمردة والشياطين...).

نزهة ثقافية

الزكاة

إعداد: علاء العرداوي

والزاي، وفي الميزان (ج ١٢ / ص ١٢٨) للعلامة الطباطبائي عن قوله تعالى من سورة الكهف الآية ١٩: (أزكى طعاماً) أي كونه طيباً وقيل: كونه حلالاً وطاهراً. وقد تكرر ذكر الزكاة في الكتاب والسنة، كما أن القرآن الكريم كثيراً ما يقرن الزكاة بالصلاة في آياته الكريمة، مما يكشف عن مدى أهميتها في التشريع الإسلامي كأهمية الصلاة.

الإطلاق هو الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وركا الزرع زكاً: ازداد ونما، وكل شيء ازداد ونما فهو يزكو، وزكاة الأرض ييسها أي طهارتها من النجاسة: كالبول بأن يجف ويذهب أثره. وفي كتاب (التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي: ج ١ / ص ٢٦٠) عن قوله تعالى من سورة عبس الآية ٧: (وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزُكَّى) أي يتزكى بالعمل الصالح، فأدغم التاء في الزاي، كما أدغمت في الذال في قوله (يذكر) ومعناه يتذكر، ولا يجوز إدغام الزاي في التاء، لأنها من حروف الصفير، وهي الصاد والسين

هي؟ فقال: هي الزكاة، قلت: فتحل صدقة بعضهم على بعض؟ قال: نعم. وهي تختلف عن الخمس، فالزكاة واجبة في الغلات الأربع (الحنطة والشعير والتمر والزبيب) وفي الانعام (الابل والبقر والغنم) وفي النقدين (الذهب والفضة المسكوكين). وأما الخمس فيجب في الغنيمة الحربية والمعدن والكنز والغوص والمال المختلط بالحرام وأرباح المكاسب، ولكل من هذه الأحكام شرائط وخصوصيات. وهي الركن الثالث من أركان الإسلام، في الصلاح تقول: رجل زكيٌ تقي، والزكي عند

جاءت الزكاة في اللغة لتعطي معنيين: البركة والنماء، وكذا الطهارة كما في قوله تعالى من سورة التوبة في الآية ١٠٣: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) أما اصطلاحاً، فهي الجزء المخصص للفقير والمحتاج من أموال الغني، يوجب الشرع بذلها للفقراء ونحوهم من غير بني هاشم والغارمين، وفي سبيل الله، والمؤلفة قلوبهم، وفي الرقاب، وفي الحديث عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي في كتاب (وسائل الشيعة/ ج ٩- ص ٢٧٥) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة التي حرمت على بني هاشم، ما



قطوف دانية

الطيب بن الطيب

إعداد: زين العابدين السعيد

اختار أشدهما (فضائل الصحابة: النسائي ص ٥١)، وهو أول من بنى مسجداً في الإسلام بناءه في المدينة، وسماه (قباء) نسبة إلى قباء، وهم بنو عون بن مالك من الأوس من الأزد، له اثنان وستون حديثاً في الصحيحين مسلم والبخاري، استشهد في صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام سنة (٢٧) هجرية، وكان عمره ثلاث وستون سنة.

الرهط الذين بايعوا الإمام علياً عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان عمار خلف ناقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العقبة، حين أراد المناقشون أن ينفروها... ومن ذرية عمار بن ياسر النائب الأول للإمام الحجة عليه السلام وهو عثمان بن سعيد العمري. أصبح عمار والياً على الكوفة في زمن عمر بن الخطاب، فأقام زمناً ثم عزله عنها، شهد الجمل وصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلقبه الطيب بن الطيب، وفي الحديث: (ما خير عمار بين أمرين إلا

ج ١٢)، هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، وأبلى في بدر بلاء حسناً... ولعمار بن ياسر رضي الله عنه مزايا كثيرة، فهو أخ حذيفة بن اليمان في المؤاخاة التي أخی بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة بين أصحابه ومن أبرز الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام، وكان من الذين شيعوا أبا ذر الغفاري إلى الربرة مع الإمام علي عليه السلام وأهل بيته، وكان عمار من القادة الذين اشتركوا في فتح (تستر)، وهو من

هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة... كنيته: أبو اليقظان، وأمه: سمية بنت مناطق، كانت أمه لأبي حذيفة بن المغيرة المخزومي، ثم زوجها لياسر فولدت له عماراً، وهو كناشي مذحجي قيسي قحطاني من الولاة الشجعان ذوي الرأي، وهو أحد السابقين إلى الإسلام والجهر به، أسلم هو وأبواه، وكان ممن يُعذبون في الله، وهم صابرون، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمر عليهم فيقول: (صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة) (عمدة القارئ: العيني

الرحمة المهداة والخلق العظيم

في شخص الرسول الكريم ﷺ

الأستاذ المساعد الدكتور خليل خلف بشير

القسم الأول

حب النفس أساس العجب

كمال جاسم السريح

إعلم أن رذيلة العجب تشأ من حب النفس؛ لأن الإنسان بفطرته يحب نفسه، فيكون أساس جميع الأخطاء والمعاصي الانسانية والرذائل الأخلاقية حب النفس.

ولهذا، فإن الإنسان يرى أعماله الصغيرة كبيرة، وبذلك يرى نفسه من الصالحين، ومن خاصة الله، ويرى نفسه مستحقاً للثناء، ومستوجباً للمدح على تلك الأعمال... بل ويحدث أحياناً أن تلوح لنظره قبائح أعماله حسنة، وإذا ما رأى من غيره أعمالاً أفضل وأعظم من أعماله، فلا يعيرها أهمية، ويصف أعمال الناس الصالحة بالقبح، وأعماله السيئة القبيحة بالحسنة، ويسيء الظن بخلق الله، ولكنه يحسن الظن بنفسه... وبسبب حبه لنفسه، يرى عمله الصغير الممزوج بآلاف القذارات المبعدة عن الله تعالى، أن الله مدين له، فإنه يستوجب الرحمة الإلهية.

فلنفكر قليلاً في أعمالنا الصالحة، ولنحكم العقل قليلاً في الأفعال العبادية الصادرة عنا، ولننظر إليها بعين الإنصاف، لنرى: هل أننا نستحق بها المدح والثناء والثواب والرحمة، أو أننا جديرون باللوم والعتاب والغضب والنقمة؟ وإذا ما أحرقتنا الله تعالى بسبب هذه الأعمال التي نراها حسنة، بنار القهر والغضب ألا يكون ذلك عدلاً؟

أباحث أنت عن الله؟ أطلب آثار جمال الله تعالى وجلاله؟

وهل أن شهوة الظهور هي التي تدفعك للذهاب إلى صلاة الجماعة، وهوى النفس هو الذي يجرك للمناسك والعبادة؟

فيا أيها الأخ الكريم، كن حذراً تجاه مكائد النفس والشيطان، واعلم أنه لن يدعك تعمل عملاً واحداً بإخلاص، وحتى الأعمال التي تقبلها الله تعالى منك بفضل، لا يدعك - الشيطان - أن تصل بها إلى الهدف، فيجعلك تعمل عملاً تحبط به أعمالك كلها، وتخسر حتى هذا النفع بسبب هذا العجب.

السيد محسن الأمين ج ١٠). وتشكل القضية الأخلاقية في النظرية الإسلامية قاعدة أساسية في مجمل التصور الإسلامي تجاه قضايا العقيدة والعلاقات الاجتماعية والسياسية والتكامل الإنساني الجماعي والفردية في الدنيا والآخرة؛ مما يدل على أن محتوى النظرية الإسلامية إنما هو محتوى أخلاقي، فالقرآن يصف الرسول بأنه ذو خلق عظيم، والرسول يقول: ((إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق))، ولا تتحدد الأخلاق بعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان، وإنما تتعداها إلى علاقة



الإنسان بخالفه بمختلف جوانبها، وفي علاقته بالكون ومسؤوليته تجاه نفسه، وفي مستقبل حياته، فلا شك أن النبي ﷺ بوصفه مؤسساً للأمة الإسلامية، ورسول الإنسانية والوحدة - وبما كان له من الخلق العظيم، والسماحة، والعفو، والمداواة مع الناس، كان حريصاً على المؤمنين، وعلى تأليف قلوبهم، وتوحيد صفوفهم، والسيرة الشريفة حافلة بذلك - فقد بلغ القمة في أخلاقه، والذروة في كماله، بما انطوى عليه من الصفات الحميدة والخصال الكريمة، وبهر بذلك الذين عاشوا معه وعرفوه، إذ أن شخصيته مثلت قمة التسلسل بالنسبة لدرجات الشخصية الإسلامية في دنيا الإسلام، فكان عظيماً في فكره ووعيه، قمة في عبادته وتعلقه بربه الأعلى، رائداً في تعامله مع الناس وأسرته والناس كافة، مثالياً في حسم الموقف والصدق في المواطن ومواجهة المحن،

للقيام بدور كبير في تحقيق الوحدة بين المسلمين، فقد تحولت العلاقات بين الراعي ورعيته من علاقات جامدة وجافة إلى علاقات روحية وعاطفية، تتسم بالطراوة والحب والمودة والمشاعر الإنسانية الطيبة، بحيث تكون قادرة على تحقيق آثارها في حفظ الوحدة واستمرارها وبقائها، وهذا ما ألح إليه التنزيل العزيز في كثير من آياته، فهو لئ لا فظ ولا غليظ، في قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظُ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ

فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) آل عمران: ١٥٩، وهو ذو الخلق العظيم في قوله تعالى: (وَأَنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ) القلم: ٤. لذا كان الرسول ﷺ إنساناً له مواصفاته الأخلاقية، وله علمه واتصاله بالله تعالى، كان يتحرك ويتعامل مع الناس كما يتعامل أي إنسان آخر، لكن من منطلق الوحي والرسالة، ومن موقع الأخلاق التي يتصف بها البشر، فلم يكن يتعامل بطريقة ملائكية أو جنسية، وإنما بطريقة إنسانية مألوفة لدى البشر، وقد تمكن أن يحول هذه الجماعة المتخلفة إلى هذه الطاقة الهائلة بوساطة الهدى القرآني والأخلاق الفاضلة، وبوساطة الصبر والثبات وتحمل المسؤولية والشجاعة العظيمة، فقد كان يقف وحده أمام كل الناس قائلاً: (والله لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في شمالي، على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته). (أعيان الشيعة:

إن المهمة التي أنيطت بالنبي محمد ﷺ مهمة خطيرة، لتكوين أمة مثالية تتكون على مقتضى الأصول الاجتماعية القويمة، والمبادئ الأدبية الكريمة، وهذه المهمة الخطيرة ما كان الله ليعهد بها إلا إلى رجل منحه شخصية تدرك قيمة ما يوحي إليه من أصول العلم وأسرار الحكمة، رجل يستطيع بقوة إرادته وحسن قيادته أن يجمع بين القلوب المتنافرة والنفوس المتناكرة، رجل وهب من الذكاء وسعة المدارك ما يعرف به مكان اللين والشدّة من النفوس، رجل حاضر البديهة ثاقب البصيرة، استطاع بجميع الصفات التي يمتاز بها كبار القادة وأفاض العباقرة أن يؤدي الرسالة العامة التي عهد إليه بها على أكمل ما يمكن أن يكون من نجاح وبُعد أثر، فقد كانت آلتة ووسيلته للرئاسة سعة الصدر التي استوعب بها الناس في الدين، وملك قلوبهم وعقولهم، وفيهم العدو الحافد، والجلف الصلف، والكافر الجاهل، والمشرک الضال، وغير ذلك... لذا قيل فيه: (إن رجلاً مثل محمد لو تسلّم زمام الحكم المطلق اليوم في العالم كله، لتم له النجاح في حكمه، وقاده إلى الخير وحل مشاكله بوجه يحقق للعالم السلام والسعادة المنشودة). فقد استطاع أن يستقطب عدداً كبيراً من عبدة الأصنام والمشرکين والملحدین، ومن اليهود والنصارى أفواجاً وجماعات، ولم يكن هذا الاستقطاب معجزة وعملاً غير طبيعي، بل كان نتيجة طبيعية لنهج وطريقة وأسلوب نبي الإسلام، فقد أحصى المؤرخون عدد الداخلين في الإسلام، فكانوا زهاء مئتي شخص في مكة خلال مدة ثلاث عشرة سنة، أما في المدينة - وخلال سنتين أو ثلاث سنوات - فقد دخل مئات الألوف من الناس في الإسلام، وقد نطق القرآن الكريم بذلك فقال: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) النصر: ١-٣. لقد كان الرسول ﷺ بخلقه العظيم وأدبه الرسالي قادراً على قيادة الأمة، مما يؤهله هذا المنصب



ملف خاص

الانتفاضة الشعبانية

■ الانتفاضة الشعبانية المباركة

■ كربلاءية الجذوة... الفعل

■ هي... كربلاء

■ قبس من وهج الانتفاضة

■ المواجهة

■ التحدي

■ شذرات منتفضة

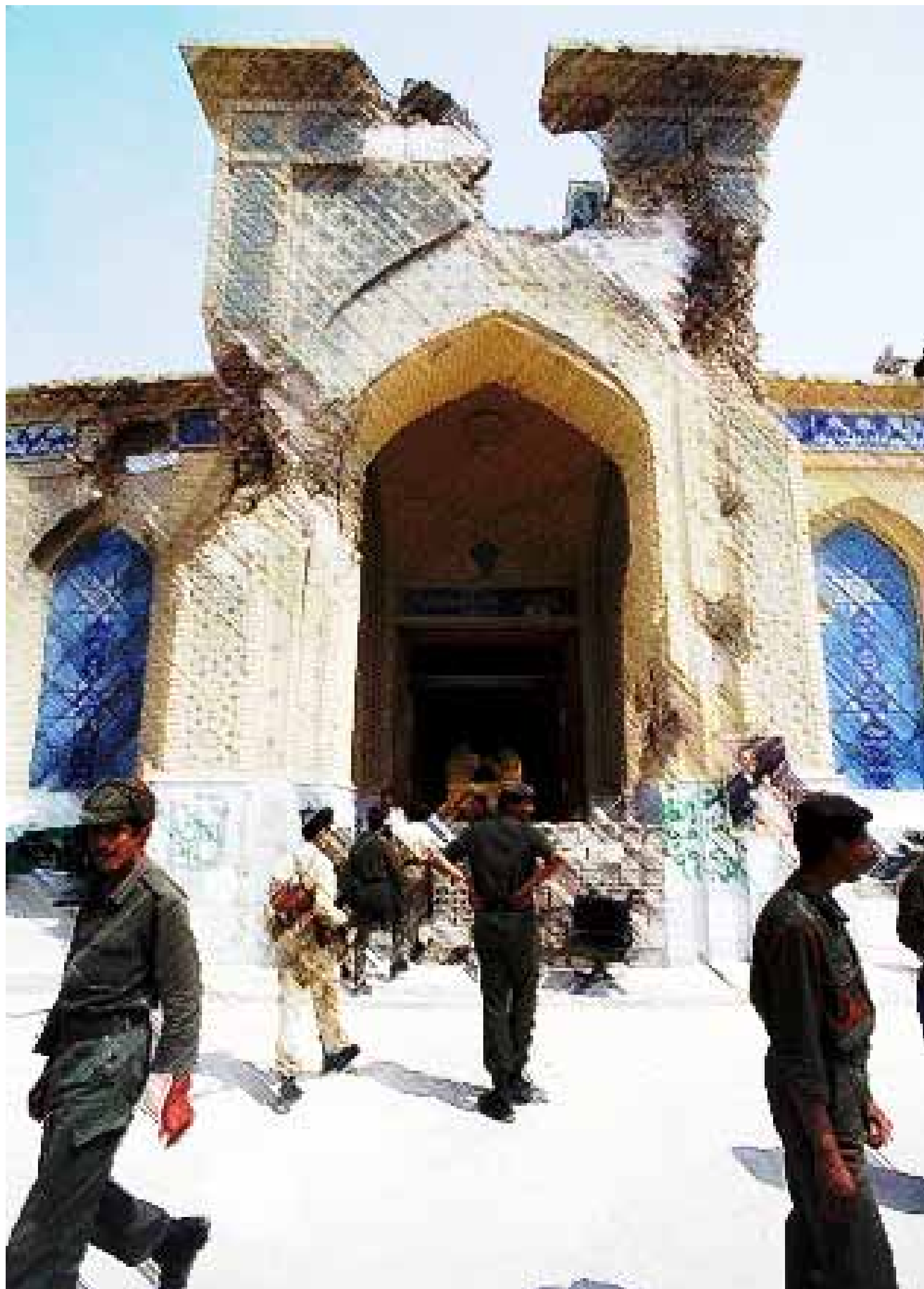
■ أنا الذي رأيت بعيني

■ صوت النصر

■ رتبة الاستشهاد

■ قولوا لأمي





الانتفاضة الشعبانية المباركة

غير خاف على كل متتبع، أن جميع الثورات والانتفاضات التي انفجرت في عصرنا هذا والعصور السابقة، كانت نتيجة لعدم تحمل المآسي والويلات التي تلاقىها تلك الشعوب المحرومة من أبسط مطالب الحياة تارة، أو تقييد حرياتهم الفكرية، وحبس أفكارها، أو تحديد حركتها، أو تقييدها ومنعها من ممارسة شعائرها الدينية تارة أخرى.

السيد عقيل الياسري

يمكن جمعها عن تلك الانتفاضة، والوثبة الخالدة التي كان لها الفضل، لا بل كل الفضل في هز عرش طاغية العصر، وتهديم أركان حكمه الجائر، فكانت الانتفاضة هي صاحبة الفضل الأول في إسقاط حكمه، وذهابه الى مزابل التاريخ دون رجعة، هو ومن يقتدي ويتشدد باسمه.

أعدنا هذا الملف؛ كي يكون فاتحة خير، ونفتح المجال امام من يكتب شهادته؛ كي نحوي أسماء جميع شهداء هذه المدينة الطيبة المباركة، أو مقاتليها الأبطال، ونقبل أيادي من يرفدنا بمعلومة أو حدث ندونه بأعدادنا القادمة إن شاء الله تعالى...

فطوبى لمن أوقد شمعة في طريق هذه الانتفاضة، ومن أدام جذوتها، ومن ساهم وشارك فيها، ومن شجع عليها، ومن ناصرها ولو بقلبه أو لسانه.

وحشر الله تعالى شهداء هذه المدينة المقدسة، وشهداء عراقنا الحبيب مع قائدهم وسيدهم الامام الحسين (عليه السلام)، وأن يتقبل الله منا ومنكم خالص الأعمال...

إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين...

متناسياً تلك الجرائم التي طالت حتى البناء؛ لأنه سمي باسم الله، عتبات مقدسة، مساجد، حسينيات هدمت، كان ذنبها الوحيد انه ذكر اسم الله فيها..!

حتى الشجر والنخيل لم يسلم من وحشية هؤلاء الأجلاف، فجُرفت البساتين، وقطعت النخيل، وسويت آلاف الكيلومترات... لماذا؟

لأن بجذع من جذوع نخيلها لاذ مقاتل...!!؛ لأن بعضاً من اغصان اشجارها استخدم كوقود لإعداد طعام لمقاتل، او اطفال مقاتليها الذين انتفضوا ضد الجرد المدحور...!!.

الحديث عن الانتفاضة لا تحده أوراق، ولا يجمعه كتاب، لا بل لا تجمعه مجلدات، ولكن نقتدي بحديث مولانا الامام علي (عليه السلام): (ما لا يدرك كله لا يترك جله) (عوالي اللآلي: ٥٨/٤ الحديث رقم ٢٠٧)

فشحننا الهمة، وجمعنا ما يمكن جمعه من ذكريات وقصص رواها لنا بعض المقاتلين مما شاهدوه بأعينهم، أو سمعوه من بعض اخوتهم، ونحن على يقين بأن هناك المئات لا بل الآلاف والملايين من القصص التي

بامامهم الحسين (عليه السلام)، وساروا على دربه، ورفضوا طغيان العفالة البعثيين، وحكمهم الجائر، وقسوتهم الوحشية، والتي تحملوها لعقود من الزمن، ولكن صبرهم وتحملهم له حدود، فكان القرار موحداً من قبل الخيرين من أبناء هذا الشعب الباسل، وكانت الثورة، وكانت الانتفاضة الشعبانية والتي سجل أبطالها فيها أروع صور البطولة والبسالة والتحدى بوجه أشرس حكم عرفه العالم من بدء الخليقة الى يومنا هذا؛ فلا يمكن لأحد أن يتخيل حجم الوحشية والهمجية والحقد الذي كان يحمله هذا البعث الكافر بقيادة زعمائه الوحوش الكاسرة، إلا من عاش تلك الفترة من الزمن، وتلوع بمصابها، وأحرق جسده بنارهم، وتورم جسمه بسيراطهم.

ومع ذلك، فأننا نسمع اليوم فحيح بعض الذين تربوا على فتات موائد البعث القذرة، وباعوا دينهم بدنيا غيرهم، يترحم على تلك الأيام السوداء التي ولت دون رجعة، ويتمنى عودتها...!!، متناسيا جراح هذا الشعب، وأنين الأمهات، وصراخ الاطفال، وحنين الآباء، ووجع الأرامل والنكالي.

وبلاشك أننا عندما نذكر الثورات والانتفاضات، نعني بها تلك الثورات المشروعة التي مصدرها الدين الحنيف، والشريعة السمحاء، والعقل الواعي.

ولانقصد بها تلك الثورات التي تخرج مطالبة تطبيق احكام مخالفة للشرع الحنيف، ومبادئه السامية، والقيم الانسانية الحقة، وان مثال ومنار وشعلة هذه الثورات هي ثورة مولانا الامام الحسين (عليه السلام) والتي كانت رمزاً ومناراً لاعلان الرفض للحاكم الجائر المستبد الذي انتهك الأعراض، وأحرق الحرث والنسل، وغير سيرة النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وتجاهر بالفسق والفجور، فخرج إمامنا الحسين (عليه السلام) -بأبي هو وأمي- بنفسه وأبناءه وإخوانه واصحابه وأهل بيته، ليعلن جهراً وأمام الملأ أجمع رفضه لذلك الوضع الفاسد، وانه سيحارب كل من يسير عليه، فكانت ثورته المباركة الخالدة التي استمد منها كل الثوار والرافضين للظلم منهجهم، وساروا على خطى سيدهم أبي الأحرار. ولاشك ولاريب أن من خرج في انتفاضة الشعب العراقي في (آذار عام ١٩٩١م - شعبان ١٤١٠هـ) افتدوا



كربلائية الجذوة... الفعل

كان لزيارة الزعيم الروحي الأعلى للشريعة آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي (قدس سره) لكربلاء يوم الخميس (١٣/ شعبان/ ١٤١١ هـ - ٢٨/ شباط/ ١٩٩١) دفعة معنوية، تنشط الأمل بانتفاضة تعيد لهذا الشعب أمجاده، وليأخذ الرفض المساحة التي تليق بصبر شعب عانى الكثير من الويلات... ومثل هذا الفعل الروحي المتوهج، لم يكن خافياً على أذنان السلطة البعثية، فراحوا يراقبون تلك المشاعر المتأججة بالعاطفة والتحدى الجماهيري العفوي، فعند وصوله إلى شارع الامام صاحب الزمان عليه السلام التفت الجماهير حوله محاولة رفع السيارة التي يقلها على الأكتاف، ثم توجه سماحته إلى زيارة الامام الحسين عليه السلام...

التفسير الأقرب للانتفاضة في كربلاء، حين يأتي بمعنى مشروع استشهادي جماعي، والتفسير الأقرب هو بمعنى رؤية كربلاء عن كتب، والتلاحم الجاد مع تاريخها...
-: جدك يا ولدي قتلوه الانكليز، لم نعر على جسده، لكننا عثرنا على بندقيته...

صور وتماثيل قائد الطغيان، ومطاردة بعض أعلام المنظمات الظلامية، وتم القاء القبض على بعض الثوار، وأعدم أحد الكربلائين، فرغ الناس جنازته على الاكتاف، وبدأ التشيع يتسع، وبدأت بعض المواجهات مع الحزبيين في العباسية، وباب السلامة، وباب الخان، وبعدها هدأ الوضع مؤقتاً...

من المرجعية، سار وهجها مع إنطلاقات الزائرين في أنحاء العراق، فكانت كربلائية ومن أين ما انطلقت؛ لكون هذه الحادثة - فعلاً - عدت هي الشرارة المحفزة، فكانت حادثة كربلاء بحق تعد هي المنطلق الأول، والذي أثار في نفوس الكربلائين أنفسهم، ليبدؤوا أعمالاً ثورية: كهدم الجداريات التي ترفع

زاد حماس الجماهير، فهتفت بحياته وحية المرجعية والإسلام، ورفعت الشعارات التي تنادي بإسقاط الطاغية المقبور، وقام أعلام الأمن الطاغوتي بإطلاق عيارات نارية ضد الزائرين المتواجدين في الصحن الشريف، مما أدى إلى وقوع بعض الزائرين ما بين شهيد وجريح، ومع إطلالة هذه المباركة

- ويعني؟

- كربلاء لا تنسى يا بني دماء نبيا، موفق ومصديق أبناء صالح باقر، ورضوان ومهدي وسامر أبناء الهنداوي...

ولا يمكن أن تنسى صولات الدم التي أخذت من الأمهات فلذات أكبادهن، لقد أبيدت عوائل، بيوت، وبيوت بيت ناصر الأسدي وشهدائه، وبيت عبد الحسين ماهية، وبيت محمد رضا الخزرجي يا بني، وبيت السيد صادق آل طعمة، وعائلة الدوركي، والكثير من البيوت الكربلائية، ومثلما أتذكر الآن جدك باعتزاز هم أيضا يتذكرون أولادهم.

وجوه توهجت كالوجوه التي استمكنت الذاكرة في البصرة والعمارة والكوت بدفء القصص التي وردت عن الانتفاضة البكرية الناصرية...

- دخلت المدينة سيارات (الهيئو) وأمامهم سيارة (مارسيدس) رئاسية يستخدمها الأمن الخاص، دخلت من جهة باب بغداد، ومن ثم إلى شارع المحافظة، وانتشرت في أرجاء المدينة لتمنع الناس من المسير، فهي تدعو الناس إلى الذهاب إلى بيوتهم.

- كان هناك حالة تواصل عامة من الكربلائين عن أخبار انتفاضة المحافظات التي سبقت انتفاضة كربلاء، حولت أحاديثهم العامة إلى مخططات عمل ثوري نهضوي يحمل النهضة الكربلائية مفخرة إذا ما نشبت... كان يحضر هذه الجلسات بعض شباب كربلاء، بالمقابل هناك حدس مخبراتي يخمن بأن الانتفاضة ستكون كبيرة؛ لكون الكثير منهم يدرك عمق الجراح الكربلائية؛ بينما الهمس المتداول بين الناس كان قد عين الساعة الثانية موعدا لانطلاق الانتفاضة، والناس يقودهم الحنين إلى الانتفاضة...

كان الغليان يشد الانتباه إليه، وإذا به يتحول إلى ضجيج مظاهر باردة التفاصيل، وكأنها منمقة تسعى لجذب الناس إليها. هو وهم مذهول، عجز أن يحرك مشاعر الناس، فأصبحت هذه التظاهرة التي تحولت إلى مظهر من مظاهر الانتفاضة المسلحة.

الناس شعروا أن هناك خدعة تزاوّل قرب بيت المحافظ، جذوة انتفاضة افتعلها ضباط كانوا يرتدون دروعاً واقية من الرصاص، تشبه العباءة المغربية..!

- هل عرفهم الناس؟

- نعم هناك ضابط يسمى صلاح ورفعت والملازم خالد، وإذا بالجميع يفاجأ بهتاف تردده كربلاء: (أبد والله ما ننسى حسيناه)

- كيف؟

- الفعل المخبراتي يذبل عند موت السلطة، يجب تنظيف الخلايا، والتحرك السريع باتجاه المكنن، الرأس...

- لكنك رفضت اليقظة...!!

- الوعي أكبر من يقظة موضعية، الوعي إبتكار، تكوين نطاق الفعل الروتيني... فعل تخميني استباقي، كلما زاد تقرب إلى حقيقة معناه...

كانت كربلاء عبارة عن رعشات دمعة تسكب من عين التاريخ، كأن الإنسان تعود أن يعيش فيها إما حالات الفرح الحزين أو الحزن المبهج... فلسفة عجيبة تتماهى مع غرابة ما حدث على أرضها قبل ثلاثة عشر قرناً أو أكثر، لتمثل ملحمة الطف وحضارتها

حين انطلق الصوت يرفع نداء (يا حسين)...

هب الشباب في عدة مناطق من مركز المدينة دون

سلاح، لتمزيق صور الطاغية من جدران كربلاء...

فصار الناس يترقبون كل حركة تصدر في طريق.

وحين انطلق الصوت يرفع نداء (يا حسين)، هب الشباب في عدة مناطق من مركز المدينة دون سلاح، لتمزيق صور الطاغية من جدران كربلاء... في شارع باب قبة العباس عليه السلام، لاحقت الناس سيارة (لاندكروز) بيضاء تتطلق بسرعة كبيرة متوجهة صوب مديرية محافظة كربلاء، وبعد لحظات داهمت الناس سيارات عسكرية، فلهجوا إلى الأزقة الفرعية، ولاحقهم الرمي العشوائي، رصاص لا على التعيين، جاء الرد من بعض المنتفضين الذين حصلوا على الأسلحة، لاشيء يبقى أمام المهاجم سوى الاندفاع إلى أمام، وهذا لا يتم إلا إذا كان هناك استعداد جمعي للتضحية.

تصاعدت المقاومة، وتكاثر أعداد المنتفضين، مما سبب انسحاب السيارات العسكرية، وانطلق الناس إلى الشوارع، ومن الطبيعي أن تكون الدهشة قرينة هذا الفعل الفدائي الذي يتقدم بقوة ليتوزع بعدة اتجاهات في آن واحد، وصارت أمنية الشباب أن يقتحموا عتّى مديريات محافظات العراق إرهاباً بين الناس.

- هذا لا يتم إلا بعد تنفيذ عدة خطوات مهمة:

مثلاً العلم بأحوال المحافظة، يجعل الجميع يعيش الواقع الفعلي للمدينة، فأى خطوة تتقدم باتجاه المحافظة لابد أن تضع في الحسبان أن كل دائرة من الدوائر القابعة في شارع العباس الرئيسي، أو الشوارع الخلفية هي معسكرات أمنية كبيرة، لذلك تقدم الناس بوعي باتجاه البريد، وبحذر تقدم الناس لمواجهة القوات المتمركزة في البلدية.

- أراك تتعامل مع البلدية بمصطلحات العساكر.

وإنسانيتها عبر الكثير من الثورات والانتفاضات والمواجهات، فهي أدمنت الرفض والتحدي وشراسة المواجهة، ولا شيء سوى الغضب المؤمن الذي يتحول فجأة إلى ثورة عارمة، تجتاح الشوارع كلها في لحظة واحدة...

- ما الذي حدث؟

- كل كربلائي كان يعيشها في مخيلته، مثلما يحب أن يعيشها، يضع لها السيناريو الذي يهواه، وبالرغم من هذا التنوع في الشكل الحلمي، إلا أنها تتوحد عند النتيجة التي سيتمخض منها سقوط العروش الخاوية، مثلما يتوحد الحنين لهذا الموعد الحلمي،

عاصفة هتاف مزقت صمت الخنوع... من سيفادرم؟

وهذا الصمت القسري القابع على صدر المدينة يزداد ثقلاً.

: هل هذا هو كل ما تملكه كربلاء...!!

- طبعاً لا، سينهض جميع الشهداء، ولذلك ستثور المدينة باللامتوقع، لينكفى أصحاب الانتفاضة المفتعلة، وليس أمامهم سوى الهرب بعيداً، أو التسرب إلى داخل الفعل العام لئيتيه الموه بين الزحام.

- أشد ما تحتاجه الانتفاضة هو اليقظة.

- اليقظة هنا غير مهمة.

(٦٠م) أمطر دائرة الأمن بوابل من الغضب الكربلائي.

في استذكار أحد المقاتلين، وردت بعض أسماء من اشتركوا في القتال الفعلي عند مديرية الامن منهم الحاج صادق مطلوب وأبناءؤه علاء ومهدي وجعفر، وحتى الصغار اشتركوا في إدامة المواجهة، وحسين اموري، حميد زنكي، ومحمد بن حجي رحيم، وقاسم بن حسين الحمال، وابن محمد مصلح، واحمد راضي الذي أصيب في حينها، وحيدر ابن كريم، وحيدر طالب الوزني...

وكانت النساء يخدمن ويطبخن للمقاتلين، ويزغردن عند الاشتباك، وقد وقعت بينهن الكثير من الاصابات، واستشهد بعضهن... وفي استذكار أحد المقاتلين يروي عن بدء هجوم مجموعتهم على نقطة عسكرية في دائرة الاطفاء مقابل مقام الامام المهدي ﷺ فيقول:- كان معي (عيسى جواد كاظم) حملنا السلاح، واتجهنا صوب الصحن الشريف، وجدنا اذنان النظام من جواسيس الامن فطردناهم، واتجهنا الى مقر المحافظة وخلال ساعات سقطت جميع المنظمات الحزبية والنقاط العسكرية، واتجهنا مجاميع الى حي النصر، ومعني شاب اسمه (محمد) ولا اعرف اسم والده، سوى انه ابن سائق يعمل في بيت الشيخ (كمونة)، كان هذا الشاب جندياً في وحدة عسكرية استقرت في حي النصر، قادنا اليها محمد، استولينا على السلاح، وحصلنا على خمسين بندقية، وعندها شعر الجنود بوجودنا، واشتعلت مواجهة فلم نقدر ان نخرج الا ببعض الاسلحة وزعناها على الثوار.

- الوعي بمحسسات الخطوة ستجعلنا نعي الدرس؛ لكون تلك التواريخ لا تهمل كل حرف من هذه الانتفاضة، ولهذا سيُعتبر يوم (١٩٩١/٣/٥م) يوماً كربلائياً، وبالتأكيد سيبقى خالدًا بيت (كماز)، وهو الذي قدم شبانه أعمدة ترفع سقوف هذا البيت، لبيب، وسالم، وعبد عون، والشهيد محمد عبد الكريم،

- كانت تحصينات الأمن قوية، وقد جاءتهم تعزيزات كثيرة من دوائر أمن بغداد وديالى والرمادي وغيرها... وكل هذه التحصينات والتعزيزات لم تفلح لمقاومة تستحق الذكر، بالرغم من أن الكربلائين قدموا عدداً من الشهداء، منهم: عباس شريف، واصل ابو الكبة واخوته، واولاد الحاج شاكرا جميل، فما ان لاح الغروب إلا هرب من هرب، وقتل الباقون.

كان المشهد مذهلاً داخل مديرية المخابرات العامة في كربلاء، حيث وجد المقاتلون صفًا من السيارات الحكومية المتنوعة، والأزياء التي يرتديها أبناء كل

واستشهد في هذا الموقف، وبعد السيطرة على المركز توجهنا لمساندة المقاتلين لإسقاط دائرة الأمن، لحظات المواجهة قادمة لا محالة، وهي ما زالت في أولها، فمن الطبيعي ان يسلم الحزب قواته، ويقدم على السيطرة على كربلاء ثانية، وهذا الشعور موجود عند المواطن الكربلائي، وأمامه هناك قوة اصرار وعزيمة على المواجهة مهما تكن صعبة. هب أهل المخيم، وباب الطاق، وباب السلامة، بعد أن أسقطوا المنظمات الحزبية، وصار المسرى باتجاه العتبتين المقدستين، وثار أهل الجمعية والسعدية باتجاه إتحاد الشباب الذي كان عبارة

الوعي بمحسسات الخطوة ستجعلنا نعي

الدرس لكون تلك التواريخ لا تهمل كل حرف

من هذه الانتفاضة، ولهذا سيُعتبر يوم

(١٩٩١/٣/٥م) يوماً كربلائياً..

صنف، هناك سيارات إسعاف، سيارات مرور، وملابسهم ورتبهم، وهناك سيارة حريق، وسيارات بلدية...

: وأطلق المنتفضون سراح بعض المعتقلين العراقيين وغيرهم...

تمتلك مثل هذه الانتفاضات روحاً جماعية لطالما تحدث الناس عن وثبات (دكات) لها ابطالها، لكنك لا بد أن تجد عند البحث فوق عناوين أسمائهم وثبات شعب وأمة؛ فالوثبة كانت شاهدة في قلب الشهيد حيدر، والشهيد صلاح ابو قلب (اول شهيد في الانتفاضة) وفي قلب محمد، وعبد الزهرة،

ونعمة اولاد المرحوم رضا عبد العباس... أسماء كثيرة بصمت تواقعيها زكية (ومنهم تركي ناجي ساهي العامري) الذي كان يحمل الهاون

عن منظمة قتالية، فلم يجدوا هناك مقاومة تذكر، وبعدها اتجه الجميع الى مديرية أمن كربلاء في باب بغداد، لتتوحد الاطراف لإزاحة هذا الكابوس البغيث، كانوا يشكلون سرادق شعبية، يرددون الأهازيج، وتجمعوا في (علوة) باب بغداد القديمة، ومنها الى تطويق دائرة الأمن، قسم منهم يقاتل من جهة حي العباس، والقسم الآخر من الهيابي خلف المخابرات...

- هل كانت المقاومة عنيفة لهذا الحد؟

- هي فعلاً هكذا، فسقطوا وإسكات النار الذي تكور من على سطوحها، يجعل الجميع قلقاً في التقدم، خشية أن يُطعنوا من الخلف، هذا هو الهاجس العفوي الذي حرك شعباً بأكمله صوب منطقة الخطر، ومن ثم لاح أمامهم مصرف العقاري الذي دلغ لسانه عن مكان نار متحشدة بغيظ الخائفين... الناس يحذرون الرصاص المنطلق من المصرف العقاري، وعند الاقتحام أوقد المقاتل (ماجد رضا عبد العباس) عينيه، بينما تقدمت مجاميع الناس وهم يحملون الأسلحة التي غنموها من دائرة الاوقاف، ومدرسة العزة الابتدائية، والتي كانت ترسانة بعثية فيها مشجب كبير للأسلحة، وكان التفكير مشدوداً حول الضبط الثوري؛ لأن أبناء كربلاء أكبر من التفكير الساذج لتخريب دائرة حكومية، أو سلب مدرسة ومستوصف ومصرف...

هب المناطق لتحرير الثكنات العسكرية الموجودة في مناطقها من منظمات ودوائر أمنية، ويستذكر المقاتل (عبودي الدباغ) حركة التقدم صوب مركز شرطة العباسية الشرقية، ويقول: كنا نتمنى فعلاً أن يفهم أبناء السلطة أن انتفاضة الشعب لا تواجه، وإلا فيعني قتل العشرات من الأبرياء الذين لا يحملون عداءً مع شخص معين، بل هم يحملون التحدي لمن استباح الدم العراقي، والكرامة والشرف الانساني، وأمثال هؤلاء لا يستحقون نصرة من أحد، والذي حدث كان عكس الامنيات، حيث كانت المقاومة هنا تختلف عن المراكز الأخرى، ويبدو أنهم كدسوا قوتهم في هذا المركز، ونصبوا ربايعات فوق سطح البناية؛ لتفرض سيطرتها على المضامين، وكان الرامي

برتبة رائد عسكري، مما طول شوط المواجهة، واستشهد بعض الشباب الكربلائين، أعرف منهم الشهيد رسول فاطمي (رحمه الله) الذي قاتل قتال الابطال،



وعلي عبد الصاحب، ورضا ومحمد رضا اولاد محمد كريم...

تتسع الأحداث لأكثر من راو وشاهد عيان؛ كون هذه الانتفاضة امتلكت تشعبات مناطقها.

- لقد أثبت الشباب الكربلائي للعالم أنهم أصحاب خبرة قتالية عالية، فهم يقاتلون دون إسناد، لا يمتلكون وحدات خدمية تديم لهم أجواء المعركة، لا يمتلكون مخازن تموينية ولا تمويلية، والقتال يمثل هذه الاجواء يحتاج الى مقاتلين يمتلكون الخبرة والإرادة والإيمان، حرب شوارع وأزقة، وحرب سطوح... لقد حاول بعض مقاتلي الحزب الجائر أن يستغل ارتفاع السطوح، فراح يسطو على سطوح البيوت بحثاً عن مكنى يداري خيبته، وفعلاً اشتهر شاب كربلائي هو احد ابطال الانتفاضة بحماية تلك السطوح والمحافظة عليها، وفعلاً تمت على يده تصفية الكثير من فوهات النيران.

- المشكلة الكبيرة التي عاشتها كربلاء منذ المواجهة الأولى هي مشكلة العتاد، وتبادل المقاتلون من محلة الى محلة كان له أثر النكاف، كانوا يقاتلون أحياناً في حي العباس فيحصلون على أكداًس عتاد اغتتمها الأبطال مع أسرهم السرايا المخدولة، وأحياناً كانوا يذهبون ليقاتلوا في جبهة حي الحر، ويحصلون على عتاد العسكر.

وحينها أصبح الشباب أمام مسؤولية جديدة، فاتخذوا تحصينات دفاعية لمناطقهم، نصبوا السيطرة في مداخل المدينة، وضعوا مقاومة طائرات أمام صحن الحسين عليه السلام، مدفع (٥٧ ملم) في باب القبلة، ومدفع (٥٧ ملم) بين الحرمين، واثنين من الرباعيات كتشكيل أولي.

وعند مدخل حي العباس، تحركت المجاميع لضرب الصورة الكبيرة عند مدخل الحي، مع زغاريد النسوة، وتم

تشكيل أول سيطرة، وبعدها تم تشكيل لجان في منطقة حي العباس، وجميع المنافذ التي تحد كربلاء...

فقد وزعت الخطوط بتسميات مناطقها وحدودها الجغرافية... الجميل في هذه الانتفاضة أن الجميع يؤمن بنهضة سيد الشهداء عليه السلام معهم... الجميع يتحدث عن تسهيلات إلهية لولاها ما كان الاقتحام لهذه المؤسسات العسكرية ممكناً... فقد كان الشعار الذي يجمع المقاتلين هو الصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين، وكان النشيد الوطني لهم (أبد والله ما ننسى حسيناه) وكان

الجميل في هذه الانتفاضة أن الجميع يؤمن

بنهضة سيد الشهداء عليه السلام معهم.. الجميع يتحدث

عن تسهيلات إلهية لولاها ما كان الاقتحام لهذه

المؤسسات العسكرية ممكناً..

الشهداء يرفعون على نبضات القلوب، وهكذا رفعوا حمد ومهدي وحيدر أبناء الحاج جواد الصيقر، وبقية العشرات من الشهداء...

- عند دخول الصحن الحسيني والذي أعد كمرکز قيادي، سنحت له فرصة المشاركة الفعلية مع وحدات المقاتلين، حيث كلف بالصعود الى الصحن المبارك، لكنه تخلى عن المهمة بل رفض استلام السلاح.

- ما الذي تريد؟ ماذا يمكن أن أقدم لك كي تقاتل للدفاع عن مدينتك وهويتك ومقدساتك...؟

كان الصمت عنده بمثابة تعليق آخر، فهو يرى أن الدفاع عن المقدسات واجب مقدس، لكن لابد أن يتفق مع القابلية والرغبة والاختصاص...

- الكربلائيون مزاجيون حتى في

القتال...!!

- امتلكوا الخبرة للتعامل مع المواقف بدقة.

الطموح الحقيقي هو ليس تحرير كربلاء كبقعة جغرافية، بل التحرك صوب العاصمة بدلاً من التوقع داخل المحافظات... لماذا لا يتقدم الثوار باتجاه بغداد؟ لماذا يمنحوا السلطة النفس الكافي للمواجهة؟

البحث في تفاصيل الاداء يعطينا الرؤية الأوضح لمدينة تضع نفسها على أهبة الاستعداد لأي مواجهة محتملة مع الجيش.

هل تنتظرون من يؤازركم؟ على كل

تقاسم الاسلحة كغنيمه من غنائم الوجود، وأمام هذا السلاح تمتد ذاكرة مليئة بالجراح والوعيل، ذاكرة العراقي المتخندق في ملاجئ آهاته لسنوات... كم من هذه الفوهات ذهبت لصدور الابناء، أي بندقية فيهم قتلت هاشم زكي واخوته؟ واي بندقية فيهم قتلت شاكر بن البنا بالجبية؟ ممن سنسترد حياة ثمانين شاباً اقتيدوا من مدارسهم في يوم واحد؟ أو ممن سنقتص وجع كل آهة شهيد؟

نعم، هذا قصاص احمد جواد، وسالم كاظم، وعماد بندر، وهذا قصاص محمد عبد فيصل، ورياض حميد جابر، وصادق رباط... ولكن لا لذة لنحيب الامهات، فهذه الفضاضات المكبوتة بالحزن نريدها أن تؤدي الى بر الأمان... نريد قصاصاً يبنى العراق لا يهدمه، والتسلح العشوائي قد يسبب نتائج سلبية... روح الغضب التي لازمت الموقف لحظتها، وأنتجت عبثية تصرف عام تتواءم مع حجم الاذى الذي تعرض له الناس منذ عقدين من الزمان وأكثر. :- إن الزحف الشعبي الذي بدأ بالمدينة المركز، أخذ يتجه نحو الاحياء، وهنا سيختلف الوضع تماماً لما عليه في مركز المدينة؛ لكون الحزبيون هنا سيقاتلون بشراسة اليأس.

- وما وجه الاختلاف؟ : الاختلاف واضح، التكوينات العسكرية في المدينة دون هوية تعريف، بينما من سيواجه المنتفضين في الاحياء، هم اشخاص يمتلكون عناوين مناطقية معروفة، وهم معروفون من قبل أهالي الضحايا، كيف سيواجهون عائلة الحاج علوش وهم قتلوا اولاده علي ومحمد وعيسى؟ وكيف سيواجهون من ذبحوا

حال لا يقدر أن يرفع الانسان رأسه على جسد الغير، ونصرتنا ورطة تقوذهم لمازق سياسي، فلذلك علينا تحمل الموقف لوحدها... ثارت أطراف كربلاء عن بكرة أبيها، وتم الهيجان الشعبي منطلقاً من المحلات القديمة المخيم، وباب النجف، وباب الطاق، وباب السلامة، وباب الخان، وباب بغداد، والعباسية... كل تحرك حسب منطقته الجغرافية.

أغلب مراكز الشرطة في كربلاء لم تبد أي مقاومة تذكر؛ كمركز شرطة المخيم، ولا كان لمنظمات الحزب الكثيرة في مركز المدينة شيء يذكر من المقاومة، مثل: منظمة المخيم والتي كان مقرها مدرسة السجاد، والتي شكلت كمدا في قلب كل كربلائي... ومن

ثم انطلق هجوم الناس على المشاجب، وليتم



-: وقد تم استخدام الآلات الصوتية كإذاعة تؤدي مجموعة أغراض منها: توزيع التعليمات والأوامر والأخبار بشكل مباشر... وفي الصباح التالي، نهض الصباح على أدعية تبثها العتبات المقدستان، يصل الصوت الى الأحياء...

فتجمعت بعدها الاطراف جميعها، وخشية أن يفعلها الحزبيون كي يشوهوا سمعة الانتفاضة لغايات ملعوبة بألف وجه، الكربلائيون هم من هبوا لحماية مصرف الرشيد، ومصرف الرافدين، ومصرف باب بغداد في عمارة التأمين، ليس هناك ممتلكات أبيضحت إطلاقاً أثناء الانتفاضة.

-: تصدت المرجعية الدينية المباركة في النجف الاشرف بزعامة المرجع الديني الأعلى الراحل آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي (قدس سره)، لقيادة الانتفاضة المباركة في سبيل الخلاص من الطواغيت، وقد صدر البيان الأول من قبل سماحة السيد الخوئي بتاريخ (الخامس من اذار ١٩٩١م)

بسم الله الرحمن الرحيم
ابناءنا الاعزاء المؤمنين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الحمد لله على نعمه وآلائه والصلاة والسلام على أفضل أنبيائه محمد وآله عليه السلام وبعد لاشك أن الحفاظ على بيضة الاسلام، ومراعاة مقدساته أمر واجب على كل مسلم، وأنني بدوري أدعو الله تبارك وتعالى ان يوفقكم لما فيه صلاح الامة الاسلامية، أهيب بكم ان تكونوا مثلاً صالحاً للقيم الاسلامية الرفيعة برعاية الاحكام الشرعية رعاية دقيقة في كل أعمالكم، وجعل الله تبارك وتعالى نصب أعينكم في كل ما يصدر عنكم، فعليكم الحفاظ على ممتلكات الناس وأموالهم وأعراضهم، وكذلك جميع المؤسسات العامة؛ لأنها ملك الجميع، والحرمان منها حرمان الجميع، كما أهيب بكم بدفن جميع الجثث الملقاة في الشوارع، ووفق الموازين الشرعية، لا التمثيل بها؛ لأنه ليس من اخلاقنا الاسلامية، وعدم التسرع

بعدها المنتفضون لتطهير المناطق من المنظمات الحزبية.

بعض هذه المنظمات شغلها جيش شعبي من محافظات أخرى؛ لتكون مجهولية هوياتهم وغريبتهم في هذه المحافظات، مع وجود الكد الإعلامي المضلل الذي صور الانتفاضة وكأنها مد عسكري من الخارج الرسمي، فذلك كانت مطاولة مدرسة العابد مثلاً، والتي كانت تضم جيشاً من محافظة ديالى شيئاً غير مستغرب، ولا يعد بطولية، فما إن حصلوا على الأمان، رفعوا رايات الاستسلام، وقد تبين فيما بعد أنهم اعتمدوا على وعود بعض الوجوه الحزبية والمخابراتية المعروفة

ألا يستحق هذا الشعب أن يتنفس يوماً؟ أليس من

حقه التعبير عن مشاعره، والتعويض عما فاتته

من تعبير؟ ومثل هذا الفعل سيعمق لديه الشعور

بالحرية المذبوحة فيه منذ عقدين..

في المنطقة، والتي لاذت بفرارها قبل الإطلاقة الأولى، وبعدها سرت عوالم الهدوء، وشاع في الجوارتيح عام، ومن الطبيعي أن تسري مثل هذه الأجواء وفي الفضاء يطلق صوت المراثي الحسينية من المآذن المقدسة، ويشدو صوت المرحوم حمزة الزغير بإنشاد بعض القصائد الحسينية المعروفة، وهذا الأمر يترك مساحة شعورية ندية تحفل بالجمال.

-: ألا يستحق هذا الشعب أن يتنفس يوماً مثلاً يريد؟ أليس من حقه التعبير عن مشاعره، والتعويض عما فاتته من تعبير؟

-: ومثل هذا الفعل سيعمق لديه الشعور بالحرية المذبوحة فيه منذ عقدين.

يا حسين.. يا حسين) ليثور الشعب متوعدا الطغاة بما يملك من قوة، وليلحق الإهانة كأصلح خاتمة للجبروت الطاغوي والعبثي، إنتهى مصير جناة البعث إما الى الهروب أو الى موت ذليل. -: ومن الطرف الاخر من المحافظة، توجه شباب حي الملحق والأحياء القريبة لإسقاط منظمة الصمود الموجودة في منطقة الاسكان قرب مستشفى الحسيني، وكان للشهيد (رسول بولي) موقفاً بطولياً يخلد الموقف العراقي، وهو لا يملك سوى سلاحه الخفيف، وأولاد الحاج راهي وأولاد الحاج كعيم اللذين استولوا على دبابة استخدمت لصالح الانتفاضة.

أبناءهم؟ لا يخدمهم الهروب بشيء، ولهذا هم لا يمتلكون سوى المواجهة.

-: الرمي العشوائي يدل على حجم المتاهة والتخبط، بالرغم من إمكانية الاستعدادات.

-: وهو علامة من علامات النهاية السريعة مهما كان حجم الذخيرة... بدأ الزحف الجماهيري ينهي واجباته في مركز المدينة، وجاب الأحياء لتحريرها من سطوة البعثيين، حتى صارت هي الخط الفاصل للعبور الى الحرية... هي غمامة سوداء جثمت على صدر العراق، كان الحلم الذي يوحد مظلومي العراق هو الخلاص من نير هؤلاء الطغاة، كان الاطلاق كثيفاً موجهاً ضد المنظمة الحزبية.

احتشد الناس أمام منظمة حي الحر التي شكلت خصوصية احتواء اشرس المجرمين، كان الرمي مكثفاً وبغزارة نار أربكت جميع المختبئين خلف سواترهم على سطح المنظمة العالي، والذي صمم ليشرق على سطوح منازل الجيران.

وهذا الامر بلا شك صعب مهمة المهاجمين، بينما بقيت المنظمة عاجزة عن الرد سوى هذه العشوائية في الرمي لا على التعيين، ودون أن يضع الرماة نصب أعينهم أهدافاً محددة، فالتناس هم الهدف برمته، وهذا يعكس مديات واقع الحزب الرامي لوضع مقاتليه بمواجهة الناس، ويعكس أيضاً مديات الرعب الذي انتاب الحزبيين.

الناس متحمسون للنهاية المرتقبة، ومن الطبيعي أن يكون أهالي الضحايا هناك ليروا العالم كيف يتسم الدمع... نعم بالتأكيد كان هناك جميع ضحايا بيت الحاج حسن عاشور شهيداً شهيداً، وكل دمعة سفحت جوراً، وكانوا

يفخرون بأنهم أعطوا كل ما يملكون، وبيوت أخرى لا تقل عنهم إعزازاً بشهادتها... إزدان الصمت بهيبة الترقب، وإذا الاصوات تتطلق هاتقة بنشيداً الوطني (يا حسين..



-: القصف المستمر على هذه المدينة حد الكثير من النشاط الفعلي، النشاط الشعبي العام، وشاغل الجهد الحربي عن المواجهة لانشغاله بنقل وإسعاف الناس، أغلب أصحاب السيارات استخدموها لأغراض الجهد الإنساني...

كربلائي آخر يقول:

بيوت كثيرة تهدمت، وضحايا عرفوا لكونهم ضحايا البيوت كبيت (حسن كعكجي) ومحمد علي المضمّد وولده اسامة، وبعض الضحايا لم يتركوا في الذاكرة الكربلائية سوى شكلهم وأسمائهم الأولى مثل: (محمد، حسن، علي، حسين) هؤلاء الشباب أصيبوا في منطقة باب السلامة، وفي منطقة البيوت استشهد (السيد علي نوري، وحسين عواش، حسون كلثومة، نزار نزر).

-: عندما تفقد الجيوش توازنها، تفشل في السيطرة على مصادر نارها، وعلى اتخاذ سياسة متزنة إتجاه الأدمية بمعناها الأسمى، فالمدينة أبيضحت؛ لكونها أصبحت ساحة حرب، والإنسان مهما كان وضعه أو شكله أو هيأته رجلاً أو امرأة شيخاً أو صبياً هو يحسب في عداد هذا الفشل هدفاً عسكرياً مباحاً... وهذه الأمور تحسب لاقتحام المدن المعادية، والناس الذين يمثلون الكيانات القتالية، فكيف والمدينة عراقية، ومن واجبات هذا الجيش حمايتها، والناس أبناء هذا الوطن.

بإخلاء المدينة.

-: يسعون دائماً لتكون كربلاء بلا ناس، والناس بلا كربلاء، ولو اتحد الاثنان لكان الهدم عندهم أولى، وهذا الاتحاد أصبح اليوم يمثل الواقع الحقيقي لمدينة ازدهت بتلاقي حضور الإرث المبارك مع الدماء التي سالت، لتجدد عهد هذه العوائل دماء الكثير من ابنائها مثل: فتاح، وبدر، ويوسف، ومحمد اولاد مزهر عبد علي (أبو شملطو)، ودماء أبناء عمهم حسون، ومفيد، وعلي، وطالب جاسم سعيد ودماء رسول وشجاع وعادل أبناء رزاق الخباز... ليديموا تضحيات الشهيد صباح وعبد الجبار وحمودي كاظم

وليس ضد السلطات، وما إن إهتزت السلطة حتى إستعانت بهم، فسمحوا للطائرات أن تدمر هذا الشعب.

-: يقال: إن وساطة حجازية فرعونية، اقتعت امريكا برفع الحظر الجوي، يتوسطون لطاغية هم قاتلوه !!! هم من دمروا آلة بلاده العسكرية والاقتصادية، وقتلوا الآلاف من أبناء الشعب العراقي، وعادوا ليديموا حكم الطاغية، من خلال رفع منع الطيران، ويعني السماح لقوته الجوية بالهجوم على شعب بأكمله.

-: الحرب عندهم خدعة سوق.

-: اكتشف حكام الخليج بأن الطاغية وجوره أهون عليهم من ان تقود

كانت الإنتفاضة الرد الطبيعي لجريمة منعهم من أداء

طقوس شعائريهم وحرمانهم من حقوقهم وهذا ليس من

حق الساسة والسياسيين التدخل في الشأن الإيماني فلهذا

كانت الإنتفاضة الرد الوطني ضد من اتهم وطنيتهم

(أبو شملطو) الذين استشهدوا عام (١٩٨١م).

القصف المدفعي يغرز أنياب الحقد الطاغوتي في جسد المدينة وضواحيها، قصف مدفعي يحاصر المدينة من أغلب جهاتها، من جرف الصخر، ومن الرزازة، ومن طريق النجف، ومن المحاول، وبمختلف الاسلحة هاون (٦٠، ٨٠، ١٢٠ ملم) وليتم من خلال هذا القصف تحريك الدبابات مع قوات الحرس الجمهوري المتنوعة الصنوف... البيوت بدأت تنهار على رؤوس ناسها، ولم يبق من العوائل سوى النزوح عن المدينة... هناك من يرى أن سر نضارة كربلاء تظهر في الاحداث الدامية، وعند هدير التضحيات، فتدرك متانة جواهرها الممتد الى عمق الجراح...

الشعوب بلدانها...! معادلة محكمة بالنظرة الطائفية المقيتة، مجموعة من التحليلات التي ملأت أرصفة العراق مذهولة بما يحدث. يا إلهي، كم مرعبة لحظات المواجهة؟ في أشد ساعات التوق الى الحرية، تقف الحواجز بين الحلم وبين الحقيقة، حلم التحرر والخلاص وواقع تسلبه الطائرات، فهي مصدر القلق الأول خشية أن تقتل الأطفال والنساء، وهذا هو المتوقع منها، وباقي القوات بالرغم من فحولة شأنها، تستطيع كربلاء معالجة أمرها.

-: مناشير.. مناشير...

هب الصبية خلف أكداس المنشورات الهابطة من الجو والمنثورة في السماء، ولا شيء فيها سوى التهديد بالموت، والمطالبة

باتخاذ القرارات غير المدروسة التي تتنافى والاحكام الشرعية والمصالح العامة، حفظكم الله ورعاكم لما يجب ويرضى انه سميع الدعاء.

-: وصدر بيان ثان تلاه المرحوم الشهيد العلامة السيد (محمد تقي الخوئي) نجل المرجع الاعلى، تدور في نفس منوال الوصايا السابقة، لكنها تعلن عن تعيين لجنة عليا تشرف على شؤون المجتمع.

(السيد محيي الدين الغريفي - السيد محمد رضا الموسوي الخليلي - السيد جعفر بحر العلوم - السيد محمد رضا الخرسان - السيد محمد السبزواري - الشيخ محمد رضا شبيب الساعدي - السيد محمد تقي الخوئي - السيد محمد صالح السيد عبد الرسول الخرسان).

بدأ الناس يصفون اليوم الاول بشغف، قد تختلف تفاصيل الأحداث من منطقة لأخرى، لكنها تتوحد في الايمان؛ كونها الرد الطبيعي لجريمة منعهم من أداء طقوس شعائريهم وحرمانهم من حقوقهم، وهذا ليس من حق السياسة والسياسيين التدخل في الشأن الإيماني، فلهذا كانت الانتفاضة الرد الوطني ضد من اتهم هويتهم...

أسئلة امتلكت الطرف الشمالي من الهم العام، حيث بدأت الخطورة تتساقط جذع الأحداث، امتلأت سماء كربلاء بالطائرات السمتية المقاتلة والممنوعة الطيران...

-: ماذا يعني طيران السمتيات في هذا الوقت الحرج؟

: من رفع عنها المنع؟

: لاشك أن مثل هذه المسألة تحتاج الى فيض من نقاشات ودراسات لمعرفة حقيقة كسر المنوع، والسماح بالسمتيات بضرب الناس.

-: لعبة أمريكية قذرة، وهذا يكشف عن خارطة الحرب برمتها، الحرب ضد الشعوب





هي... كربلاء

لا يمكن أن تكون غير هذا الصمت... ونور المراقد الذي يسطع
ليبدد العتمة... هو صمتها الذي أربع الحزبيين وتجار الدم، ولهذا
هم يخشونها دائماً، يتوجسون ريبة من كل شيء فيها، هي مملكة
الروح، تبعث على التصابر والتحمل والتأمل، والوجد والوجدان؟

هبة هذه المدينة صنعتها الشدائد والمحن، كلما أثقلت أوجاعها ازدادوا تقنناً في أذاها، وحتى الزيارة التي تعني الضمير لهذه المدينة ووجودها الحقيقي صارت في عرفهم (بدعة).
كربلاء شد عروقها الرفض، فما استكانت لجور زرعوا الريبة والشك في الروابط التي تشدها إلى انتمائها قصداً، ليتم تطعيمها بالولائية العشائرية المطواعة بحجة تعريبها وكأنها ترعرعت خارج الحدود، بالرغم من ألفتها المحبوبة كانت

علاقتها بالحزبيين علاقة المستعمرة بالمستعمرين لا تطبيق وجودهم تعاملوا معها على أنها مقبرة أموات، وليست نوراً يجمع مراقد الأولياء، طعنوا إنسانيتها... يقول أحد منهم وهو يومئ للبيوت

:- أكرههم.
:- لماذا؟
:- حتى طفلهما الصغير يكرهنا.
صور كثيرة تجول في ذهنه، وهو يدخل كربلاء عند أنفاس فجر متوهج بقباب النور والخير.. صورة الحاج

علوان الجاووش (١) والجاووش: يعني مراقب البلدية.

- ما الذي ذكرك بالحاج علوان (رحمه الله)؟

- صمت قليلاً، وجالت الأفكار في رأسه، ثم قال كما الحالم

- كان (رحمه الله) يخرج كل صباح ليحاسب المخالفين، ويرتب حضورهم في السوق. أخذ يزاوّل هذه المهمة حتى بعد تقاعده، هو يأمر وينهي والناس تطيع، وحتى أن الجاووش الجديد كان يعتزل مهامه أثناء حضور الحاج علوان، ويطيع أوامره المتشددة دون أن يعترض يوماً.

تذكر صورة السيد محمد الجرخجي (٢)، وهذه المفردة تعني الحارس.

- ما الذي ذكرك به هو الآخر؟

- كان (رحمه الله) يرتدي ملابسه العسكرية ليل نهار، يخرج نهاراً وهو يحمل عصاه، وبكل رزانة يحذر الناس من لصوص النهار.

- إياكم من لصوص النهار، فلصوص النهار أخطر...

وتمر أمامه صورة العلامة محمد طاهر البحراني (قدس سره) الذي سقاه حكمته، رجل خبرته السنوات علماً ومعرفة، كان يقول

- أربعون عاماً في دراسة العلم تعلمت فيها أنني لا أعلم شيئاً.

وتداهمه صورة (حميد عوز) الذي واجه لوحده جيشاً من الانكليز وهزمهم، وجوه حملتهم الأيام بعيداً، وأسماء بقيت بعد موت أصحابها في ذاكرة المدينة... مواقف وأحداث،

وبالمقابل هناك صور تعصر القلب، حملتها كربلاء خافقاً تمر أمامه اللحظة صورة الطفلة التي كانت تداعب يد الشرطي، وهو جاء ليأخذ أباه، امرأة تتوسل بعثا ليطلق سراح ابنها الصغير، فعمره لا يسمح بتجنيد.

أيام سجنه رأى هناك الكثير من المصائب التي ابتلي بها أبناء كربلاء... رأى سجناء غيروا المعنى المبتذل لمعنى مفردة سجين، شخصيات كبيرة كل جرمها أنها حملت كربلاء هوية ومبدأ، أحد أغنياء العراق رآه في الحبس بتهمة

عباس إلى سجن حي المعلمين، بينما الثالث مات في سجنه... رأى العوائل كيف تُهَجَّر تحت ذرائع باردة لا روح فيها، وكيفية معاملتهم بتعامل وحشي لا رحمة فيه...

رأى لحظتها جراح عوائل ترثي أبناءها، وتصوغ القلوب مئوى لشهداء رحلوا دون قبور، عوائل سادة ومشايخ وبيوت كربلائية، اتصلت بشريان تضحوي لا ينفصل مثل: (بيت زيني) الذي قدم الشهداء (علي، ومحمد، وناصر، احمد زيني).

هيبة هذه المدينة صنعتها الشدائد والمحن...

كربلاء شد عروقها الرفض، فما استكانت

لظلم أو جور...

الانتماءات السياسية صادروا أمواله المنقولة وغير المنقولة، وهو رجل ليس له في السياسة شيء.

رأى هناك عائلة عسكري يُدعى (عويد)، يُقال: إنه رفض الاستجابة لنداء القائد، ففر من الجيش، ولا أحد من أهله يعرف شيئاً عن مصيره، سجنوا عائلته برمتها، الأم والبنات وأطفال قابلهم في عهدة عمهم (عبيد) في سجن الرجال.

- ما ذنب هؤلاء؟

- إنها سياسة الردع الجائرة. وبعد سنوات نقل الطفل محمد وأخوه

عوائل عانت الشكّل والمأساة، عرفها وعاش معاناتها بيوت وناس وقلوب... تذكرها في هذا الفجر الصامت، تذكر بيت الحاج جاسم فضالة وأبناءه الشهداء (عبد الرضا، ومجيد، وهاشم)، تذكر بيوتاً كثيرة أيقظها الفجر ذكرى.

.. أحد رجال كربلاء الشيخ (عبد الرضا علي الصافي) صلابته وجلادته جعلت أذنان النظام يفكرون بطريقة اغتيال هادئة؛ كونه أحد الأدباء المعروفين، وكان وكيل عدة مرجعيات آخرها مرجعية السيد الخوئي (قدس

سرّه) نقلته سيارة سويفر بيضاء موديل (٨٢) بحجة توقيره، ثم أخذته إلى دائرة الأمن، أعيد مقتولاً، وحسب تشخيص الدكتور (محمد علي الشريفي)، والدكتور (محمد عبد الرضا أبو طحين) تعرض لصدمات كهربائية عنيفة، وأثر دم في الفم... صور وأسماء أفرزتها الذاكرة أمام سؤال مهم هو: - كيف سينفجر الصمت الكربلائي؟ أصبح الصباح مسترخياً كعادته، يرفل بصمت باعث على القلق... بهواجس توقدها بعض الصدور نكايّة بالوثبة.

- لاشيء سيحدث، هذه المدينة نعرفها لا تبحث عن المشاكل.

أجابه: - لا تعرفها مثلي.. انظر إليها جيداً، تأمل في شوارعها، وأزقتها، بيوتها، ستجد مسحة من الحزن مقهورة، ستجد صرخة مكبوتة... هذه هي كربلاء التي أعرفها.

- حبك للشعر جعلك تبالغ في تفاصيل حدث لم يخلق بعد، اطمئن لن يحدث شيء.

الحصيلة الجديدة التي خرج بها هي أن هذه الجولة التي أتاحت له أن يشاهد انتفاضة ثلاث مدن، جعلته يدرك تماماً خطأ من يظن أن ولادة حدث مهم مثل الانتفاضة، يحتاج إلى مقدمات كبيرة، وإلى اجراءات تعبوية تمنح المظهر العام دلالات كثيرة، فما رآه في البصرة وميسان والكويت، جعله يتأمل في دقائق القضية، ليصل إلى أن الانتفاضة ليست شأنًا سياسياً أو عسكرياً.

لمعنى الانتظار، فهو كان يراه يأساً، والعيش في بوتقة الانتظار سعي يعرضه لأتون من التوقعات... اليوم اكتشف أن هناك انتظاراً فاعلاً يمنح العقل فسحة من التأمل الجاد، كرافد من روافد المعنى الصحيح... وهو الذي رأى الصمت الميساني كيف تحول الى ثورة ضاجة بالحياة، وعاش لغز الكوت حيرة صار يتأمل في تقاويلها ليل نهار، وكبر المنهل من معين سؤال يشجيه: لماذا تقايل المنتفضون فيما بينهم؟ كل شيء هنا يعاني من وطأة الترقب، ونوافذ الاخبار تتفتح لديه ما يحفز مساعيه.

- انتفض أهالي المسيب.
- جميل.
- أيرضيك ان تثار القضية والنواحي أمام صمت كربلاء...؟
- ليس لدينا موضوع إعلامي لنبحث عن سبق صحفي، إنها ثورة، إنتفاضة، وكل المؤشرات موقنة بأنها ستقدم الكثير...

غليان الذات عمّر محاور عامة تدور عن مغزى الانتفاضة وتوقعات نشوبها، أينما تذهب ستجد الحديث عامراً عن الانتفاضة وثورة الشعب، وأمام هذه التوقعات تبرز مخاوف من الدوائر الأمنية والمنظمات الحزبية التي اتخذت التحولات الكبيرة من مواقع وتكتلات قتال، شكلت مرتكزات الجهل بإمكانية الشعب، وعوالم الغرور واليأس الكثير من الاضطرابات النفسية عند مجاميع (الرفاق) وعلى هامش هذا التبنّي الذابل استمر الجيش في إدامة استعراضاته، واستعراض حجم القوة المخصصة لمواجهة كربلاء، ومقاومة أي حركة شعبية...

- هل نجحت

مادمت تؤمن بأنها قائمة لا ريب، فلم القلق أساساً؟

سؤال ربما فيه من الوجهة قدر ضئيل؛ كون القلق حقاً مشروعاً، له مكوناته وأسبابه ودواعيه، لكنه يعتبر أيضاً من ضمن موجّهات الإحباط عند البعض...

أجاب:- أخشى رافقتها، وأخاف طبيعتها وحنينها الإنساني المؤمن.

حين يكون الواقع دون الطموح ودون المتوقع، سيقود إلى فراغ، وهذا ما جعله يعود إلى البيت في مثل هذه الساعات، والرجوع للبيت يعني الشعور بالحزن واستفحال القلق، وربما سيرها البعض على أنها يأس.

بين القلق والإحباط الذي هو الأقرب لاستجابة عاطفة مخذولة... في كل التبريرات المنطقية، هناك ما يشير إلى أن الحزب الحاكم وضع ثقله منذ البدء على بعض الإجراءات الاستباقية، ليلى أطراف أي مفاجأة تباغته بها كربلاء، لكن لا حراك في هذا المعتكز الصموت، إلا إيمانه هو بأن الانتفاضة قائمة لا ريب بعد ساعات...

- يبدو أن الانتفاضة ستحدث فعلاً، لكن في رأسك التعبان.

- انظروا لتعرفوا العمق الحقيقي لهذه الأرض، هذه المسألة صعبة جداً، فهذا العمق لا يدركه إلا الذين جبلوا بطينتها.

تحمل كربلاء في شوارعها، وأزقتها، وبيوتها،

مسحة من الحزن مقهورة... صرخة

مكبوتة... هذه هي كربلاء...

- ما وراءك؟
- لاشيء يا أبي سوى الصمت.
- مازال هناك متسع من الوقت.

- استعدادات الجيش على ما يبدو كبيرة.

- لكنها ليست أكبر من كربلاء يا ولدي انتظر...

صاغت هذه اللحظات العديد من المفاهيم

اختلطت في وجهه ملامح توحى بالتوجس والترقب والاحراج... مشاعر مبهمّة متداخلة تتوهج في وجهه:-

السؤال الذكي الذي يعرّش في ذهنية كل متأمل هو: كيف لمدينة صغيرة عانت كل هذه الويلات، أن تفكر يوماً بالانتفاضة؟ عند فيا في مثل هذه الأسئلة، تذهب الذاكرة إلى بيت محمد رضا الحائري، وبيت محمد الشلب، وبيوت أخرى كثيرة قدمت أبناءها قرايين لدينها... يتسائل في سره: أين مكامن القوة التي ستكون مرتكزا لموازنة المواجهة؟، صحيح أن هذه المدينة لا تمتلك أسلحة وجيشا مدربا، يقابل ضراوة عسكري، ولا تمتلك قساوة النّد المحترف بالقتل والشر والخديعة والجبن... لكن لها خصوصية التماثل العظيم مع رموز القداسة، لذلك تجد الناس يذهبون إلى مرتكز القوة التي يمتلكون، إلى مرقي الامام الحسين وأخيه العباس عليه السلام، يذرفون دموع شجاهم، ويشدون العزم لرسوخ نواياهم، وهذا سيكسبهم قابلية المواجهة.

الحديث عن المستجدات غير وارد دون حدث، والحدث المرتقب معرض للإجهاض، بواسطة استعراضات القوة التي تؤدبها القوات العسكرية الزاحفة إلى كربلاء، كإجراء احترازي ضد أي حركة.

- يبدو أن الإحباط أخذ منك الكثير؟
- القلق غير الإحباط.

مسألة ذكية أن يجعل الانسان المعنى الأدق لمفهوم صاهروه بانحدار مهلك، وهذه مهمة الوعي لخلق حصانة فكرية للناس؛ كي لا يؤثر فيهم المموه، ولهذا صار علينا أن نفرق



مدينته المشتعلة، وهي تخرج من أحشاء أزقتها زفرات الضيم المكبوت. :- ساحتك عن مكابدة عشت أوارها صبيبا صغيرا، عسى أن ترسم في الذهن رؤيا تقرب لك مكونات ما سيحدث. حين كنت صغيرا، كان هناك فتى يكبرني بسنوات، يوجعني ضربا، وبدل أن أهرّب منه، كنت أعود إليه لأواجهه، وهكذا صرت أضرب يوما، وما زال عندي أمل أن انتصر يوما عليه، حتى أصبح مزهوا بتمكنه... ذات يوم أسقطته أرضا، نلت منه قصاصي، أخذت منه كل ألم عشت فيه، أضرب وهو يصرخ وجعا، هو يبكي وأنا أضرب حتى تداركه أهله الكبار، فهربت حاملا معي فرحي إلى اليوم...

أنا أؤمن بأن شهداء هذه المدينة سيصبحون مع أول صرخة يا حسين، سينهض مناف، وميثم، ومحمد، شهداء بيت (أحمد ابودكة)، وسينهض مهدي، وعبد الهادي، وعلي، أبناء مجيد القرعاوي... استشهدوا جميعهم عام (١٩٨٣م) ويأس خضير عباس في نفس السنة...

الطرق الشديد على الباب يوقظ دواخله مسرة تقفز مسرعة الخطى باتجاه الباب :- الانتفاضة... الانتفاضة.

الاستنتاجات، ويعتبرها في مخاض التوقع الحالم، بينما يقظة الاحساس شكلت مواقف جليلة قادت التوقع إلى براءة وجود، ومثل هذه الأحاسيس تحركت في دواخله، إذ استيقظ فجأة، وأخذ يقفز فرحا في الهواء...

:- ما بك ما الذي جرى؟ :- هو إحساس... مجرد إحساس... هو إحساس. :- ما الذي تقصد؟

:- هو إحساس أن الانتفاضة قد بدأت في كربلاء. :- هو اجس. :- لا تخون، وتبصر بعين عقلها ما لا تراه العين، هي البصيرة.

:- كيف رتبت هذا الأمر؟ :- جميع فصائل المواجهات وفي

النهار، ازداد النشيج توغلا، وأمعن محتفيا بصمته؛ لكونه أدرك بأن الواقع نفسه عجز عن احتواء يقينه بما سيحمله... ماذا يفعل هو في البيت؟ لماذا ترك المدينة في وقت كان المفروض أن يبقى هناك، عسى أن يساهم في تأجيحها... استغراب قد يباغته، لكن على كل حال فإشعال الجذوة الأولى ليس هو كل الفعل، وقد حض هذا الركون فيه انتباهة الحضور.

:- هل تعرف أن انتفاضة العراق ستكمل، وستكون من أبهى الثورات؛ كونها ستعد سابقة.

:- كيف رتبت هذا الأمر؟ :- جميع فصائل المواجهات وفي

هذه المدينة لا تمتلك أسلحة وجيشا مدربا..

لكنها تمتلك خصوصية التماثل العظيم

مع رموز القداسة لذلك تجد الناس يذهبون إلى

مرتكز القوة التي يمتلكونها إلى مرقيدي الإمام

الحسين وأخيه العباس عليه السلام

:- يقال أن عملية استثناء تستيقظ لحظة التخاطر بين قلوبين. :- كيف بها إذا كانت هي القلب، وأضلاعي بعض ارسفتها. :- هذا شعر.

:- بل هيام يتخطى كل هاجس يا صديقي، ليس الأمر مجرد كلام، فهذا النهار سينبئك بما لا يوصف عن فطنة قلب، أدرك ما تعانيه

أي ثورة من ثورات العالم، تختار لها مكان تقيها المواجهة المكشوفة، وتختار مواجهات تبعد النار عن البيوت والأهل... تقاوت دائما في الجبال، وفي أوكار غير محددة، أما أن تكون المواجهة معلومة المكان، تملأ الشوارع والأزقة، وربما ستمنحنا أشياء جديدة لم ندركها إلا في حينها... وربما يعيب البعض مثل هذه

هذه التشكيلات في زرع الخوف؟ :- الخوف في كل أحواله هنا لا يعني الجبن.

:- ماذا يعني إذن؟ :- يعني البحث عن فرصة أفضل للثورة.

:- أفهم من كلامك أن الشعب غير خائف؟

:- لقد تجاوز مفهوم الخوف، والذي أقصده أن الناس اصطنعت الخوف.

:- لا، الناس كانت خائفة.

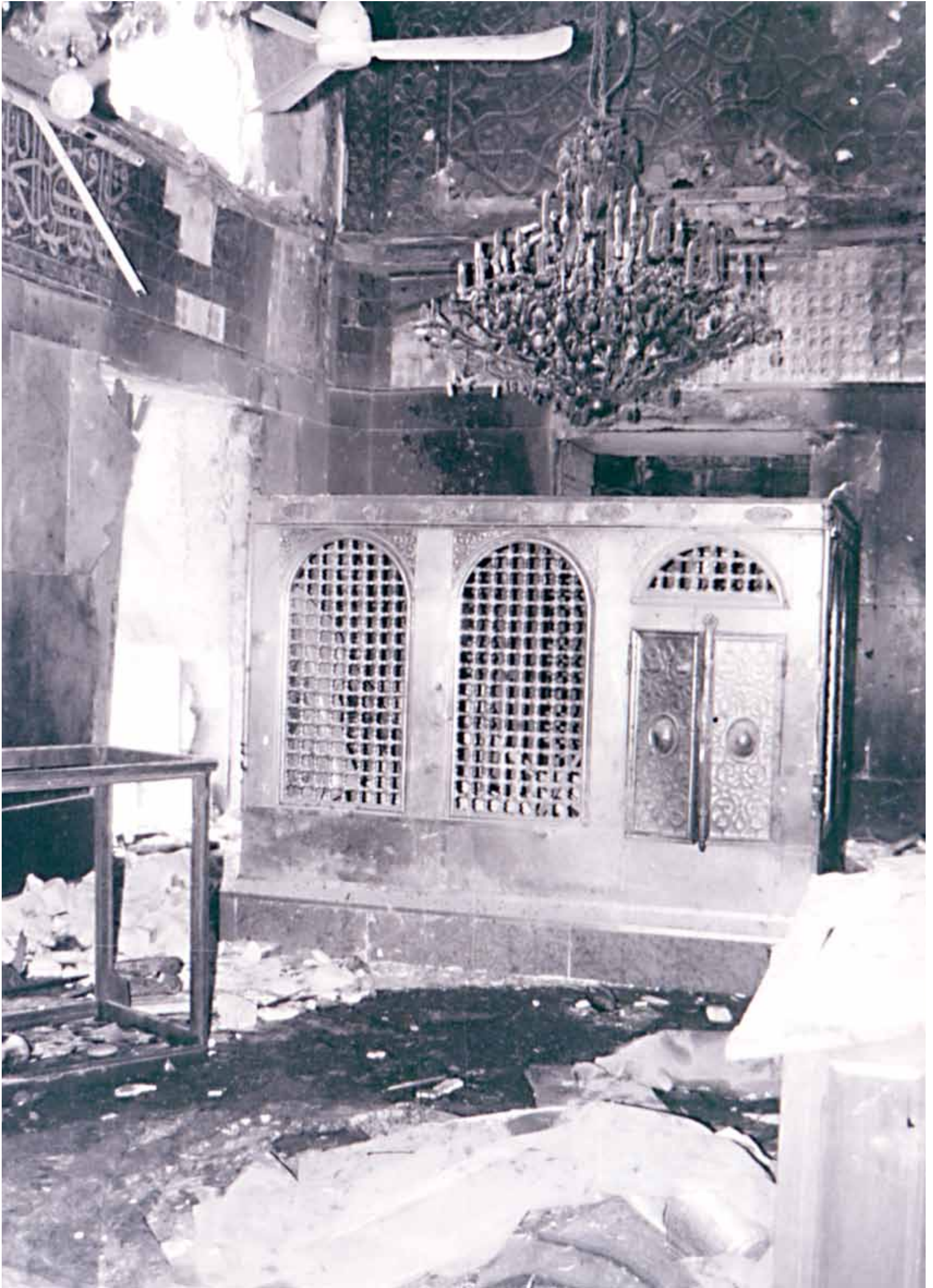
:- حتى لو فرضنا من الممكن استثمار هذا الخوف؛ لكون مصدره وحشية القوات البعثية وقساوة سطوتها، والتمكن الشعبي سيلغي الصورة الرتيبة عن شكل المواجهة، ويقدم نموذجا فعالا...

الكلام العادي الذي يدور في الشارع لا يصلح أن يكون معيارا لفعل قائم... هناك تخمينات وأوضاع نفسية مشوشة، وغايات وتقديرات قد تكون غير منضبطة... والحقيقة المعلن أن القوة العسكرية مباداة والطيران ممنوع... ويعني بإمكان الشعب قيادة انتفاضة عارمة حتى لو تخطى الجيش عنه، ومثل هذه الفرصة قد لا تحصل ثانية.

:- هل تعني أن الصمت أخسر؟ أجاب:- يبدو أن البعض سرب لي خشيته، فصرت أخشى أن لا نجد الفرصة التي تعوضنا عما يفوتنا إثر هذا السكوت...

كلما توغل الوقت في حسرته، وانتصف





قبس من وهج الانتفاضة

بوادر الانتفاضة كانت تلوح في الأفق، وكل شيء كان مهيباً للانفجار في أي لحظة، بعد سنوات من التصفية الجسدية للمعارضين والمشتبه بهم، وحرب ضروس مع الجارة إيران استمرت لثمانى سنوات، أكلت الأخضر واليابس، وسلسلة لا حصر لها من الاعدامات والسجون، ومنع الشعائر والحريات الدينية، وحظر أي فكر مخالف لمنهج البعث القائم على عسكرة البلد، وتجييش الناس لصالح الدكتاتور الدموي... **هاشم الصفار**

المشاعر لا توصف، حيث أجهش الجميع بالبكاء، وبدأت أروي لهم ما حدث من مواقف وبطولات المجاهدين... وفي منتصف الليل، كانت كربلاء على موعد مع فجر جديد، موعد مع الخلاص من الدكتاتورية الجاثمة على صدرها سنين طوال، فـكربلاء كعبة الثائرين، لا تنام على ضيم مهما طال بها الأمد... وأشرقت شمس الانتفاضة الحرة الأبية، مع أول بارقة فجر، لتعلن الولاء والنصرة، وتلتحق بركب أبي الأحرار عليه السلام، بتقديم تلك الدماء الزكية، دماء الثائرين على الطغاة...

وللأمانة التاريخية، حدثت بعض الأمور التي لا تمت للانتفاضة وأهدافها المشروعة بصلة، من قبيل سرقة

للرفاق الحزبيين، ثم اتجهنا صوب مبنى المحافظة، وفتح لنا أحد أفراد الشرطة واسمه (فاضل) صناديق العتاد والبنادق، وبدأنا بالرمي باتجاه المبنى؛ بسبب وجود مقاومة من بعض رجال الشرطة، ممن كانوا في الداخل، وتردد في وقتها أن هناك شخصاً يُدعى الرائد (عويد) في الطابق الثاني، هو من يقوم بالرمي باتجاه المجاهدين، وأدى ذلك إلى سقوط بعض الشهداء (رحمهم الله).

استمر الحال إلى الليل، وجاء أخي (محسن) يبحث عني، فقد ظن أنني قد استشهدت، وطلب مني الرجوع إلى البيت؛ لأن الأهل قلقون جداً عليّ، فسلمته سلاحاً؛ لأنه لم يحصل على سلاح، واتجهت إلى البيت، وكانت

انهيار الجيش العراقي، واحتراق معظم ألياته العسكرية في الكويت، مما يعني أن الفرصة سانحة لتحريك الدائرة، وقلب الطاولة على رأس النظام المتهرئ، عبر انتفاضة شعبية عارمة للقضاء على نظام صدام وزبانيته بالكامل... لكن ما حصل معنا في منطقة العباسية الشرقية تحديداً، أنه بعد ظهر اليوم الخامس من آذار، خرج الشباب إلى الشوارع ينادون بإسقاط صدام، وتجمعنا بالقرب من جامع الميرزا (عبد الكريم الشيرازي) والذي يسمى حالياً (جامع أبي ذر الغفاري)، وتحركنا باتجاه المدارس الموجودة في العباسية الشرقية، وباب الخان، ومنطقة الجمعية المقابلة لـ (لكراج الموحد)، طلباً للسلاح والعتاد؛ لأنها كانت مقدرات ومنظمات

كنا نشاهد آلاف الجنائز تأتي من الجبهات، ونسمع عن الكثيرين ممن أعدموا أو اعتقلوا بتهمة الانتماء لحزب الدعوة، أو بقية الأحزاب المعارضة، أو قُتلوا في الشوارع بعد مطاردة جلاوزة النظام؛ لأنهم فروا من الجبهات، ورفضوا القتال في حرب طائشة لا طائل منها غير إرضاء أسياد صدام (أمريكا، وبريطانيا، وإسرائيل وعملائهم من حكام دول المنطقة) الذين يسرهم استمرار هذا النزاع، وإبقاء هذا الشعب الصابر تحت سياط القهر والظلم والحروب الطويلة...

انتشرت الأخبار بأن المعارضة العراقية في الخارج - خاصة قوات بدر التي تتخذ من إيران مقراً لها - تتوي التحرك إلى الداخل العراقي، مستغلة

الصباح تشاهد أشلاء القتلى من الجيش متناثرة في الشارع، وفي داخل المحلات... وأذكر أن أخي الشهيد (هادي علي) خرج مع الشهيد (ياسين جباري) للقتال في إحدى تلك الليالي الضارية... وبعد عودته، سرد لنا بطولات المجاهدين وثباتهم، ورباطة جأشهم، ما يقف له التاريخ إجلالاً وإكباراً... كذلك فاجأنا بحقيقة كان يخفيها عنا منذ زمن طويل، حيث أخبرنا بأنه كان ينتمي لتنظيم إسلامي، ويجتمع مع زملائه الشباب في الجامع بصورة سرية، للقيام بحملات انتقامية ضد النظام ورجاله...

وأذكر أنه في حملة من حملات التطهير وطرود الغزاة الصداميين من شارع العباس (عليه السلام)، لاذت مجاميع من الجند بالفرار، مخلفين وراءهم أسلحتهم وسياراتهم، والتي كان من ضمنها (ديمتراف) محمول على سيارة، قادها البطل (بهاء) إلى العباسية الشرقية قرب الجامع، واستخدمها ضد الطائرات (الهليكوبتر) التي كانت تحوم فوق كربلاء، ومنعها من الطيران فوق المنطقة...

كما أذكر أن (أركان) سقط جريحاً متأثراً بجراحه، وحاول السيد (جباري عبد المطلب) نجاته، لكنه أصيب بإطلاقات الدرع الواقف قرب (استوديو الجماهير) في شارع العباس (عليه السلام)، واستشهد في مكانه (رحمه الله). وفي الليل قام المجاهد

لنا في القتال والمواجهة أمام عدو شرس لا يعرف الرحمة...

كان يقول لنا قائد المجموعة: كنتم تتمنون زوال حكم صدام، وهامي الفرصة أمامكم، فبإمكانكم أن تصمدوا وتقاوموا لتحقيق الحرية... ألا تتذكرون الأوامر العسكرية القاسية؟ ألا تتذكرون الحروب الخاسرة التي خاضها صدام، ودمر بها الشعب؟ ألا تتذكرون منع الشعائر الحسينية، وإعدام عشرات الآلاف من الشباب بمجرد أنهم قاموا بمراسيم العزاء

الشهيد حسين عبد الواحد، والشهيد عامر جاسم موسى، وغيرهم...

وقد ذهبت في إحدى تلك الحملات التي كان يرسلها هذا المقر إلى جبهة الحر، مرددين أناشيد الحماسة والجهاد (شك بالروح اتداريهه - الموت أولهه وتاليهه)، (ثورة ثورة إسلامية - لا شرقية ولا غربية)، وهناك شاهدت الاستبسال العالي لشباب بعمر الزهور، يحملون الأسلحة البسيطة التقليدية، قبالة جيش بكامل عدته... وأذكر أن قائد المجموعة كان يحثنا ويشجعنا،

وأشرقت شمس الانتفاضة الحرة الأبوية

مع أول بارقة فجر لتعلن الولاء والنصرة

وتلتحق بركب أبي الأحرار (عليه السلام)

فهو مقاتل قديم، وشارك في الحرب، ولديه الخبرة الطويلة، ونحن شباب طلاب مدارس، وهذه التجربة الأولى لنا المجاميع الجهادية في الروضة الحسينية المقدسة... وكان القتال يحدث في الليل في شارع العباس (عليه السلام) والبنائات المحيطة به، وفي

الممتلكات العامة من قبل بعض ضعاف النفوس، أو من بعض المندسين الذين يحاولون تشويه صورة الانتفاضة... ولا أذكر في أي ليلة كانت، عندما ذهبت برفقة المجاهد (صاحب الهر) إلى الروضتين المقدستين، وفي الطريق ساهمنا مع مجموعة من المجاهدين الشرفاء، بنقل أموال مصرف الرافدين - الواقع في شارع قبلة أبي الفضل العباس عليه السلام - إلى الروضة العباسية المقدسة، بواسطة العربات الخشبية، حفاظاً عليها من النهب والسرقه، في ظل الفوضى، وانعدام القانون الذي يرافق بداية كل ثورة وانتفاضة في العالم...

وقد تم إصابة عدد من المجاهدين منهم: حيدر الحفار، وعدنان الكريطي الذي ذهبنا لزيارته في منزله، وسط تجمع حاشد من المجاهدين، وكان القناصة الغادرون يتربصون بنا الدوائر، فهناك رمي متفرق لا نعلم مصدره، صعدنا سطوح البيوت بحثاً عنهم، فكانت المجاميع الجهادية موزعة بين واجبات داخلية تحمي الداخل ومقرات المجاهدين، ومجاميع خارجية تذهب للقتال في جبهة الرزازة، وجبهة الحر، وجبهة باب بغداد... واستشهد في تلك الحملات البطولية الكثير من الشباب الرسالي المؤمن منهم:



بالدرك الأسفل من النار، يلعنهم التاريخ، ويلعنهم اللعنون...

وها هو النور الإلهي يبارك ضحى الانتفاضة الشعبانية المباركة... صرخة الحق المبين... وهي تسمع نداء الحسين عليه السلام على رمضاء الطفوف: ألا من ناصر ينصرنا... ألا من مغيث يغيثنا... فظلت مدوية عبر الأزمنة والأحقاب المتناثرة... ترعد الطواغيت... من هول ذاك النداء... وتؤرق ليلهم البهيم، وعروشهم الخاوية...

فكان لأبد للتاريخ - ولو بعد حين - أن يسجد إكباراً لقوافل الشهداء، وهي تلج أبواب الخلود، بعد أن حطمت قيود الخوف، وصرخت ملبية: يا حسين... يا منار الأحرار والحرية... بك لذنا، وعلى نهجك سرنا بعزم وثبات...

وها هي الانتفاضة المباركة، يخلدها أبنائها بأفلامهم، بمشاعرهم، بمحافلهم الاستذكارية الطيبة، التي تبقى جذوة الذكرى، جذوة التواصل مع شهدائنا الأبرار، الذين أعطونا الكثير، وضحوا بدمائهم النفيسة في سبيل الدين والعقيدة...

كذلك استشهد في اليوم الأخير الشهيد البطل (علي الشرطي) الذي كان رابضاً كالأسد الضرغام فوق سطح مدرسة المنار في العباسية الشرقية، يحصد رؤوس أتباع الشيطان الذين كان يرسلهم المقبور صدام لتدمير المدينة المقدسة، حتى قرب أجله، وسقط شهيداً فوق سطح المدرسة (رحمه الله).

قصص ومواقف وبطولات، بحاجة إلى الكثير من الجهد التوثيقي لجمعها من أفواه من حضر وشاهد أو سمع

والغبار المتصاعد... هرعت لسحبه من المكان، فوجدته أشلاء ممزقة، تقور منه الدماء كأنها سيل منهمر، وقمنا بدفته (رحمه الله) في غرفة الشهداء في الجامع...

واذكر أنه التحق بنا أحد الأبطال اسمه (حيدر)، من رجال القوات الخاصة المنسحبين من الكويت، وعندما وصل كربلاء وشاهد الانتفاضة، انضم إلى المجاهدين، وكان يقاتل بشجاعة ومهارة منقطعة النظير، فهو متدرب ومتمرس على الفنون القتالية، وقد

(محمد عليوي) وإخوته بحمل المجاهد (أركان) إلى شقتهم القريبة من مكان الحادث وعلاجه... وتم دفن الشهداء في الجامع الذي أصبح مقراً لمجاهدي (شباب المتقين)، والذي كان يضم الكثير من الأبطال أمثال: الشهيد السيد ياسين جباري، والشهيد هادي علي كريم، والشهيد عدنان عليوي، والشهيد حيدر خليل، ومحسن علي كريم، وعدنان رجب، وعباس تركي، ومحمد كاظم، والشهيد أحمد كاظم، والشهيد السيد حسون، والسيد إبراهيم جباري، والسيد هاشم ناجي، والسيد محمود الدهان، وإخوته الشهداء الذين أعدمهم الطاغية صدام مع والدهم السيد محمد الدهان، وهم (السيد أحمد، السيد هاشم، السيد حيدر) إخوة السيد علي (رحمهم الله جميعاً). وأذكر أن في تلك المجموعة، كان أحد

الأبطال من مدينة الرميثة، استشهد في اليوم الذي دخلت فيها أرتال الدبابات إلى شارع العباس عليه السلام، ونزلت مجموعة من الجنود من أحد الدروع، وتعرض لهم هذا البطل بسلاحه (النص أخمس)، وقد كان يحتمي خلف أحد أعمد شارع العباس عليه السلام، فقامت إحدى الدبابات بإطلاق قذيفة باتجاهه، فتحول المكان إلى كتلة من الأنقاض

لابد للتاريخ أن يسجد إكباراً لقوافل الشهداء وهي تلج أبواب الخلود بعد أن حطمت قيود الخوف وصرخت ملبية: يا حسين

من الثقات... ونشعر جميعاً بالتقصير اتجاه هذه الانتفاضة الباسلة التي علمتنا الكثير، وعلمت الأجيال اللاحقة، بأن إرادة الشعوب أقوى من الطغاة، وبأن النصر العسكري قد لا يكون هو الفيصل، وأن الأمور بخواتيمها، فها هو الشعب قد انتصر بصبره وجهاده، والتحق العفالة المجرمون

تعرض إلى شتى أنواع التعذيب، عندما ألقي القبض عليه بعد الانتفاضة. وقد استشهد في اللحظات الأخيرة من الانتفاضة الشهيد (سعد باقر أبو الكبة) الذي أصرّ على عدم الانسحاب والتراجع، وبقي يقاوم حتى النفس الأخير، ملتحقاً بركب سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام...





المواجهة

تجربة مريرة عاشتها كربلاء، منذ أن اشتعلت النار في أردان صغار الطف الحسيني... مذ لهبت الخيام وأفزعت الاطفال سعيا لافتراس هيبة القداسة التي تحتويهم... هم يبحثون عن مأمن ينجيهم من براثن القصف الذي اشتد حتى أصبح مهلكا، وفي ساعة المحنة تتوحد السبل، لذلك اتجهت بعض العوائل الى بغداد، والبعض الآخر الى طريق عين التمر (شثانة) وأغلب الناس اتجهوا الى قضاء الهندية (طويريج) وتوزعوا ببساتينها.

- لماذا تركتم كربلاء؟

العراق، كان ضحيتها الأهالي والناس البسطاء الأطفال والنساء، ويعني توحدت مساعيهم في الأذى وضرب العوائل على أساس هي نقطة الضعف الأكبر عند الانسان، فتراهم اتفقوا في مضامين قتل الأطفال وحرق البيوت وهدمها، هي خطط اعتمرتها صدور القتلة منذ المرسى الأموي، الى الأيوبي، الى طواغيت العهد الحديث.

جميل جدا حين تحتضن الشوارع الناس، والأجمل عندما تحمل قلب وطن يخفق عند دمعة طفلة أربعها القصف... تجربة الخوف عند الأطفال

- يمنع عنها الفرات، وتقطع عنها كل وسائل الحياة، طفل يومئ الى السماء.

- ماما.. ماما.. انا أحب الطائرات، اشتر لي واحدة.

: ماما.. ماما.. حين أكبر سأكون طياراً لأحمي العراق.

- سر يا بني أين ما تذهب فوقنا سماء...

رؤوفة تلك الطرق، وهي تحمل الأهالي الى مفترقات المدن، كل يودع فيها غده المأمول ويحاول النجاة...

إذا رجعنا الى التاريخ، سنجد أن أغلب الحروب التي اعتمرت ضد

أطفال ونساء أصابهم الرعب، وهم ينظرون بخوف الى أخطبوط الطواغيت والطائرات تستعرض فوقهم جبروتها... يبدو أن هذا الجيش يخشى براءة الأطفال، وحنين الأمهات، فيسعى جاهداً لإبادتهم، والنظام القائم يخشى من فاعلية كربلاء، فهذه المدينة المقدسة تمتلك نصرة روحية من جميع العراقيين على اختلاف انتماءاتهم، ومن العالم العربي والإسلامي.

- مدينة وسمها العطش، فصار هويتها، جذرها المؤسس، إنسانيتها، وهي اليوم تعود لتنتهي لأصلها...

: لنبعد الأهل ونعود، فليس منا من يتخلّى عن هويته.

- شعارات...

من المؤكد ان كربلاء أكبر من أي شعارات تطلق هنا وهناك، وعودته هذه المرة تختلف عن سواها، فهو جاء وحده دون أهله ليبحث عن نرف يحتويه...

جاء من المدينة خبر سقوط بعض السميتات بنيران المنتفضين، فلم يفرحه الخبر.

- عجيب..!!

-: سقوط سميتة واحتراق طيارين، ليس بالخبر المفرح..!

-: إذن، ما الذي يفرحه؟

-: حسم الأمور، لا بد أن ندرك الزمن الفعلي لمقاومتنا الأرضية، هل نكتفي بإسقاط طائرة أو طائرتين؟
-: طبعا لا...

-: علينا أن ننظر لصلاحيّة كل سلاح، مثلاً مدافع الـ (٢٣) ملم لا تتفع لمقاومة السميتات، بل تتفع لمواجهة الجيش القادم من بغداد... هذه المقاومات تستخدم في بلادها لصد الهجومات الأرضية، وشغلها الثانوي الدفاع الجوي، يعني عكس مدافع المقاومات الأرضية... أجاب احدهم واسمه سعد، ويلقبونه الملازم سعد:-

الشباب يعرفون عملهم، ويدركون ما تقوله وهو حقيقة، لكنهم يحتاجون خدماتكم في أمور أكثر أهمية، مثلاً عليكم أن تتكفلوا عملية التحريض الفاعل، لتمويل التبرع بالدم، نحن بحاجة الى دم...

شكلت وحدة طبابة كبيرة في الصحن الحسيني المبارك، بإشراف الدكتور عزيز الشيخ جابر، ومعه فريق طبي

وبعض الاساتذة المدرسين والمعلمين، وكل من لديه خبرة في التداوي... وصل محمد السعدي المستشفى الحسيني العام، عقب هجوم كبير شنته فلول النظام من البعثيين، كمحاولة لإثبات الذات، وهو يعد من الاعمال الانفلاتية الخالية من القيم والأخلاق، وإلا ماذا يعني ضرب مستشفى فيه من ضحايا القصف العشوائي، شيوخ عزل، ونساء، وأطفال تهدمت عليهم بيوتهم، أو قصفتهم الطائرات، وهم يفادرون كربلاء بعيدا عن الدمار... والمهم أن

من حدود أوجدها المستعمر، لإيجاد مناخات تحتضن الرضوخ.

أجابه مقاتل كربلائي:- هذه هيبة الجراح يا صديقي، نتمنى أن لا تمس، ليس هناك أي اتصال سياسي أو تنظيمي...

-: بدأ تقدم الوحدات العسكرية باتجاه كربلاء، وبدأت ألوية الظلم والكفر والطاغوت تتلاشى أمام هؤلاء الشباب، بالرغم من ضعف النار لديهم، لكن الذي أذهل الكون هو حجم هذا الإيمان الذي أركان الموت خلف

المنتفضون لا يمتلكون أوامر صارمة تجعل

الإلتزام فرضاً قانونياً.. ليس لديهم سوى هذا

المحفز الإيماني الذي أصبح هو الشعار..

الرد اليقظ من الاهالي كان يحمل عدته للكثير من المفاجآت... المودة الانسانية التي يتمتع بها الناس، دفعت العشرات الى المستشفى من أجل التبرع بالدم ولا يحتاج الأمر الى تحريض.

يحاول دائماً أن يواجه نفسه بحقيقة ما يحدث، فهذا الفعل التحرري فعل شعبي عام، لكنه لاحظ البعض يتفائل خيراً بحجم الذي سيقدم من مساعدات ومساندات الجهد السياسي أو العسكري أو المعنوي القابع خارج الحدود.

-: هذا جهد عراقي خالص لا يمس الهوية بشائبة المروق.
قال أحد الخبراء:- القضية أكبر

ظهره وراح يقاتل...
-: سجلها لكربلاء مقاتل كربلائي ذهب ليعود بسيارتين محمّلتين بمدافع ذات قذائف كيماوية أعدت لضرب كربلاء، وتم إبعاد السيارتين الاسيرتين لتأمين هذه المدينة من خطر الكيماوي...

كربلاء تبحث عن مطر يغسل الدم، ويرطب رفق العطشان، ونحن بحاجة إلى تفاصيل أكثر دقة لتقصي الوجود الكربلائي، أسماء غرست قلوبها على ربى هذا المصير، فهي تحركت دون قيادات منظمة، ولا استعدادات مسبقة، بالرغم من أن بعضاً يؤكد وجود مثل هذه الاستعدادات.

والخوف!!!
-: ممن والمدينة يرعاها الحسين
-: الخشية من برود الهمة والانتكال على بهجة نصر مؤقت، بينما هناك جيش يعمل بحرفة عالية، قد يفاجئ كربلاء باختراق مدمر.
-: المنتفضون لا يمتلكون أوامر صارمة تجعل الإلتزام فرضاً قانونياً، ليس لديهم سوى هذا المحفز الإيماني الذي أصبح هو الشعار.
-: والقيادات؟
-: كانت القيادات مناطقية، بينما المرتكز مثل حلقة الوصل.

-: الأسماء؟
-: فعلا اندمجت الاسماء لتصوغ أسماً واحداً، يمثل إنسان كربلاء، بما يملك من وعي وإدراك مفاهيم تضحوية...

توزعت المسؤوليات كمرتكزات قيادية، رغم جماعية المسعى، فكان الإشراف على الأبواب والتوجيه المعنوي من مسؤوليات السيد علي الناجر، وتحمل السيد (علي الرسام) مسؤولية توزيع الاسلحة، والإشراف على الواجبات والحراسات الليلية، وتنظيم سير المعارك، وأسماء كثيرة، والبعض عرف بعائلته مثل: (السيد كاظم الهندي، وابن سيد حسين جلوخان، ورضا الدباغ، وعدة أشخاص من السادة آل طعمة).

-: والمقاومات الأرضية؟
-: كان عليها (أحمد فاطمي هو وإخوته الشهيد مكي والشهيد رسول وجماعته)، وممن تذكرني أسماءهم أبطال اولاد (ميري العبيس) ومن

حاصرته نيران قناص مبهم الاتجاه، آوته صخرة كبيرة ما إن يتحرك عنها حتى يعود رصاص القناص ثانية...

-: ماذا يريد منه هذا الأبله؟ سيدخل المدينة رغماً عنه، وإذا بامرأة تقف عند رأسه دون أن تبالي بالرصاص، تناديه:- قم ما الذي أتى بك؟ -: وأنت ماذا تفعلين هنا؟ ألا تخشين الموت؟

-: جئت إليك قم معي، ولا تخش شيئاً...

وهكذا عبر المحنة، التفت كي يشكرها فلم يجد أحداً! أين ذهبت؟ ولهذا صار يؤمن بأشياء لم يألفها من قبل، وقد أكد أغلب المقاتلين بأن هناك عونا غيبيا يحرس هذه المدينة، رغم كل ما أصابها من دمار... بعد ساعات وجدها تسائر فتاة أسر الجيش أباه، ذهبت الأم لتسترحم القادة ولم تعد، فظلت البنت وحيدة عند مشارف القنطرة البيضاء، وشاهدها تبكي عند جثث عوائل طمرها طيار ضال تحت مظلة معمل الطابوق الذي يقع عند مشارف (فريجة)، ولمحها أيضاً عند حشد نساء وأطفال يباغتهم الطيار بارتفاعات واطئة، حتى تركهم يغوصون في وحل الطريق.

شن الهجوم المدرع من أربعة محاور، المحور الاول: حي العسكري، والمحور الثاني: حي الحر، والمحور الثالث: سيف سعد، والمحور الرابع: من جهة

بقوات مدنية مدعية أنها من المقاتلين المساندين لنا، ومن محافظات مجاورة، فاعتلوا السطح يقاتلون معنا لأيام، إلى أن تم اكتشافهم وهم عكس ذلك، واستطعنا أن ننفذ منهم عن طريق باب صغيرة موقعها مقابل السوق العرب، انقذنا الجرحى وبعض المجاهدين من سوق الحسين إلى سوق باب السلامة ومن ثم على البوبيات نحمل معنا بعض الجراح، وذكريات فخر لا ينسى... -: بدأ القصف منذ يوم (٢/٨) من قبل الطائرات...

ورغم شدة القصف ودخول الجيش الذي اقتحم كربلاء بقوة، وصوت التفجيرات وضربات الكيماوي، كان (محمد) يدخل كربلاء دون سلاح، يتفرس في طرقاتها ليرى عظم الجراح، ويعود مشياً إلى طويريج كل يوم، وحين احتل الجيش (علوة المخضر القديمة) في باب طويريج، أصبح الطريق أكثر خطورة، والهاونات صارت تهدد كل مسير، بينما الطائرات مشغولة بالقصف والإبادة... لقد رأى بعينه كيف تحتطب الحياة من

متن طائرة، وكيف تسرق ابتسامات الأطفال، وكيف تسلل الجرح إلى جسد أسقمته السنوات... وفي إحدى المرات

مضيف العباس عليه السلام، حيث يهيا طعام المقاتلين، واستشهد رجل إثر الكيماوي، وعند الكراج الموحد، وجامع الصادق، والأوقاف، ومنطقة بين الحرمين الشريفين...

-: القصف... -: احذرردوا القصف.

يروى المقاتل (عبودي الدباغ) أحداثاً مريفة عن قصف باب القبلة لصحن الإمام الحسين، وقد أودى القصف بحياة بعض المقاتلين الذين نقلوا للعلاج إلى مستشفى طويريج، فاعترضهم الجيش وقتلهم بدون تردد، فكان من ضمنهم (مكي فاطمي، ونجم وباسم أبناء عبد الله الدباغ).

معارك كثيرة وفي أماكن متعددة من كربلاء، لتبدأ المعركة الأم، كانت هناك مواجهة عنيفة من فوق الصحنين الشريفين، مقاومة اذهلت الجيش رغم ضخامة القوة المهاجمة من طائرات هليكوبتر والدبابات وأفواج المهاجمين، ومع هذا استخدموا الغدر مستغلين عفوية المقاومين، حيث تم خرقهم

المقاتلين الصلبيين (ثائر وأخوه هاشم، وعلي قامة، وشاكر عبد إبراهيم)، وفي السعدية المرحوم السيد صادق السندي وأبنائه، وحشد من أبناء السعدية، وباب بغداد وأبناء الطيار وأبناء صاحب الخباز، وابن بحر وأيمن وأيسر علي الرسام، والسيد صالح السيد رسول طعمة، إذ كان مسؤولاً في صحن العباس عليه السلام، وابن الحلاق مذيع الصحن الحسيني، وصار عدد المرابطين حتى اللحظات الأخيرة بحدود الخمسين فدائياً في العتبة الحسينية وحدها، وقاتل رسول آل طعمة، ورسول كريم فارس الرجل الذي واجه الدبابات بشجاعة أذهلتهم.

مدينة صغيرة تواجه بكل هذا العنف، يعني أنها فهمت من قبل الأعداء بصورتها الحقيقية؛ فالأرض لها أمزجة، وهذه الأمزجة تنتقل إلى الأبناء، مثلاً هناك أرض تدفع أبناءها إلى الانتحار، وهناك أرض تدفع أبناءها إلى حضن الحياة بقوة، وكربلاء مدينة لها تاريخها التضحي الذي يدفع نحو التسامي والخوف منها إدراك حرفة يعرفها ابن حرب.

-: هل حقيقة ضربت كربلاء بالكيماوي؟

-: لقد تم تحديد مناطق الكيماوي بدقة، كان أول قصف كيماوي أمام



الجيش خسائر فادحة، فعند أبواب النقطة الخارجية تقريبا عند منطقة فندق الحوراء سابقاً، أقام أولاد موحان الشجعان أربع سيطرات لضبط المرور خشية خرق كربلاء، قاتلوا وحملوا دم الأبناء وسام عز ومفخرة، وكان معهم مجاميع شبابية من أبناء كربلاء، ومنهم نعمة الصواف من باب الطاق، سيد احمد الحيدري وأولاد سيد عمران، وياسر عبود، وعارف الطباخ عارف احمد المله، وفي السعدية كان هناك حمد حديد يحمل الهاون، ويقايل قتال الابطال كفاح جليل عباس هو ابن الزبيدي وعلي أبو شنه في المخيم، وأولاد الحاج مصلح، ومنهم قاسم وعلي مسكوا البوبيات، وهناك برز دور بطل حقيقي اسمه ابو حمادة التورنچي، فهناك اشتد وطيس معارك كبيرة، والتقى الثوار مع الجيش، مقاتلون قدموا الشجاعة النادرة حقاً، والتي اذهلت الخصم، الحاج زكي (السقاء) حمد ابو الصوف، وحسين ابو الحياية، وبيت علي الكويتي الذين حملوا اصابة عين اخيهم هوية.

فصار عدتهم عشرة أشخاص، وإذا بالمجرم حسين كامل يحضر بطائرة عمودية، أشار لأحد حمايته وقال بلهجة عامية: (حشوهم) وتم إعدامهم، وقادته مزاجيته أن يوقف الرمي بعدما قتل خمسة شبان، وهو يقول ضاحكاً: كاي خمسة بخمسة، وأخذوا الباقين إلى السجن.

- ما الغرابة في بلد يستقطع من العوائل ثمن الرصاص الذي استقر في جسد ابنائها؟

في احصائية مختص جرى حساب القذائف التي سقطت على كربلاء ليوم واحد، كانت الحصيلة (٢٤٠٠) قذيفة لكل ساعة.

- ماذا بقي من كربلاء؟

- بقي إيمانها ورعاية دعاء سيد الشهداء (عليه السلام)...

اتفقت جميع روايات الأصدقاء الذين اشتركوا في الانتفاضة الشعبانية، بأن طيران السميتات غير وجه المعادلة، وجعلهم لا يقدر من استثمار الدبابات والمدركات التي اغتنموها، فالطائرات حرق كل ما يقع بين أيديهم من دروع، حدثت معارك كبيرة اشترك فيها المقاتلون من جميع الأحياء، ومنهم أبناء حي العباس الذين خاضوا معارك كبيرة دارت في تلك المناطق، وكبدوا

خان يمتلك مثل هذا الجيش لشهية القتل والفتك والتدمير... مع بدء دخول القوات العسكرية كربلاء، رفع الجيش نداءات شديدة اللهجة، تطالب الرجال بتسليم أنفسهم، ولم يبق أمامهم سوى الرضوخ لحتفهم بهدوء، وحينها تم تقتيش كل بيت من البيوت، وأقيمت إعدامات فورية أمام العوائل، كالتي حصلت في المنطقة المفتوحة حي البناء الجاهز، وأمام مطعم كباب المصطفى حي المدرء الحالي.

حضرت امرأة تتوسل أمر الوحدة القتالية بالعفو عن ابنها الغائب عن وحدته، والعائد نادماً، فقبل التوسل ورحب بها، وهي تدعو له بالخير، وإذا بالأمر يرمي ابنها مذبحاً في احضانها، وهو يقول لها بكل برود:- خذيه لقد عفونا عن ابنك.

ولو عدنا إلى واقعة الطف الخالدة، سنجد هناك من ذبح غلاماً، ورمى الرأس في أحضان أمه، وهو يقول:- خذيه لقد عفونا عن ابنك.

لنستدرج التفاصيل إنصافاً لنصرة الضحايا، مثل: (رسول وأحمد وعباس) وهم قرابين مواطن عراقي من كربلاء اسمه عدنان كاظم، طلبوا منه ابعاد النساء وإجراء تحقيق روتيني مع أولاده، وحشروهم مع أبناء عوائل أخرى،

بغداد...

نفدت المؤونة، ولم يجد المقاتلون مساعدة من أي أحد، لا بالأسلحة ولا بالمواد الغذائية لا من الداخل ولا من الخارج، حتى نفذ الماء، فكانوا يحفرون داخل (نهر الحسينية) ليجود لهم بقليل من الماء.

- والنهر؟

لقد قطع الفرات من (السدة) كان الثوار ينتظرون المدد من العراقيين، فالعتاد نفذ، وبجاجة إلى تموين مستمر، وبهذا فقدت عملية التكافؤ القتالي مع العدو، فليس هناك مفاجأة إذا ما دخل الجيش بعد كل هذه المطاولة المعجزة، ورغم هذا، كان الأمر في غاية المفاجأة بدخول الدبابات الى المكامن القتالية، لم يستطع البعض الرجوع الى بيوتهم؛ بسبب كثرة الدبابات، فتسلل البعض عبر المنافذ التي تركها الجيش، وكتل الدبابات المحترقة...

لاشك أن مثل هذه الرؤى ترسم مدارات عديدة لحدث أكبر من أن تلمه استذكارات تحمل العويل.

- لا أحب أن أسمع رثاءً لمدينتي، قد رأيت هولاً يختصر كل شراسة الدهور، جيش استحضر إرث طغاة العالم، فلا هولاً أكبر بطشاً، ولا جيش جنكيز





التحدي

التأمل في وجدانية الموضوع، سيكون الأقرب إلى حقيقة كربلاء ومكوناتها، ومثل هذا التصور يمنحنا الفهم الواعي... دهشة أحد المقاتلين وهو من الرتب المتقدمة في الجيش، تصوغ لنا حقيقة هذا المكنون...

:- انشغل ذهنه بذاك الكم الكبير من القذائف التي سقطت على هذه المدينة، وفراسته العسكرية لها خبرة تخيل، كونت له مشهد ما سيراه من مدينة استقبال صدرها آلاف القذائف المدفعية، وتعرضت لعملية تدمير وتهديم، حتى تصور أنه سيدخل مدينة مهدمة تماما، ولكنه ذهل وبسمل حين رأى أن تلك القذائف لم تصب المدينة بالشلل، وصار يؤمن بأن هذه المدينة محروسة بعين الجليل.

افتحمت القوات العسكرية الجنوبية، واستقرت في الوادي القديم، واقتربت في اليوم التالي، حيث اتخذت موقعا قرب مرقد ابن فهد الحلبي، والآخر صوب مغتسل المخيم، ومن نهاية شارع السدرة، احاطوا العتبتين الشريفتين من أربع جهات...

كان القتال يجري على عواهنه، وهذا ما أدهش قادة الجيش جميعهم، يؤكد عدم وجود إدامة لقتال أو مدد أو مساعدات حتى لو كانت معنوية... أحد السواتر القتالية كان عبارة عن أكداش تبغ (تتن) احترقت في باب قبلة العباس (عليه السلام) وعند بناية غرفة التجارة الواقعة بين الحرمين في حينها، وفي مناطق أخرى، ووصول الجيش الى باب القبلة يعني نجاح أحد الخروقات، وهذا لا يعد مفخرة لجيش بهذه العدد

والمدد، قوات مجهزة بأحدث الاسلحة، ومعدة لمثل هذه المواجهات، تواجه أبناء محافظة صغيرة، وفي أجواء انعدمت فيها الرؤية، وأزقة معرضة للسقوط بأصوات القصف، وإذا بقتال عنيف يدور في باب الصحن، مع أن المقاتل الكربلائي يشغله القلق على أحوال أهله وعلى حياة الناس المحجوزين داخل المرقد، عوائل لا ذلت بقبر الحسين عليه السلام، وقررت أن توحد المصير عند عتبات حضرته المباركة...

كان جرح شهيد يؤازر كل القيم المحفزة فيهم للصلابة
أكثر حيث تضرج الكثير من الأبطال بدمائهم.. كانوا
بعفويتهم يرفضون استخدام (سقط شهيدا).. لكونهم
أدركوا أن الشهادة ترتفع بالانسان ولا تسقطه أرضا...

أصبحت أقيية الفنادق هي المكنن القتالي لهؤلاء المقاتلين، التفكير العسكري يرى أن سقوط مقاتل من العدو يزرع الرعب في الخصوم، هذه معلومة تقاجأت في كربلاء بنقيضها المؤمن، حيث كان جرح شهيد يؤازر كل القيم المحفزة فيهم للصلابة أكثر، حيث تضرج الكثير من الأبطال بدمهم، كانوا بعفويتهم يرفضون استخدام (سقط شهيدا)؛ لكونهم ادركوا أن الشهادة ترتفع بالإنسان، ولا تقع به أرضا، هنا ارتفعت ارواح الكثيرين، ومنهم الشهيد علي مرتضى التكمجي، وهو يستعد بأخيه (عماد مرتضى) طلقات احتوته، وإذا بهياج الألم ينقلب

المجد الذي يرفع رأسنا يوما أمام الأمم حين تنصف الضمير.. ولذلك يؤكد البعض بأن بعض الدبابات انفجرت لوحدها.. دمعة مقاتل تنهض الما :- الجنود المحترقون يذهبون باتجاه الثوار، يلوذون بهم كي يطفئوا النار، والمقاتلون وهم يواجهون الموت، يذهبون لأداء مهمتهم الانسانية مع اخوان كان الاولى بهم ان يقفوا في صفهم، لا أن يقاتلوا شعبيهم وناسهم بشراسة من أجل عرش مهزوز

:- كيف ترى كربلاء وهي تلبس جراحها؟

: إنها جميلة للغاية، وحدثها الجراح، سعى المجرم (ابن كامل) لتحويلها الى جثة، وراح يتلمس المواضع الحساسة من قلب كربلاء، وجه المدافع لتقصف العتبتين المقدستين، وقاد بنفسه دبابة في شارع باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام)، ورمى باب القبلة بعد ان رأى جثث عسكره قد ملأت الشوارع، وهو ينظر غير مصدق ما يرى، وقال قولته الخائبة، والتي ستبقى خزيا يلاحقه الى يوم الدين

:- انا حسين وأنت حسين... ونحن قبلنا التحدي لثقتنا بما نؤمن، لكننا ننظر الى أبعاد أعمق من مجرد قول تافه... هناك مساحات تستوعب الارث المتنامي في قلوبهم من تحد لهذه الموجهات الايمانية، وتحدي المقدس يعتبر محاولة لزرع الإحباط الروحي لناس تمثل عمق الانتفاضة أينما كانت :- يا بني هذه مصاهرات فشل تعتمر أرواحهم، فعل مدرك بأن هذه

لقد نفذ الجيش حكم الإعدام ببعض المقاتلين في باب الصحن الحسيني الشريف، بعدما قدم الشباب الكثير من بسالة المواجهة مثل: (إحسان ابن شيخ باقر)، الآن هو طبيب وأصيب في حينها، (جبار زيارة) وهو يقاتل على مدفع مقاومة (٥٧ ملم) والشهيد (حسين مكي كريم القرشي) والشهيد (حسين حسن عبادة) قتل في باب الصحن الشريف هو ومجموعة كبيرة من كربلاء، قالوا لأحدهم مشجعين :- انتم مفخرة.. كربلاء تقاتل بكم.. وترفع الرأس بكم عاليا..

بكي المقاتل ليصيب بتشنجات ألم :- نحن الذين نقاتل بكربلاء.. بهذا

وصل الانسحاب إلى ما يقارب مشارف حي العباس، وبدأ الرمي العشوائي ثانية، فقرر مجموعة من الأبطال وهم يحملون قاذفات (الآر بي جي سفن) تقدم احدهم وهو يرمي دبابة، ويصيب برجها، والبقية افزعت بالحال، فسقطت الاولى والأخرى سقطت في بستان قريب، وهرب الجنود دون أن يرمى أحدهم أو يتعقب أي منهم؛ لأن الثوار فعلا لا يريدون أن يقتل أحد، فتحو إحدى المدرعات، فوجدوا ذخيرة سلاح خفيف، وصندوق رمان دفاعي، تم توزيعها على المقاتلين... وهناك أعداد من الدبابات والدروع المتروكة من قبل الجنود بين مضروبة وصالحة...

- هل تمت الاستفادة منها؟

- لا

- لماذا؟ هل صعب على الثوار

تشغيلها وسيافتها؟

- لقد تم قصفها فورا من قبل

طيران الجيش، فقصفتها السميتات وأحرقتها؛ كي لا تتم الاستفادة منها.

- هذا يعني أن الجيش وقواته

الكبيرة، بدأ يحسب ألف حساب لهؤلاء المقاتلين، وانتهت محاولات التقدم السريع التي بدأ بها؛ لكونه أحس بثقل المقاومة الشعبية.

- لقد واجه الثوار العديد من الخطط

التكتيكية وأفشلوها، حتى الطيران بدأ يستخدم العديد من التمويهات، والتي كان بعضها ينجح؛ بسبب عدم وجود قيادة توحد الأمر القتالي...

- البعض يؤكد وجود قيادات؟

- لا أبدا، بل هناك مجموعة

الاصابات، إثر رمي قناص مجهول المصدر، تم نقلهم الى المستشفى، وبعدها اتجهوا الى النهر لغرض غسل ملابسهم من الدم.. صاح احد الشباب - المدرعات.. المدرعات..

وإذا بها قريبة عنهم، ولا يملكون سوى الاسلحة الخفيفة، فتركوها تتوغل الى باب بغداد، رمت إحدى الدبابات الصورة الكبيرة لطاغية العراق؛ كي لا تصبح ساترا للمنتفضين، رمي عنيف دار بين الطرفين، صار الثوار يحسون بالفخر فعلا، فهؤلاء الشباب واجهوا جيشا محترفا على القتال، ودمروا خرافته، فصارت خشية قادة الجيش

أجابه الصبي بثبات

- أنا مع أبي أينما يذهب سأذهب معه.

وكما يحدث في أفلام السينما، تناول من أحد حمايته الرشاشة بطريقة استعراضية، وأطلق الرصاص على رأس الأب، ثم عاد ليختبر صبر الصبي - والآن؟

اجابه الصبي وهو يبيكي

- مع أبي..

وبعدما قتلها، طافت رؤيا مباركة لأكثر من شخص، يرى مدفتها مع أنصار الحسين عليه السلام...

ساد هدوء صموت إلى اليوم الثالث،

الانتفاضة وليدة النزوح الحسيني إلى كربلاء، وليدة المواجهة مع السلطة عام (٦١ هـ) وهي تتنامى في كل جيل، ولذلك كان التحدي الأبله للرمز الذي قاد الانتفاضة قبل قرون، يعني أنه نظر نظرة حقيقية لمعنى الانتفاضة، قيمها التقييم الصحيح.

- حسين كامل قيم الانتفاضة

التقييم الصحيح؟

- نعم، وإلا ما قيمة التحدي الأبله ضد الإمام...؟ أليس إدراكا بأن القائد لمثل هذه الانتفاضات هو الحسين عليه السلام، ربط الانتفاضة بقائدها الحقيقي.

- لكنه تجاهل

يقاطعه بانفعال....

- تجاهل قيمة التبريل العام مع هذا

المقدس الذي لا يمكن أن يتأثر بقرارات سياسية أو عصابية، ولا بقوة القسر المدفعي، دخول المجرم (ابن كامل) إلى الأحداث بهذه القوة، كان سعيا لتشويه الصورة الحقيقية للمعنى الأسمى.

كان يسأل من يقع بين يديه من أهالي

كربلاء

- أنت معي ام مع الحسين بن علي؟

ذات سؤال وجهه لرجل مع ابنه وهو

صبي صغير القي القبض عليهما

بتهمة المشاركة في الانتفاضة،

فأجابه

- أنا مع مولاي الحسين

عليه السلام، والتفت حينها للصبي

يسأله

- وأنت؟

صار الثوار يحسون بالفخر فعلا.. فهؤلاء

الشباب واجهوا جيشا محترفا على القتال

ودمروا خرافته...

فقط من تسرب المعلومات الواقعية الى عمق المعركة التي أذهلت العالم، لذلك هم يسحبون القتلى والجرحى بسرعة مذهلة، بقع الدم المنتشرة في الشوارع تعطي مقاربات عن الخسائر، سرعان ما عادت القوات متقهقرة... كتيبة دبابات تسحب بسرعة مرعوبة،

حيث بدأ دخول المدرعات والدبابات وناقلات الاشخاص مدرعة، وسيارات ايضا، وحينها شهدت باب بغداد بعض



عادت المجاميع المنتفضة الى الداخل خشية اختراق غير متوقع من احدى مناطق كربلاء... تميزت كربلاء في المواجهة القريبة؛ لكون الاسلحة التي يحملها الشباب خفيفة، والتحرك نحو الخروقات بواسطة نقل متنوعة منها السيارات والدراجات النارية والهوائية أيضاً. وبعد قتال شديد، شيع الخبر بأن العباسية قد احتلت من قبل جيش السلطة، بعدما تكبد الجيش خسائر جسيمة، ثم تهاوت منطقة المركزية من شدة القصف، ووحشية الهجوم الضاري، وبقي القتال مشتعلاً في مناطق باب السلامة، وباب بغداد، وباب الخان، وجميع مناطق كربلاء البطلة...

-: ومشاعر المقاتلين؟

-: روح معنوية عالية، وأسف كبير؛ لكون مثل هذه الانتفاضة لم تحدث يوم عرش شر الطغيان على العراق قبل دهور، كانت زيارة الحسين (عليه السلام) تعتبر منشطاً روحياً يبعد تعب الاجساد، ويزيد الاصرار، ويعيد تنظيم التشكيل ثانية، بالرغم من ان القتال أصبح قريباً جداً من المقاتلين... هناك هجوم كبير على شارع قبلة الحسين (عليه السلام)، واستطاعت تلك الحشود احتلال

المدينة، وفعلاً تقدمت السيارات باتجاه بغداد إلى منطقة مستشفى الأطفال بطريق عون، والتي كانت فندقاً باسم (فندق الحوراء)، تجمعوا دون أن يعرف أحدهم اسم صاحبه، أو ربما عرفوا اسمه الأول فقط، دون معرفة من يكون، فهم من عدة مناطق تجمعوا للدفاع عن كربلاء، والبعض الآخر معروفون حق المعرفة، فقد كان هناك من الابطال الذين قاتلوا ببطولة مثل: محمد وكريم ابناء الحاج جليل النجار، والحاج علي الوزني، والاخوة احمد وعلي وطلال حمزة وسيد حسين الموسوي ابو ضرغام، وعدنان ابو الحب، ودريد

مرعوباً إلى قرب الحر...

وبعدها تعرضت الجمعية إلى قصف مدفعي عنيف، لينهك اهلها رجماً بصواعق الموت دون حساب لإنسانية شعب، وبدأ الجيش يزرع الكمائن النارية للمقاتلين، ليعيق حركتهم، فقد تمت السيطرة على سطوح المباني العالية، وتعرض البعض إلى كمين في طريق الهنيدية منطقة محمد الأمين حالياً، اخذوا وضع الانبطاح، سقط بينهم الشهيد (سيد جواد الحائري) حيث استشهد بقناص في القلب.

-: هل مسهم في هذه اللحظات خوف؟

روح معنوية عالية يصاحبها أسف كبير

لكون مثل هذه الانتفاضة لم تحدث يوم

عرش شر الطغيان على العراق قبل دهور..

وعلي ابناء طالب الرشدي، وحميد معتوك، وعلي الوكيل، وعلي بن سيد حسين، وعلي مالك المعمار، وياسر بن ناصر ابو المسامير، قاتل الجميع في جو مغبر اثر عاصفة هبت على كربلاء، فلم يروا شيئاً سوى انهم يواجهون عدوا لا يرونه، قابلهم الثوار برمي مكثف، لكنه عشوائي كان القصف يأتي من بعيد، لذلك

-: يبدو أن الله نزع من قلوبهم الخوف تماماً... عادوا الى داخل المدينة ونصبوا ربايات قتال، وأداموا التواجد في منطقة الحرمين، ازداد القصف من منطقة قاطع حي العباس، فصار لا بد من مواجهة قريبة لإسكات مصادر النار، فهب في هذه اللحظات الحرجة بحدود (١٥٠) مقاتلاً من أبناء هذه

تمركزت في الصحنين المقدسين، تبين الموقف القتالي للمناطق، ليس هناك حالة قسر لقتال... ليس هناك حساب ضد من يترك القتال، إذن، كان قتالهم طوعياً مائة بالمائة، الجيش بدأ يعرف مكامن قوة الكربلايين، فهم أبناء حرب الشوارع، المناطق المفتوحة تجعلهم لقمة سائغة للقصف الكثيف جداً، لهذا فشل الاقتحام العسكري من منطقة باب بغداد ومن باب طويريج، ودمر في أزقة باب السلامة، ولاقى فشلاً ذريعاً، وتكبد الجيش خسائر كبيرة، لكنه استغل المناطق المفتوحة مثل: منطقة سيف سعد، ومنطقة الحر، سيطر عليها بجهد أقل...

وعند دخوله الى المدينة، لاقى مقاومة كبيرة في طريق الجمعية، واتفقت المجاميع القتالية على ترك الجيش يدخل؛ كي يقع في شباك النار، وحتماً توغل الجيش حتى وصل إلى شارع الشهداء بينه وبين العتبة الحسينية المقدسة - شارع الشهداء، فهب الثوار من عدة محاور مستثمرين وجود الأزقة وتضارعاتها من المخيم، ومن السعدية، ومن محيط باب السلامة، إضافة إلى قوة الشباب الموجودة، واغتيل أحد القادة من الرتب العسكرية الكبيرة بدرجة لواء في خان (الحاج جودي الصفار) هو وسائقه، واخفيت الجثث عن الانظار مباشرة، وقد انسحب الجيش



منطقة الرزازة، وقرب حي السلام، وهدموا جميع الحسينيات والمساجد وسرقوا اثاثها... وعمر الجيش سوقا من البضائع المسروقة، حتى من اغراض العتبتين المقدستين، وتم منع أي مظهر من مظاهر الحزن، وأذيعت عبر مكبرات الصوت اناشيد غنائية.

تتوعد الشهادات الواردة عن الفعل الثائر، وحتى من قبل الجنود الذين قاتلوا ضد كربلاء فهم يتحدثون عن بطل ساهم في صد الهجوم من فوق سور العتبة العباسية، قاتل ببطولة لفتت الانظار اليه، يبدو ان هذا المشهد اثر كثيرا في ضابط كبير يوعده جنده بجائزة كبيرة لمن يأتي به اسيرا، والكل يتحمس لنيل الجائزة، وواه.. سحب صاعق رمانة يدوية، وقذف بنفسه ليفجر دبابة تجرأت على صحن الإمام... قفز الضابط من شدة دهشته ليصرخ اعجابا

-: هذا رجل من طراز خاص... لا اعتقد ان هناك أي مبرر يجيز لهم ضرب المستشفى العام، ومثل هذا الفعل الجبان أثر كثيرا في نفسية الناس، وليس هناك ما يرمم خاطر السؤال، سوى قصة امرأة تدعى (رياضة) بطلة قادت دبابة، وحملت اخويها رماة، واستطاعت بدبابتها كسر الحصار عن المستشفى، وحينها هرب الأقزام مع سرايا الجيش الذي معهم الى عار، وحين دخلت المدينة أربع دبابات من محيط العباسية الشرقية، تصدت لهم امرأة أخرى، كانت تجلس القرفصاء، وهي تحمل على كتفها (آر بي جي سفن) وبجوارها صبي

-: ثاراً ممن كسر حاجز الخوف، وتصفيتهم سعيًا واضحا لموازنة هذا الخوف الذي بداخلهم، وكي لا تعاد هيبة لأي خارج عن الارادة التحزبية لنظام لا يمتلك إدارة معناه بغير القوة والقسوة والبطش...

-: كيف لا يخافون، وقد ثارت أغلب المحافظات العراقية وحتى في بغداد حدثت بعض الاضطرابات التي كادت تشكل انتفاضة...

يوم (٥ / ٢ / ١٩٩١) مدينة الثورة (مدينة الصدر) قمعت بشدة، وبعد يومين أي في (٧ / ٢ / ١٩٩١) حدثت اشتباكات عنيفة قرب الاذاعة في الصالحية... كل هذه

وفي باب الخان (الفسحة)، كان القتال يدور عبر الازقة، وجميعهم تقدموا لحماية صحن ابي الفضل العباس عليه السلام، ظهر صنف عجيب من المقاومين الذين تخلصوا من الموت بأعجوبة، والمقاتل الشهيد (مكي ابو اللول) وإخوته محمد، والشهيد مؤيد... اشرس ابطال المقاومة الحسينية خرج امام الجيش، وهو يقابلهم بصليات رمي متواصلة، ووردت بعض الاسماء التي تحمل نفس اللقب مثل: هادي ابو اللول واخوه نعمة.

وكان أفراد قوات الحرس الجمهوري يعانون من هستريا قوية، كونت قساوة غير طبيعية أبعدتهم عن إنسانيتهم،

صلاية المقاتلين تعد مفخرة حقيقية.. هذه المساحة

المكانية الصغيرة في حسابات العسكريين أذهلت

العالم بصبرها وصمودها وشراسة قتالها..

الامور دفعت النظام للقسوة، ولذلك أقاموا الاعدامات دون اجراءات قضائية، وعمررو المقابر الجماعية أمام انظار أهاليهم، ومنها مقبرة جماعية في شارع طويريج قرب مدرسة العزة، وأخرى في ساحة المخيم، وثالثة قرب المستشفى الحسيني، وقرب

حتى أن بعض السرايا أطلقت النيران على سرايا أخرى من الجيش... -: لماذا هذه القسوة؟

الصحن الحسيني وذبح من فيه، وبعدها تم التركيز على منطقة ما بين الحرمين والعتبة العباسية المباركة.

جاء في مذكرات أحد امراء الوحدات بأن وحدته رمت سبعين صاروخ ارض ارض على كربلاء والتجف...!

-: كيف واجه المقاتلون مغريات التخلص والهرب؟

-: لا بد ان تعرف انهم لو كانوا يفكرون بالهروب لهربوا منذ البدء، فقد كان الهروب حينها أسهل، ومن يريد الهرب لا يبقى إلى حد المواجهات الخطرة، صلاية المقاتلين تعد مفخرة حقيقية، هذه المساحة المكانية الصغيرة في حسابات العسكريين، أذهلت العالم بصبرها وصمودها وشراسة قتالها، أمام قصف مركز وقذائف تنويرية، تكشف خلايا المنطقة، وقوة قتاصين يعيقون حركة المقاتلين...

اقتحم الجيش العتبة العباسية المقدسة من باب القبلة، قصف دبابات، وزحف مشاة مستترين بالبنائيات، قصفوا باب القبلة، هل تعرف ما معنى أن تقصف قبة العباس (عليه السلام) زاد إصرار المقاومين حماة الديار، وكبدوا الجيش خسائر تعد في العرف العسكري خسائر حرب بين دولتين، تقدم احد الابطال نحو الدبابات بشراسة (محمد

بن عارف البناء) فاستشهد في نفس المكان (رحمه الله) متأثرا بنزف شديد، وقدمت كربلاء ابطال كبار وشهداء يفتخر بهم كل محفل.



بمظهر لا يليق بأمة عراقية، ولا يليق بمن يدعي الاسلام، اطفال رضع يقذفون من نوافذ السيارات كما تلقى القناني الفارغة...

شباب بعمر الزهور ونساء واطفال تعرض هؤلاء المساكين الى دفن جماعي بعد التعذيب والتكيل وأمر أخرى...

فلتحدثنا الجراح عن اي زهو تريد... :- سيدة من قضاء الهندية، عرفت الجراح مدرسة لغة عربية وتربية دينية، زوجة الرائد (عبد السجاد سلمان عبود) قاتل في الانتفاضة الشعبانية المباركة، حيث كانت له خبرة كبيرة في وضع السواتر وقيادة العمليات العسكرية ضد الاوغاد، وبعد انتهاء الانتفاضة سحبوها واطفالها الستة الى مديرية أمن الهندية، ومن ثم في فندق كربلاء مع عوائل معروفة مثل: عائلة صلاح ابو الخيرة، وقد اعدم ومعه الشهداء حيدر عبد الرضا، وسانن مكي خضير، وجاسم محمد سرحان، وحمودي سجاد، والشهيد أمير عبد الكريم، ومنهل تركي سلمان، والشهيد حيدر هادي، والشهيد قحطان عدنان يوسف الكريطي الذي هو بعمر الورود، والشهيد السيد علي وبلال وغيرهم الكثير الكثير...

يمكن جمعها سوى انه يمكن العثور على الجراح، ومتابعة بعض ملامحها يقول أحد الكتاب: الانتفاضة كتاب مفتوح، فاقروا فيه ما تريدون، قصص تنظم لبعضها، لتشكل منها هوية كربلاء...

القصف العشوائي مع شراسة الهجمات، جعلت الناس أسرى الخوف داخل البيوت، دون ماء ولا طعام، وحتى محلات المدينة، لقد تم تفريغ معظمها، والباقي الذي اصبح في المناطق التي احتلها الجيش عرضة للسرقة كفنائم... رائحة الاموات بدأت تغزو الانوف، يا لله، هذي هي رائحة الانسان حين يموت، ودفن الناس موتاهم في بيوتهم امانة مع حساسية الموقف، فحتى على

(يا حسين) صوت يدوي ويهتف وهي ترتجف من ثورة الغضب... امرأة تتحدى اسلحتهم الفتاكة، وتتقدم بقلب يفور... عبرت هذا الزحام الناري الى حيث يرقد الضحايا في المنطقة المعزولة.. كثف العدو النار.. أصبح المشهد ملثما بالدخان.. أين المرأة؟ يبدو أنها أصيبت... وبعد برهة، ظهرت وهي تسحب رجلا من الضحايا، موقف عظيم قدمته هذه المرأة، يبقى أهم وأعظم درس قدمته الانتفاضة للعالم، هذه المرأة هي من بيت الدباغ، عبرت الشارع لتتخذ اخاها، لكن حين رآته شهيدا بكت عند رأسه، وبدل ان تسحبه سحبت جريحا لا تعرفه، وأنقذت حياته

صغير يديم لها العتاد... امرأة عراقية من كربلاء بعباءتها السوداء، فجرت المدرعة الاولى والثانية والثالثة، لكن خانها عتادها، فهربت داخلية الى مرآب بغداد، وهناك شاغلها رشاش الدبابة الرابعة فأرداها قتيلة...

نعم، هذه الكربلائية هي بطلة موقف حقيقي، وليست بطلة فلم (اكشن امريكي) امرأة من دم ولحم ومشاعر... تلف عباءتها وتقاتل... وأكد بكت الارض لحظة مدفنها... وقصة اخرى عن امرأة كبيرة السن من أهل (بغداد - الكرادة) كانت هذه الحاجة تحمل بيرغا حسينيا، وتهزج به عند قدوم كل صولة، امرأة مدهشة حقا، وساهمت مساهمة فاعلة في خلق اجواء من الصمود، وأخت من الاخوات تهز مشاعر الناس، وهي ترفع حربة بغمدها، وتصيح (كربلاء لك الفدا كربلاء) وتشجع المقاتلين للهجوم.

:- في منطقة مكشوفة امام قطعات الجيش وقع بعض الضحايا، وكان هناك احتمال كبير وجود جرحى ينتظرون من ينقذهم...

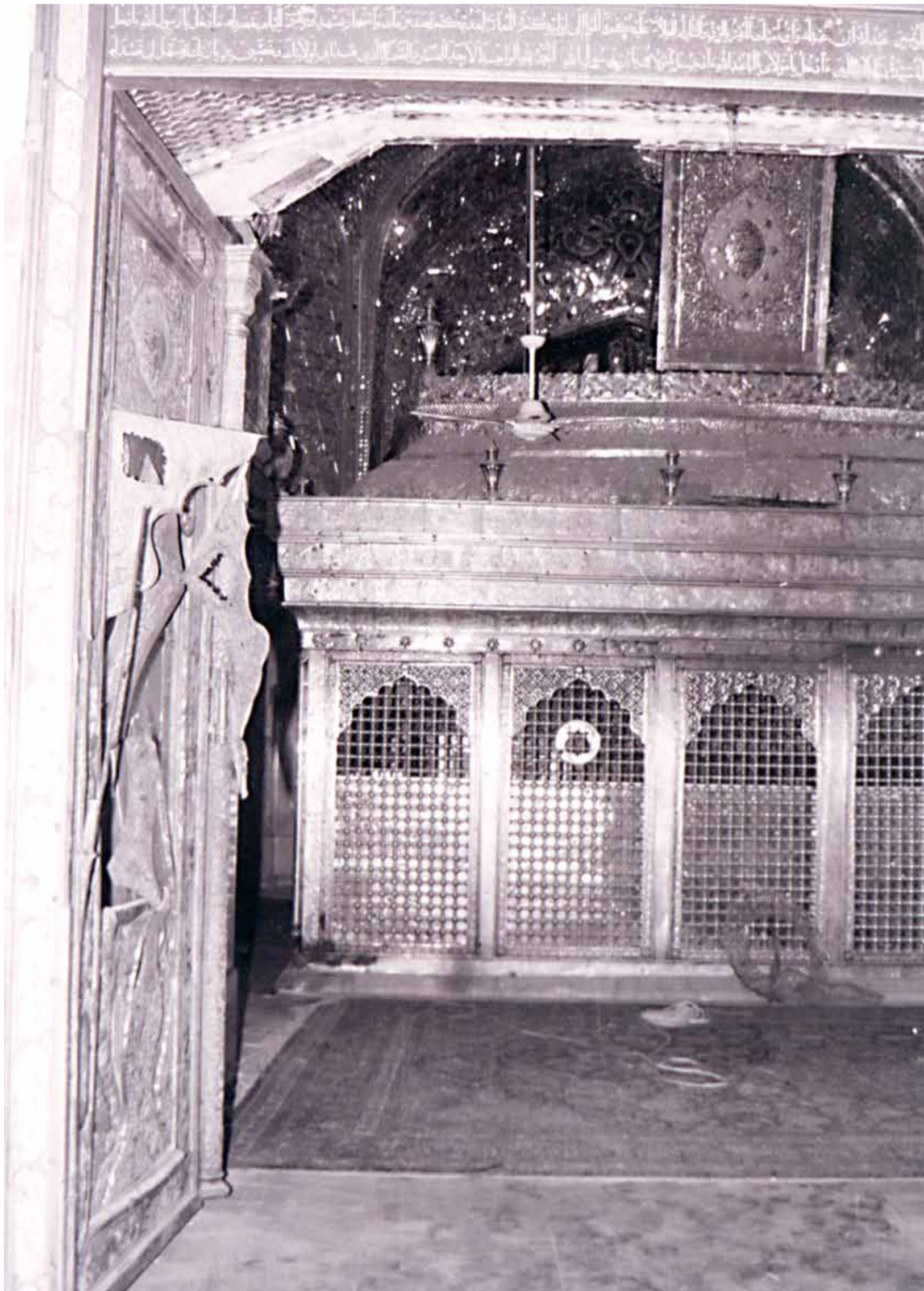
ركز الجيش على تكثيف الرمي الثقيل على هذه المنطقة، وشاغلها بمختلف الاسلحة، لينقطع المدد عنها. كان بين الضحايا اشخاص نعرفهم ونعرف بيوتهم، وبعض منهم لا نعرف هويته... وفجأة افتحمت الصفوف امرأة متلفعة بعباءتها، وهي تنادي:

بالفعل.

:- تذكر احدي الاخوات (علياء) ممرضة جامعية، كانت تعالج المرضى في المستشفى وتؤازر المجاهدين، تصف الاجتياح العسكري عندما احتل المستشفى، حيث القي القبض على الجميع، وكانت معاملة الجرحى معاملة تبكي الحجر، قصص كثيرة لا

الموتى حساب في سنة هذا الجيش الذي لا يشبه جيوش العالم أبداً، فهو يقتحم البيوت بين برهة وأخرى، وهم يشتمون ويطلقون زفرات سباب معيب، وحصول تجاوزات معيبة من جيش بهذه السمات لا يشكل غرابة، وحتى البكاء على حال المقتولين يشكل خطرا، واخذوا بعض النساء واقتادوهن بلا حشمة





شذرات منتفضة

كانت انفعالات تلك المشاهد، ترسم للمدامع دلالات تضحوية في غاية البهاء... عائلة تمتد قرابين الدم هوية انتماء كربلائي: أنور، جعفر، شاهر، عماد... أبناء أب حمل النزف كيان فهم أبناء الحاج عبود حسون طابور اغاسي. خطوات لا تقف عند حد بل تذهب إلى كوثر نبع آخر، تمتد الذاكرة بلهب المواجه عائلة السيد مرتضى آل لطيف: محمد، وباقر، ومحسن، وعائلة السيد حسن آل علو حيث ابلوا بلاءً حسناً، واستشهد منهم السيد نوري علو، وعائلة بلاش جبر الدعيمي: عقيل ومخلص. تحرص الذاكرة على استحضار حقائق الامور لحادث اكبر من حجم التفاصيل، فهو يتنوع بتنوع شواهد... في استذكار لأحد ابطال كربلاء، وهو يستذكر شذرات هذه الواقعة.. استشهد أحد السادة في انتفاضة المشخاب، وهو يحتضر لوداعه الدائم، أوصى ابنه الوحيد

- يا بني اذهب للدفاع عن كربلاء. فجاء الشاب من المشخاب يحمل ثنائه، وقاتل قتال الابطال... وقاتل آخر من محافظة النجف الاشرف ومن بيوت علمائها، ومقاتل آخر وفد من السماوة (قاسم عبد الله) وهو يستغيث بالمقاتلين
- اريد الشهادة في كربلاء، وغيرهم الكثير الكثير ممن لا يمكن ان نحصي عددهم او نتذكر اسماءهم.
- حدثت في كربلاء اشياء مذهلة... فقد شاهد الناس ابطالا يرفعون الرأس، ومنهم من امتشق بطولة نادرة، فقد كان يتقدم بوجه الدبابات غير مبال بالموت.. تقدم هذا المقاتل وهو بطل كبير من ابطال الانتفاضة عرف اسمه بعد استشهاد (ثائر لطيف).
- عند دخول الدبابات في شارع العباس عليه السلام، تصدى أبناء كربلاء وخرجوا لها من جميع الأزقة... وشكل هذا البطل علامة خارقة عند المواجهة، اصيب برصاصات قدمت اليه خلسة.. كابر على جراحه، ووقف ليستمر بالقتال، حمل الجراح ترانيم شهادة لا تموت، وهو اب لطفلين (كرار، ذو الفقار).
- والمقاتل الذي فجر الدبابة المتقدمة صوب شارع العباس عليه السلام، وهو الشاب (احمد حمزة) ليتبعها بالثانية وسط هتافات التشجيع من بقية الابطال الذين كانوا معه.
- ومقاتل آخر له الفضل بتوثيق بعض لقطات الانتفاضة، وفي ظروف هي في غاية الحرجة، وهو المقاتل السيد عماد زين العابدين.
- ويسرد الراوي القلب حكايات شاهدها بالعين، وعاشها على ما يبدو أعزل، استنطقته الجراح..
- قرب الوادي القديم، تقدم مقاتل بمواجهة لواء مدرع، ببندقية من السلاح الخفيف.
- : ألا تعتقد انك تبالغ بعض الشيء من هول الصدمة؟
- : لقد كنا نغيطه لشجاعته؛ لكونها لم تخذله من مواجهة سيل النار، لكن للأسف خذله نفاذ العتاد
- : هل عرفت اسمه؟
- : هو بطل معركة الوادي (عباس كزار حسن)... برهة صمت يستجمع قواه، وكأنه لا يريد أن يفاجئنا بمآثر قد تشكل خوارق ذهنية، تتجاوز حدود امكانية التصديق، يقول:-: كنا نندهش بما نراه بأعيننا، فكيف سأضمن دهشة من يسمع الحكاية دون أن يرتاب من تفاصيلها، ويضع في باله حسابات المبالغة، هؤلاء الابطال ناس من دم ولحم، لكنهم خرقوا نواميس الطبيعة، بما يتمتعون من شجاعة وصبر وقيم سامية...
- فقد كانت مثلاً (معركة الوادي) من أشرس المعارك التي خاضها الكربلائيون في منطقة مفتوحة... استشهد في هذه المعركة مجموعة طيبة من اهالي كربلاء مثل: الشهيد مناف ورديف زكي، وتسامت هناك (٢١) جثة لمجهولي الهوية في الوادي القديم... -: انها امانة... ولا بد من انصاف ذكرهم على اقل تقدير.
- : إنهم ابطال حقيقيون، ولولا نقص العتاد لما استطاع احد التقرب منهم، أنا رأيت الاسف على وجوه الكثيرين ممن غدر بهم نقص العتاد، الشهيد (خزعل قلي عزيز الكعبي) أحد ابطال الانتفاضة، سقط في شباك اسره، وعانى الكثير من الاذى، والمقاتل الكربلائي (شمسي صادق الصخني) واخوته...

الكربلائي) إصابة بليغة، وأصبت انا ايضا، شعرت حينها بمسؤولية الموقف، حملنا الشيخ بواسطة عربة بناء إلى اقرب وحدة ميدان طبية، حيث عالجه (خضير ياس)، وكان قد اصيب بأصابع قدميه إصابة بليغة...

كلما حاول العدو أن يبعد كربلاء عن معناها يقربها اليه، فالعطش هوية هذه المدينة، وعند شغاف قلبها تجد عطشا مباركا يزكيها في المحن، العوائل البعيدة عن الصحن الحسيني حفرت آبارا، وبقيت تشرب منها، بينما البيوت المحيطة بالصحن المبارك صارت تستقي الماء من الروضتين الطاهرتين.

يرى البعض أن هذه الانتفاضة أخذت طابع المذهبية، وهذه الصبغة بطبيعة الحال هي دعاية بعثية حاول النظام ترويجها، ليتحرك تحت هذا الأفق الطائفي، بطعن هوية الثوار، بينما حقيقة هذه الانتفاضة عراقية، قاتل فيها أبناء كربلاء وهم أهل تأريخ مشرف، ولهم صفحات بيضاء في تحرير العراق، ولهم وثبات شهد لها التأريخ على أرضهم رفع أول علم عراقي، وبنفس الأكف التي رفعوا بها العلم رفعوا السلاح، ومنهم: (أحمد سرهيد، وحمد نداف، وأولاد عبادة، وبيت جعفر عودة) وكثير من البيوت الكربلائية التي قدمت مواقف لا تنسى...

ومن المواقف التي يتذكرها الكربلائيون عند اشتداد القصف دخل الناس في فندق الحر لصاحبه المرحوم الحاج حسين امين، والرجل قد فتح باب القبول ليكون ملجأ آمناً للعوائل، وإذا بامرأة كبيرة

وشاهد وسمع الكثير من روايات البطولة التي حفلت بها الانتفاضة، لكن هناك بعض الاحداث التي تشكل العمق الكربلائي الحقيقي الذي هو أكبر من مسألة التدوين التوثيقي.

- طفل لا يزيد عمره على العشر سنوات، لصغر حجمه كان يراوغ الدبابات، ويقذف الرمانة ويهرب ليباغت دبابة اخرى، لقد كررها ثلاث مرات، وفي المرة الاخيرة تعثرت قدمه وسحقته الدبابة تحت سرفتها، أكيد هذا الطفل كان من اطفال الطفوف الذي استهضت بهم كربلاء...

والدته، ويريد ان يرى اخوانه واخواته.. وابتسم الجرح حينها للغافين حوله - هل يقدر الموتى أن يطلبوا رؤية اهلهم، من يا ترى هؤلاء الذين كانوا يرحبون باستقباله، أراد أن يسأله من كان معه، لكنه نسي ولم يتذكر سؤاله إلا بعد رحيله.. وجاء في مذكرات الجراح: إن الجيش جعل من نادي الطف معتقلا، ثم توسع بعدها ليشمل فندق كربلاء، ومنهما يتم ترحيل المعتقلين إلى بغداد. قصص اعتاد أن يلوذ بعوامها: لكونها تمتلك الكثير من المحفزات التي تعني له التواصل مع سبل التضحية والسير

وهناك فتى لم يكتمل عمره الرابع عشرة سنة، ولم يتدرب يوما بأي نوع من انواع السلاح، لكنه اذهل من شاهده مقاتلا شرسا له هبة وصلابة لا تنسى في قاطع حي الحر، فقد كان الفتى الصغير يربع المقاتلين، وهم على صهوات دباباتهم، هذا الفتى كان يعرف جيدا امكانية الدبابة، وأندر ما في الحكاية أنه غاب عن الانظار برهة ليعود ومعه ضابط اسير برتبة رائد، كان الفتى يغسل غسل الشهادة، ويصلي في العتبتين المقدستين زيارة الوداع ويتوجه إلى المعركة، ومعه اخوته. من يعرف حدود الشيء لا يمكن أن

تدهشه أبعاد مسافة يعرفها جيدا

حدثت في كربلاء أشياء مذهلة.. فقد شاهد الناس

أبطالاً يرفعون الرأس، ومنهم من امتشق بطولة

نادرة فقد كان يتقدم بوجه الدبابات غير مبالٍ بالموت

ويروي احد المقاتلين (السيد علي بن السيد أموري العطار): كنا بمواجهة مباشرة مع نيران الحرمين عند بناية خرفة تجارة كربلاء القديمة، وكان الجيش يتجه صوب باب بغداد، وكان الرمي المواجه يخرج من عكد السادة وبالقرب (جامع ابن عوز) اصيب سماحة الشيخ (عبد المهدي

على خطى الملهم لم تكن مهمته أن يجمع الحكايات ليوثقها من باب النشر، فهو عاش

- تم اخلاء مستشفى الولادة لجرحى المعارك، وقد حمل اليه شاب كربلائي في صدره فتحة كبيرة، وبعد اجراء العملية، كان يستقبل الزائرين بصوت مسموع، وبيتسم لهم ويحاورهم بكل مفردات الوقار، كان يود من معه أن يسأله: من ضيوفك؟ عندما مات او هكذا يقولون: صار الناس يسألون: هل حقا مات؟ ينظرون لوجهه الجميل الشاحب المعفر بصفرة الجرح والموت، وكلما يطيلون النظر اليه، يتخيلونه يقوم ليسألهم: اين سلاحه؟ يعرف أهله أن عليهم ان يتصرفوا بجلادة اكثر، يكفي انه ذهب شهيدا طاهرا رفض الجور الذي آلفه البعض حتى صار جزءا منه... - لا ترفعوه، هو طلب مني بخفوت ان يرى



السن ضخمة تحمل في يديها عصا غليظة، تخرج لتوبخ الرجال الذين لجؤوا الى داخل الملجأ، لعدم خروجهم للقتال، وتنادي

:- اخرجوا هي كربلاء تتادىكم...

ألا تسمعون صوت الحسين ينادي: هل من ناصر ينصرنا، وإذا الشباب يخرجون بثورة ضمير، وينظمون انفسهم، ويستلمون السلاح، ومن ثم هجموا هجمة موحدة اعادوا الجيش إلى اندحار موغل في الانكسار، واسروا ثلاثة ضباط كبار، وأمر اللواء، وكان من بيت الدوري، وكان من قادة هذه الهجمة أهل باب الطاق والمخيم ومنهم (حسين كرخي) الذي قاد مجموعة استطاعت لوحدها اسر عشرين جندياً... والمقاتل (حمودي عصفور وستار الحكيم)، وهناك يأتي ذكر المقاتل (فارس بن صالح زنكي) ندياً...

كانت المجابهة الشرسة من قبل البعثيين ملاذاً لمخاوف تسربت من عمق عجزهم المستفحل، وهذا وحده يكفي ليتدروا قساوة قل نظيرها، لم تكن هذه المجابهة آنية كما تبدو للناظر، بل هي وليدة قرون مضمرة، سعت من خلالها السلطات لزراعة الخوف المستديم ضمانة لمستقبل مستكين مشحون بالانكسار... هذا الأمر سيطر تماماً على طريقة تفكيرهم، ويخشون انهيار الإرث الطاغى بانهارهم، فواجهوا كربلاء بوحشية نادرة.. حضروا

مقابر جماعية وشمّت جسد كربلاء في باب القبلة، ومنطقة المخيم، وحي البناء الجاهز، والرزازة، ومناطق أخرى... مقابر جماعية أقيمت لشهداء أكراد أعدموا في كربلاء... وجثث شاهدها أهل كربلاء بأعينهم ترش بالوقود، وتحرق من قبل الجيش، فملأت رائحة النشواء منطقة باب القبلة والمخيم ومقام المهدي ﷺ وأصيب في معارك المخيم جعفر صباح داود (عضولي) وعزيز حمد النجار، وجعفر داود عوز، وقد اقتيدت مجموعة منهم الى الرضوانية: كالشهيد جواد السعدي الذي اعتقل في

ويخشون سطوة الشعوب لذلك تخلوا عن العراق... وهذا يكشف عن سلبية الموقف الاقليمي والدولي اتجاه قضية الشعب العراقي.

ترتبط الاحداث بفواجع قد تدهش أي متدبر.. فما يحصل هو إبادة شعب وأمة بكاملها.. شل لقدراتها المستقبلية إثر القتل والدمار والتفكيك الجماعي.. لقد أصدر الحزب أمراً بإعدام الحياة في كربلاء، وتدمير زهوتها، أحرقوا بساكنيها العامرة بالنخيل والحمضيات، لكن بقيت هناك علامات واضحة دالة على وجود الشيم العربية

ترتبط الأحداث بفواجع قد تدهش أي متدبر..

فما يحصل هو إبادة شعب وأمة بكاملها.. شل لقدراتها

المستقبلية اثر القتل والدمار والتفكيك الجماعي...

والاخلاق الحسينية، فمن يقدر أن ينسى موقف العوائل التي رفعت طعامها الى الصحن الشريف، وفي تلك الازمة القاتلة، واطعمت به الناس في الصحن، ومنهم أسرى الجيش، ومن ينسى كرم الحاج (عزيز الصفار) الذي مد سفرة الخير من فندقه الى الناس، فصار الفندق مطبخاً يطعم اسرى الجيش والسجناء والمقاتلين.. هي كربلاء.. التي لا

ميسان، وتم تشخيصه في الرضوانية مع عباس المحامي، واحمد حسون الذي افرج عنه، بعدما عانى أنواع التعذيب، حيث نقل إلى هناك، وهو مصاب في بطنه، وتلك محنة المحن، حيث القساوة تستميل المناطق المصابة... ومن الظواهر المؤلمة قضية أولئك الذين يمتلكون صلة اقليمية مباشرة، لكنهم يعيشون نفس تواييت الحزب البعثي،

تتشاطر على قيد مهما كان ولمن كان. صدر نداء وارد من الطائرات السمتية إلى جميع العسكريين التوجه إلى وحداتهم، والتجمع في سيطرة الطاقة، جميع العسكريين تجمعوا هناك من أجل توفير عربات نقل لهم، وإذا بهم يفاجؤون بمقدم ركن يطلق اقذر عبارات السباب، ثم يصعدون عنوة بسيارات تريلات كشفة إلى الرضوانية، وليجدوا استقبالا حاراً فيه انواع التعذيب، وهناك ازدحم الشباب مئات من الشباب الكربلائي يحشرون، ومنهم وجوه مألوفة وشخصيات معروفة مثل: بدر بن الحاج علوان جار الله، وسيد سعيد الطويل، واولاد مهدي القهواتي، وجميع ولد الحاج حسين الكاظمي (محمد، محمود، قاسم)، فقد كان عدد المعتقلين من كربلاء (٣٦٠) معتقلاً بعد التصفيات الاولى ومنهم أبناء حبيب... علوان ومحمد وكريم ميري والسيد زهير المضمّد ومحمد وكريم مجيد وغيرهم الكثير... ثم نقل جميع الكربلائين الى سجن رقم واحد، وتم فرز جماعة كبيرة للاعدامات، ومجاميع أخرى اخذت الى معتقلات غير معروفة مجهولة المصير، مورست بحقها امام



-: عبارة عن جملونات قواويش لا أماكن صحية فيها، وفي نهاية الجملون كومة نفايات تستخدم للمرافق دون ماء للغسل، ماء شرب معدوم.

-: ألقى القبض على الكثيرين... أسماء كثيرة تدونها قائمة التضحيات، وتتوهج الحكايات بأسماء الزهومثل: حمد كردلة، والحاج محمد رضا كاظم الذي اخذوا معه اولاده (علي، حسين، محمد) ومن ثم تعرض لجلطة في الدماغ، ومضى شهيدا اثر التعذيب، وابنه عباس يفر من اثر الى اثر حتى تم القاء القبض عليه نتيجة متابعة دقيقة، وتعرض إلى انواع الأذى، ومنها التماسات الكهربائية الحساسة التي دست في شبابه الكثير من الامراض وأهمها العمق؟

الموت يعد في جميع دول العالم وعند سلطات الكون كله انه العقوبة القصوى لمعاقبة الانسان، إلا عند هؤلاء الأوباش الذين حكموا بغداد، عندهم الموت عقوبة غير مقنعة، وهم بحاجة إلى شيء أكبر للتشفي، المجرمون البعثيون فعلوا جرائم بشعة، وأبشعها تلك التي فعلوها في سجن المحاويل، لقد جمعوا السجناء واحرقوا أمامهم مجموعة من الشباب رشوا عليهم البنزين ثم اضرمو النار، ومثل هذه الحالات التي كانت تقابل عندهم بحالات تشفي عجيبة، تكشف الكثير من هويتهم الوجدانية... وكان المشرف على هذه التحقيقات هو صدام كامل،

-: هل وقف دور المصريين على التشخيص؟

مصريون مثل: وليد المصري، وهو رجل تميل بشرته الى الحمرة، يعمل في أحد المطاعم المقابلة للمخيم الحسيني، وبعد أن أجرى نهرا من الدماء في الرضوانية بتشخيصاته المرعبة، رجع عائدا لبلده مصر، والبعض الآخر نزل إلى التشخيص ملثما فتبقى المسألة حينها خاضعة إلى التخمين، كان المحقق يجلس أمام منضدة صغيرة ويجلس بجانبه شخص معنون مناطقيا، بينما يتربع المتهم على الأرض.

جهاز التعذيب عبارة عن جهاز تليفون

وزيارات قسرية بين مدة وأخرى، ومحاسبة دائمة لأقارب الأقارب من أجل خلق تعب عند الناس، وشعور غضب ينتج لوما دائما للمعتقلين، وجميع التجارب الذي خاضعها البعثيون طوال السنوات التي تسلطوا بها على رقاب الناس أثبتوا أنهم غرباء عن جوهر هذا الشعب الذي كان يعد ضحايا الانتفاضة مفخرة وطنية أربكت عرش الظالم، وهدت كيان الجور وعرت طغيانه أمام العالم.

-: هل كان المشخصون معروفين عند

كان الشعب يعد ضحايا الانتفاضة مفخرة

وطنية أربكت عرش الظالم، وهدت كيان الجور،

وعرت طغيانه أمام العالم...

يصعق المتهم كهربائيا، ويقف خلف كل متهم مجموعة من الحرس الخاص، ويحمل اغلبهم كيبالات (صوندات).

-: والأسئلة؟

-: أولا يدور السؤال عن الاسم، يعطي اسمه الرباعي واللقب، ومن ثم يسألونه عن اسماء معينة...

-: والمعتقل؟

الشباب الكريلائي؟ -: نعم، فقد برز بعضهم بلا لثام، وتصرف مع الموقف بشكل علني، وبعضهم

الجميع انواع التعذيب: كقص اللسان والاذن، وتعذيب لا يضع لحرمة الانسان حرمة وبعد كل ذلك احيل عدد منهم إلى محاكم سورية أفرج عن بعض المتبقي...

-: لماذا سورية؟ ألم يطلق سراحهم؟ -: نعم هي سورية، فقد سعت إلى بث اعلان مجاني يخدم أهداف الحزب المتسلط، ويرسم للعالم صورة واهمة عن عدالة البعث وإنسانية القائد الذي يمنح المكرمات حتى لمن يرفضه زعيما وقائدا...

والمحور الثاني فهو أراد التغطية للجرائم التي ارتكبت بحق السجناء، لقد خنق التعذيب حياة العشرات من المعتقلين من كبار السن وضعيفي البنية، وتغطية الامور البشعة كحرق بعضهم بأحواض التيزاب أمام عوائلهم، وحرق بعضهم بالبنزين والنار وأمام أعين السجناء...

-: والمحور الثالث؟

-: أغلب الذين تم إطلاق سراحهم خرجوا وهم يحملون أوسمة من جراح وكسور اضلاع وتعب ومشاكل صحية من أثر التعذيب، وحتى أن البعض تعرض الى الكي في مناطق حساسة في الراس افقدتهم الذاكرة، فلم يعيشوا بعد اطلاق سراحهم كثيرا...

-: المحور الرابع؟

-: جعلوا من العراق سجنا لمن اطلق سراحهم أصغر من سجن رقم واحد، متابعة ليل ونهار واستفسارات أمنية



الجيش الرمي عشوائياً فقتلوا النساء والأطفال.. لا حرمة لهم لشيء.. وهذه الضحايا تركت تواقع دم لا تزول، وسرق جماعة (قصي) الذهب من مرقد ابي الفضل العباس عليه السلام. - ادعى النظام بأن ضحايا الصحنين هم من العوائل البعثية قتلهم الغوغاء، ومثل الغوغاء بهم داخل الصحن الشريف، وصوّر للعالم بأن هناك محاكم وغرف تحقيق وتعذيب نصبها الثوار داخل الصحن...

- سيل من القنابل والقذائف والمدفعية الثقيلة على المرقدين المباركين لمدة اسبوعين او اكثر مما أدى الى اصابة القبة الشريفة للمولى ابي الفضل العباس عليه السلام، واصيبت الساعة الدقاقة باضرار فادحة، ونهبت المكتبة ومخطوطاتها، واحرقت الكتب الثمينة وبعض النفائس والهدايا، واعدم من بقي حيا داخل العتبتين المقدستين.

- لحظة ألقى القبض على بعض اركان البعث، ممن يسمون انفسهم رفاقا، وهم لا رفقة لهم... فرح الناس كثيرا لمنظرهم الذليل؛ كونهم من اصحاب السوابق الاجرامية المعروفة.. لقد قتلوا الكثير من ابناء كربلاء..

خطابات قادتهم؟ أين الغيرة العربية والناموس وهزة الشوارب؟ وجميعهم يحملون القابا طويلة عريضة، ويحملون الهراوات والعصي والصوندات المضغوطة والتي تترك اثرا وحشيا على اجساد المدومين... نعم كانوا يضربون الاموات نكاية بالأحياء، ذرائع مشبوهة النوايا والاهداف جندھا الحزب للقضاء على أي معارضة مستقبلية، فأطلق العديد من التسميات على المنتفضين...

كربلاء مدينة شمخت على الموت،

كان مقرا للقيادة الدينية والعسكرية للانتفاضة الى بغداد بصحبة ولديه السيد (محمد تقي) الذي اغتيل في حادث مدبر على طريق (النجف - كربلاء في ١٩٩٤م) وتم اعتقال (١٠٥) من عائلته ومريديه...

كانت القسوة البالغة هي الطاغية على مجمل الامور لتعبر عن خور فكري، وعن (حيونة) تطبعية عاشها شرطي المخابرات، عاملت المعتقلين معاملة مزرية، ضرب وشتم وسباب من النوع الرخيص مع الجوع والعطش، قصاع

- لا طبعاً.. هناك مصريون اشتركوا في المعارضة منهم: شعبان وعبدو ومصطفى، فمنهم من عمل طباحا، ومن عمل خطاطا، واعدموا جميعهم في الرضوانية...

- وما شكل الطرفة التي تأتي مع نزيف الدم؟

- تقدم احد الكربلايين ليشاور الضابط، وطلب منه بكل جرأة اختبار الشخص الذي قاد العشرات من الابرياء الى الاعدام دون ذنب، استجاب الضابط ودس عشرة رجال من المخابرات، وتم تشخيصهم جميعهم، فسأل الضابط حينها الشخص

- كيف رأيتمهم يقاتلون في مدينة لم يدخلوها بحياتهم؟

امتلات معتقلات الرضوانية والحارثية ودوائر الأمن ومعسكرات التاجي والرشيد ومعسكر المحاول والكثير من الثكنات، والملاحظ أن الحرب الانتقامية على الانتفاضة خلق لها الديمومة...

شعور كبير بالانتصار في نفس كل عراقي، ولكن ما يؤلم ويحز في كل نفس هو اقتحام قوات الجور مدينة النجف الاشرف، واقتادات سماحة المرجع الديني (ابو القاسم الخوئي) قدس سره) وقد ناهز التسعين من عمره، تحت تهديد السلاح من بيت نجله الشهيد (محمد تقي الخوئي) الذي

كربلاء مدينة شمخت على الموت وعانقت الحياة

عبر قرون من التضحيات.. رفعت المنائر بيارق

نصر، فتساوت عناوين النصر والولاء..

وعانقت الحياة عبر قرون من التضحيات، رفعت المنائر بيارق نصر، فتساوت عناوين النصر والولاء...

لقد اقيمت ضجة اعلامية كبيرة عن تبرع القائد الضرورة بـ (١٧٥) كغم ذهب الى الروضتين المقدستين التي هي اساسا ارسلت له هدية من قبل العصابات العسكرية التي دخلت الى داخل الحرم الحسيني، وقتلت الناس اللائذين، واطلق

تنصب حسب الاوامر (واحد، اثنين، ثلاثة) انتهت الوليمة، ولابد للسجين ان يكف يده، وهيئات إن وجد شيئاً من الاكل في يديه، تعتبر هذه المسألة من الجرائم الكبرى والتي تعرض مرتكبيها للإهانة والتكيل المعيب.

كان الجنود يتبعون بجرائم اخلاقية بشعة تجري خلف دهاليز الليل، أين الشرف الذي يتشدقون به في



وهناك القي القبض عليه، تأذى كثيرا حيث وقف احد اذنان النظام في باب المحكمة مطالبا بإعدامه، وطالب بإعدام (يحيى زعيتري) وتم القاء القبض على قائد من اهم قادة الانتفاضة هو السيد (مصطفى الاستريادي) ثم اعدم هذا البطل في الرضوانية، واعدم الشهيد رضا عبد الرزاق ابو طحين في الرضوانية ايضا، ومات بالتعذيب السيد وهاب الوهاب رجل كبير السن، وهو احد رجالات الانتفاضة مات في التحقيق في فندق كربلاء.

وصف الصحفي (ميلتون فايورست) الدمار الذي حل بكربلاء مقارنا بما حدث في الحرب العالمية الثانية، فالدمار الذي لحق بالعتبات المقدسة اكبر من الدمار الذي لحق بالكاتدرائيات، ولم تسلم جميع الاحياء، وتظهر دلائل بوجود مقاومة كبيرة...

كما لاحظت الصحافة العالمية استمرار الهدم لمدة ثلاثة اشهر.

وكتب (فرانسوا شيبو) من صحيفة اللوموند: لقد كانت الجرافات تعمل باستمرار لرفع الانقاض المحيطة بالمساجد، ويدل هذا على شدة العنف الذي ساد الاشتباكات التي سببت مقتل الالاف من كلا الجانبين، ولقد هدمت عمارات الشوارع المتاخمة التي كانت تعج بالحوادث التي تعرض الهدايا التذكارية، حيث تحولت كل هذه البنايات الى منطقة خالية فسيحة تحيط بالعتبتين المقدستين للحسين والعباس عليهما السلام، لكن كربلاء بقيت زاهية في ضمائر وعقول الطيبين..

- اما في بغداد فلم تكن اخبار هذه الانتفاضة شائعة؛ نتيجة للتعتيم الاعلامي

عدم تعاونه مع البعثيين. امرأة تجر امام الناس واطفالها يجرون بحجة انها زغرذت للغوغاء. أب يقتل امام عائلته، ولا تستطيع زوجته ولا امه ان تسحبه، وهو الشهيد (منذر الياسري) من ناحية الجدول الغربي. تشابه الملامح.. وتشابه الاسماء.. سببت احداثا دامية أوجعت القلب.. شكاوي كيدية، وتهم مزاجية أودت بحياة الكثيرين.. سيارات تجوب كربلاء ليل نهار، تلقي القبض على كل من تصادفه بحجة الاشتباه، فالقي القبض على الكثير من الشباب منهم: (عماد ابو طحين) فشلوا في إلقاء القبض على

الذي لعب دور الضحية وهو بملابسه العسكرية
- انت عبّر عن الالم والترقب والخوف..

ومثل هذه المشاهد الخادعة، قدمها احد الفنانين المأجورين، ليعطي صورة واهمة عن جرائم يزعم انها ارتكبت من قبل الثوار في المخيم الحسيني، ليقدّم في برنامج تلفزيوني تحت عنوان (الملف) هذا الملف المخادع الذي حاول ان يقدم الحزب بريئا في جميع تجاوزاته اللا إنسانية.. كيف لإنسان مثقف ان يقدم كل هذا البهتان كي يعيش؟ فعبّر هذا الاعلامي وامثاله

الدمار الذي حلّ بكربلاء شبيه بما حدث في الحرب

العالمية الثانية، فالدمار الذي لحق بالعتبات المقدسة

أكبر من الدمار الذي لحق بالكاتدرائيات..

اخيه المحكوم بالاعدام، وعرضوا الاب لتعذيب لا يحتمل..
اغلب اهالي السجناء تعرضوا لحالات الابتزاز، وفعلا اطلق سراح الاب برشوة كبيرة، واعدم الابن الضحية...
عبد الكاظم علي جواد الملقب حسن مردشوري، اصيب فحمل جراحه الى السماوة،

عن خواء اعلامي، ولذلك بقي الفضاء محمومًا بصدى نشيج اعتمر كل ذات...
طبيب يقاد من عيادته ويعدم بحجة

سرعان ما هربت الفرحة منهم واعتلتهم موجات الدهشة والغضب..
وراح يسأل عن الذي حدث؟ لماذا تم اطلاق سراحهم؟ كان يخشى سلامة النوايا، فهي الخطر الحقيقي على مثل هذه الانتفاضات.. سمع ان بعض الوجوه المعروفة في المدينة توسطت مستشفة لاطلاق سراحهما، كان يفترض النظر الى عواقب كل خطوة.. ماذا لو عاد البعث وسيطرت فلول عسكره على كربلاء، بالتأكد ستكون الوجوه المستشفة هي اول وجوه تعانق المشائق، وهذا ما حدث..

- قتلوا من تشفعوا لهم؟

- اول يوم بعد عودة الجيش الى كربلاء.

- والمحكمة التي في الصحن الشريف؟

- هناك غرفة تحقيقات شكلت محاكمة بعض اذنان النظام من المجرمين برئاسة احد الاخوة المؤمنين المشهود لهم بحسن السيرة والسلوك، وهذه المحاكمات خلقت حالات توازن وضبط نفس شعبي، ووقفت سيل دم ربما يذهب به الكثير من الموظفين المحسوبين على السلك التحزبي...

وقف المخرج في زاوية من زوايا المخيم الحسيني، يأمر ببدا التصوير

(اكشن) فيتحرك الكادر ليعمر

مقاصل واعدامات.. وحينها

يصيح المخرج

- اريد روحا في المشاهد،

اريد ملامح تعبر عن جذور

متعثرة من الحقد.

يلتفت نحو الممثل



وهم يتميزون بالطاعة العمياء والالتزام الشديد بالأوامر، لهذا كانوا محبيين من قبل القيادة...

رغم الإحباطات لم تقشل الانتفاضة (الأذارية الشعبانية) بل أعطت المردود الإيجابي لماهية الشعب، وأعلنت للعالم رفض الشعب بمختلف قطاعاته للظلم البعثي.

اصوات احتشدت عند هامة دعاء... يقول مطلع على امر الانتفاضة:- انها وحدت الجميع تحت راية الحسين (ع). ويرى آخر:- ان العالم سيتخذ هذه الانتفاضة نبأ ودرساً نضالياً لرسم المستقبل الافضل للجماهير.

-: علينا ان لا ننسى أولئك الذين قدموا التضحيات.

-: حرام أن نرى الكثير منهم مهملين، فمنهم من يعاني أمراض السجن والتعذيب، ومنهم من فقد العقل والمال...

-: الواجب أن يحتفى بالانتفاضة الشعبانية بالشكل الذي يناسب فعلها الجبار.

-: هذا الحدث الذي قدمه أبناء العراق وهجاً لأبد أن يضيء كل روح أما هو فيقول وهو يقبل ذرى العتبات المقدسة

-: حمداً لله على سلامة كربلاء...

كان منهم يجرؤ على رفع راسه نتيجة لآلام الظهر التي تتألمهم للمسافات الطويلة، فينهالون عليه ضرباً باعقاب البنادق او الخراطيم المطاطية.

بعضهم الآخر كان يجلب بسيارات الحمل الكبيرة (اللوري) حيث يتم اجلاسهم القرفصاء ورؤوسهم بين ارجلهم، ويقف الحراس في اطراف حوض السيارة ينهالون بالضرب على كل من يحاول رفع راسه، يصرخون بصواتهم العالية بسب المعتقلين او ممارسة فعاليات التعذيب العلنية واحيانا المبالغ فيها كنوع من اظهار الولاء.

لم تفشل الإنتفاضة (الأذارية الشعبانية) بل أعطت

المردود الايجابي لماهية الشعب، وأعلنت للعالم

رفض الشعب بمختلف قطاعاته للظلم البعثي..

ان اغلب جنود المخابرات وكثيرا من الاجهزة الامنية، كان يتم استخدامهم من ابناء عشائر المناطق البعيدة عن محافظاتنا، حيث يتميزون بالخشونة؛ كون اغلبهم من رعاة الغنم، ومحدودي الافق؛ كون اغلبهم لم ير المدينة القريبة منهم، فما بالك بمدينة بغداد وكل معرفتهم في الكون تنحصر في المناطق الصحراوية التي يرعون فيها اغنامهم،

وممارسة هوايات الضرب والاستمتاع باسقاطهم ارضا، ثم معاودة الكرة مرة اخرى.

مع بدء مرحلة الانقضاخ على المنتفضين في المحافظة وأخرها في كربلاء، بدأت قوافل المعتقلين تصل بكميات كبيرة الى المديرية بوسائل مختلفة، وهناك معتقلون كان يتم جلبهم بطائرة الهليكوبتر، تهبط في مطار صغير وسط المديرية المقابل لبنايات الشعبة الثانية، واحيانا كان السجناء يستمتعون بلعبة صغيرة تثير بعض السرور في انفسهم، وهي ابقاء الطائرة مرتقعة عن الارض عشرة الى

الرسمي اولاً، وعدم وجود قنوات اذاعية اجنبية، اضافة الى انقطاع التيار الكهربائي اصلاً، وبعد الانتفاضة، كان المنتفض يعرض في شارع العذاب، وهو احد شوارع سجون البعث الكافر.

-: يبدو من اسمه المعلن انه مخصص للتعذيب؟

-: يبلغ طول الشارع حوالي (٦٠ - ٨٠) متراً، وعرضه حوالي (٦) امتار، يتم جلب المنتفضين وادخالهم شارع العذاب، حيث يبدأ الاحتفال الترحيبي بهم... يبدأ تصاعدياً من الكلمات البذيئة الى الصفعات ثم الركلات، وصولاً الى استخدام اشكال من العصي او الخراطيم المطاطية، والتي يتم انتقاؤها من قبل اصحابها بعناية فائقة، ومزاجية عالية... واللافت للنظر ان الجلاذ او الجلادين عندما يبدؤون باحتفالهم، تتألمهم نفس مشاعر بعض مريدي الطرق الصوفية، يبدؤون بالضرب بهدوء على المعتقل الذي يكون غالباً مغض العينين بخرقه بالية، ويده مربوطة الى الخلف، ثم يصلون الذروة حين يشمون عرق ودماء المعتقلين، فيعيشون حالة هستيرية تزيدهم نشوة، كلما ازداد صراخ الضحايا... وكان من طقوس مثل هذه الاحتفالات في بعض الاحيان، انها لا تتم في مكان محدد من الشارع، بل احياناً ولدفع الملل عن الجلاذين، يتم دفع المعتقلين الى الركض على طول الشارع ذهاباً واياباً، ويستمتع الجلاذون بالركض خلفهم،

خمس عشرة متراً، ويتم دفع المعتقلين منها الى الارض، وبعضهم مكبل الايدي ومغمض العينين... وقسم اخر من المعتقلين كان يجلب اما بباصات، حيث يجلس المعتقل على الكرسي منزلاً رأسه نحو الاسفل، ومستنداً الى الكرسي المقابل له؛ كي لا يرى الشارع، ولا يراه من في الشارع، مع انه كان يحكم غلق ستائر الباص بشكل جيد، ومن





أنا الذي رأيت بعيني

لبس النهار ثياب حداده، وهو يحمل على اكتاف المعزين جسدين لفهما العلم العراقي، تحول الصمت الحزين فجأة الى عويل يهز اذنان الطغاة، اهازيج لا تخشى الموت تندد بالطاغية وتتوعد الجناة، هذا كل ما يفيض به العطاء العراقي يومها، لتتحول العتبة العباسية المقدسة الى ميدان قتال غير متكافئ القوى انسانيًا، معززون في جنازة، عزّل لا يحملون الا الجرح والدمع والعويل أمام قوات أمن متدربة عسكريتها الحروب، وإذا الخطوات المرعوبة تبحث عن أمانها في ازقة كربلاء، دخلت زقاق الكف الايمن تتبعها ذئاب سلطة الغاب، طراد تفرج عليه الكربلائيون لتشتعل قلوبهم حسرة وأنيثا، حينها اطلق الحاج (فاضل عبد الامير ابو صاحب) توقعاته

كريم جواد مهدي الصيكر

-: اخوك هادي اصيب في الهجوم، دخلت معترك الصراع، منطقة المواجهة، حملت أخي إلى المستشفى وهو يئن من الجرح، حيث استضاف جسده رصاصة لثيمة،

القتال غير متكافئ طوال مساحاته الزمنية والمكانية، الشاب الكربلائي لا يريد أن يقتل احدا وإنما كل طموحه هو أن يزيح هذا الهم عن صدر مدينته كربلاء، فهو يحارب الحرب ويقاثل القتل أساسا، يريد تحرير مدينته من رجس أنظمة باعت الضمير وفقدت إنسانيتها، بينما رجل الامن يريد ان

كربلائيون يتحدثون الموت ويعانقون بألفة سائق دبابه فر من دائرة الإقامة القديمة، ويحمل ضنى هذا الحنين الكربلائي،

هجوم كربلائي على دائرة الأمن، كل التواريخ كانت تقاوم مع هؤلاء الشباب، كل القلوب المهضومة كانت تدعو لهم بالنصرة والسلامة ولم ينجل الضيم بعد،

أحد ما يطرق الباب، -: من؟ واذا به (سالم النقاش) وهو يحمل بين ملامحه وثبات الألم

(سعدون الكريطي) يعد مجموعة من شباب العباسية للوثوب لينطلقوا من جامع العباسية وعيونهم ترنوا صوب بناية المحافظة، وفي باب بغداد دوت زغاريد الصبر، اطلاقات تملأ الفضاء - سيارة (ايفا) تمرق مرعوبة، فاض بها الرعب فحولها إلى ركाम محترق بين الحرميين، بعض الناس تصيح -: سقطت كربلاء فاعترض رجل كبير السن وهو يبيكي من الفرح -: بل قامت كربلاء.. انتفضت كربلاء ثارت كربلاء،

-: غدا ستثور كربلاء، وأمام هذا التوقع اصيحت كربلاء على يوم يسبح بالصبر والصمت والترقب -: لا شيء

-: إن لم يحدث اليوم شيء.. فغد. هناك توقعات ملفومة، حتى حان الحين وثار كل شيء في هذه المدينة الحسينية، وانتفضت مدينة الررض والتاريخ، كل شيء حدث بشكل سريع، باغت قوات الأمن التي هي الاخرى باتت تترقب مثل هذه الانتفاضة، صور تبرق امام عين الذكريات.. التأثير



عرشه المهان، اجواء الصمت تذربوعيد
اهوج، طال ستة ايام ليبدأ المشوار،
قصص مدفعي وبعدها بيومين طائرات
تضرب كربلاء بالكيماوي، سقطت
احدى القذائف الكيماوية في منطقة
باب بغداد بستان (ضوي) والثانية في
(باب الخان) وشارع العلقمي وتعرضت
للإصابة احدى النساء الكربلائيات،
وتحت هذا الغطاء الكيماوي والقصف
المدفعي تقدمت قطعات الجيش، معارك
نشبت داخل مدينة كربلاء، والنداء يعلو
مطالباً بالاستسلام.
كالسهم تمرق اخبار الجراح، اصيب

اخي حميد اثناء المقاومة الحاسمة،
رصاصتان في البطن سببتا نزفا
متواصلا، ومع اقتراب المواجهات الى
العتبتين المقدستين كانت المواجهة
تتناغم وحجم كربلاء المعنوي، اذهل
الجيش الحكومي هذا الهوى الكربلائي
مجاميع من المدنيين يقفون امام ضراوة
جيش منظم ومعروف بلا انسانيته
لارتباطه بالسلطة، يقف امامهم دون
مدد او عناية احد سوى الله، المفزعات
الطبية اغلقت تماما بسبب ضراوة
القصف، الدكتور (علي ثابت) يتفقد
المصابين في البيوت، لم يبق شيء لدي

عند المواجهة والنصر.
تشكلت مجاميع مقاومة تتوزع
قلب كربلاء واطرافها، وامتدت على
طريق بغداد من حي الزهراء حتى
تصل أطراف عون عليه السلام، كنا
نرى كيف تسحب عجلات العسكريين
وكيف هربت مسرعة، فهي محتاجة
إلى ضمانات أمان، وفعلا استقبلناهم
بالمحبة واخذناهم ضيوفا الى العتبتين
المقدستين، وبعضهم نام في بيوت
الكربلايين انفسهم، ضيوفا كراما، نوع
من الاطمئنان ساد الشارع الكربلائي،
فالأخبار تتناقل هلاك صدام وسقوط

يخرب الدنيا، خوفه يدفعه لقتل الجميع
لا يفرق بين رجل ولا امرأة، شاب أو
شيخ أو طفل صغير...
يرى الجميع أعداء له؛ لأنه يعرف
تماما معاناة أولئك البسطاء من قسوة
التزوير،
صار لزاما على كربلاء أن تعد العدة
لمواجهة هادئة مع القادم من وبال،
أصغر كربلائي يعرف أن جيوشا
كبيرة ستقدم من بغداد وستضرب
كربلاء بقسوة، لكنه يعرف تماما حجم
الإيمان الذي سيواجه تلك الجيوش،
الجميع يتوقع صمودا كربلائيا نادرا



سوى مراعاة اخوين مجروحين...

البشر..!

بعد اعتراف الضيف العسكري انهارت المقاومة، وبدأت مواجهة المصير كل شيء اصبح لديهم جاهز، كلنا امامهم واعترافات العسكري هي المعلومات المعتمدة، وعورة المعاملة وخشونة الاسلوب الذي ينحدر الى اردأ الخطابات السوقية الرذيلة. وفي العتبة العباسية المقدسة تغيرت ملامح الحكاية الى حرب معلنة ضد كل ما هو كربلائي، والعيون الاسيرة تتجه نحو كفيل زينب عليه السلام،

- ما الأخبار؟

- لا أحد يعرف، لقد انقطعت الأخبار ولم نعد نسمع سوى دوي صاحب لا ينقطع.. يبدو انهم يضربوننا بجميع الاسلحة

مزيج من الحزن والتحدي، رغم جدران السرايب ترى المنائر امامك شامخة وكأنها تنادي: هل من ناصر ينصرني؟ وتضاريس الألم تأخذني نحو لوعة المصاب...

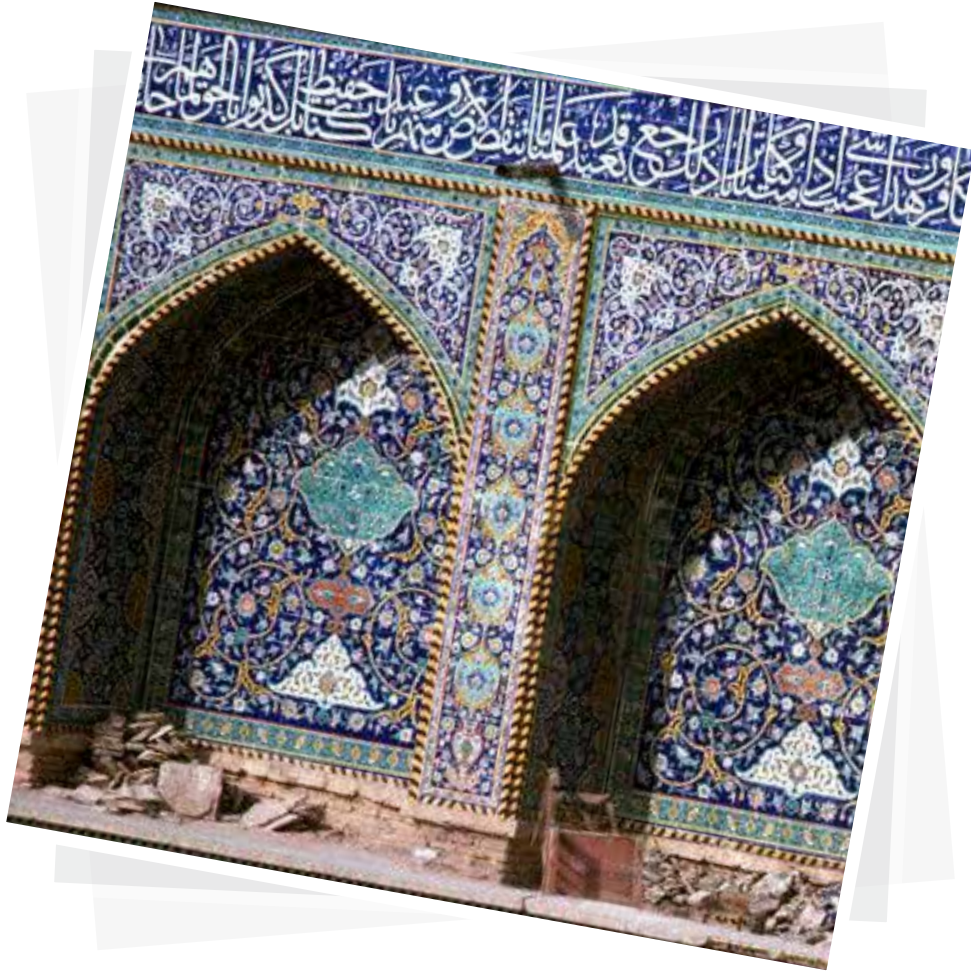
هكذا دون مقدمات دخل الجيش الدار والقى القبض على من فيها، واعترف احد الضيوف العسكريين على اهل الدار، بعدما رفعوا عنه اي مظهر من مظاهر الاسر وعاملوه كواحد منهم... - يا لوقاحة هذا

كان عدد المحجوزين من المدنيين حوالي ثمانين شخصا من كربلاء، تقف طابورا امام ضابط شاب وهو ينادي بالاسماء ومنها كانت (الرزازة) هي المأوى، تلك الاجساد المحشوة قسرا في سيارات الجيش (الايفا) كقطع من الاغنام، الجرح لم يزل في أوله، والكون اصبح مجرد قيد، والأسلوب الوحيد الذي يتعاملون به هو السباب الفاحش، واساليب اخرى لم تألفها الادمية من قبل، وحتى وجوهم (يا سبحان الله) اختلفت عن وجوه البشر، واصبحوا اشبه بالذئاب لحظة الافتراس: هل يعقل أن تلك العيون التي تجدح شررا تقدر ان تعرف الدمع والشوق والحنين، تعرف ماذا تعني

حسرة المظلوم، ودمعة المهضوم؟ الرضوانية هي الفجيعة والموت والقتل المحموم، هناك اجتمعت ضواري الدهور من اشباه عمر بن سعد وابن زياد وشمر وحرملة وكل جناة التواريخ ليزرعوا في هذه الارض الف طف من دم، الصوت مضرع بدمائه يتلو آيات بينات من القرآن الكريم لخلق الصبر والصمود والأمان وسط هذا الرعب، هل يمكن ان تتوقف الحياة في جسد ينبض بالمحبة والولاء؟

التقيت اخوتي في الرضوانية، كنا نسكن في جملونات كبيرة، يبدو انها متعبة مما ترى كل يوم من مصائب وآلام، جلست أحمل قطعة صغيرة من المقوى يساعدني بعض الاصدقاء من ابناء كربلاء نحرك الهواء الى جسد اخوي المصابين، النفوس الكبيرة لا تصغر أبدا، تلك حقيقة عشناها عند شرفات الموت، ابصار تدمع





عليه السلام، عند مدخل (بغداد - كربلاء)، كان صوت الضابط يتحكم بحياتنا، يقف امام حزننا وتعبننا موقف الامبراطور الأمر الناهي، اعمارنا صارت رهينة اشارته، هو الذي يقود اعمارنا الى ما يشاء (استغفر الله)، توقف امامي القائد برهة حلق في، وكأنه يبحث في وجهي عن وديعة ما، وتسربت حياتي بين نقاطهم التفتيشية، تمر علينا الوجوه الكربلائية واعانق الاسماء التي ترفع بصرها الى السماء حيث التقيت (لبيب ناصر كمار، وسالم كمار،

النجاة، وقرر الجيش نقلنا بواسطة القطار الى بابل... عند منتصف الليل، عند منتصف الأمل بالنجاة والفرح ظهر لنا غول الرضوانية ثانية على بعد (٥٠٠) متر من المحطة القي القبض علينا من قبل احدى السيطرات العسكرية، واخذونا الى طوابير الاستجواب ثانية، جميعهم يحاول افتراس الصمت بأسئلة تطل من احدى شرفات الرضوانية، وبعد اكثر من ساعة واحدة اطلق سراحنا ثانية (يا سبحان الله)، ساعتها كل العراق صار رضوانية، تغير مسار الطريق، فالتقيناها عند مشارف عون، بعدما تغير المسار قسرا، والقي القبض علينا مرة اخرى، وتم اقيادنا الى معمل طحين قرب مرقد عون

الحسين تعرفه المواكب الحسينية كمصلح للمشاعل العاشورائية، والتقيت السيد (زهير الطيف) والمعلم (محمد باقر) لا احد يسأل هنا عن احد... قيامة الدم هنا، كم وريد يحز وهو على ظمأ؟ وكم رأس يرفع على رمح صلف لا يختلف بشيء عن الرماح التي رفعت رؤوس شهداء الطف الحسيني عليهم السلام؟ كم ضلع يا ترى تكسره عنجهية العروش؟ وعلى جانبي السؤال صرت لا ادرك اين اخوتي؟ وما هو مصيرهم؟ واثنان منهما يحملان جراحهما، مصيبة ان تحمل جرحا في طوامير اللثام... وفي اقاصي الدهشة صحونا على نبأ اطلاق السراح، كنا خمسة عشر كربلائيّا نمسك بتلابيب

من شدة الوجع، اثنا عشر جملونا وكل جملون يحبس أنفاس أربعمئة إنسان أو أكثر، ونعود... - تطبق أضلاع الكون لحظة التشخيص - ياه ما اقساها تلك اللحظة..! - المشخصون يملكون الموت بين اصابعهم، مجرد ايماء واحدة الى اي احد هي كفيلة بان تنهي وجوده الادمي كليا. - وكل هذا القتل التطوعي ثمنا لنجاة حياتهم الذليلة. - كيف يقول انا انسان من بضاعته القتل والفتك؟ كربلاء تلزم القلب عند كل شهقة جرح، رأيت (السيد وناس) احد خدام





اصبحنا سبعة اشخاص فقط، اين ذهب الاخرون لا ادري وبقينا اعدموا جميعهم، لم لا، مادام الموت مجانيا بهذه البساطة... وانا رأيت بعيني كيف تلتهم الكهرباء حياة شباب من البصرة، وكيف زرعت اجساد البعض منهم ثمرا على شجر يبيكي شبابهم، كنت اشعر بان اسم كربلاء له سطوة تهز مراتبهم السلطوية ورتبهم العسكرية، كل من ينظر الي منهم، يندهش لهذا الجسد الذي ذوى تحت التعذيب وانحنى ظهره وما زال يمتلك

صلابته، حينذاك يسألني

- انت من كربلاء؟

- نعم انا من كربلاء.

شعرت حينها انا لست ضعيفا كما كنت اظن، فقد استطعت ان اهزم عنجهيتهم بصبري الكربلائي الذي شعرت انهم يخشون منه كثيرا، انا ابن كربلاء

ويدقق في كل السمات التي يحملها وجهي يستعرض كل ما في الوجه العين الانف الشفاه، ثم يرفع وجهه الحقيق عني، ذلك الوجه المختبئ خلف لثام الخوف ورفع يده علي وهو يصيح بي :- انهض كريم...

وعندها تغير شكل العالم، لا قميص يستر هذا الظهر الذي يجلد بسياط الجلادين ليل نهار بواسطة سلك كهربائي غليظ (كيبيل)، كنا نلتهم الصبر وصمونة واحدة وكاس ماء هذا هو قوت اليوم بأكمله...

المعلقون على مقصلة

الجلادين يتراوح عددهم

ب(٢٠٠) شخص،

ينخفض العدد كلما

سار الوقت حتى

بين فكي الرضوانية والسيطرات... كل مواطن بين عيني سيطرة يسكنها الموت، وقد توحدت الهويات، سجناء من البصرة والكوت وكربلاء ومن بقية المحافظات يجمعهم ذات الجرح، يارب اي حياة تلك التي تتحكم بها اصابع المشخصين، اعقل ان يستوي الموت والحياة، بل ليصبح الموت امنية عند بعض السجناء وخاصة الجرحى منهم، استغفر الله... يقف امامي المشخص ينظر بعيني

وحسين رضا عباس) واسماء اخرى حشرت معي في فندق كربلاء، اجساد تربط بالنخل وبالشجر، وتمارس عليها انواع العذابات من جلد وكهرباء، اجساد مفجوعة بالوجع، صرنا لا نسمع شيئا سوى كلمة

- اعترف

- اعترف

والانفاس المحمومة مسعورة تلهث بالسياط لتلهب اجسادنا، ورغم كل هذه المأساة هناك شيء ما، شعور يتحرك في دواخلنا يحثنا على الفرح، أي فرح هذا الذي يترعرع وسط اجواء،

السجن والتعذيب؟

- من اين لهؤلاء الناس

كل هذه البهجة والصمود؟!

- سجناء يطلق سراحهم

وتعيدهم للسيطرات حتى

اصبح العراق موزعا





كربلائيا، وافرج عنا حسب دعاية العفو العام باعتبارها مكرمة من مكارم الشحة...

اشهد ان كربلاء ما خافت ابدا، وان اولادها ابطال يشهد لهم التاريخ استمدوا البطولة من راعي مجدهم الحسين عليه السلام.

ابدا في عين سجين، هي تكبر مع كل آهة جريح او صمت شهيد، يقول احدهم :- ان صمت الشهيد اشهر انواع الصرخات واقواهن.

وانا الذي رأيت بعيني كيف تسلب الحياة، وكيف يخنق الصوت البار، لقد خلعوا كتف الدكتور (علي ثابت) ثم اعدم ورأيت ما تعرض له (سعدون كريطي)،

ما اقساها الحياة حين تتوقف على اخبار تلتقطها من ايماءات الجند واهات السجناء، ومن عويل النادبين على بعضهم البعض...

اشاعوا اطلاق سراح (٢١) سجيننا من شباب كربلاء اقتيدوا الى مقاصل الاعدام وبعدها شكلوا مجموعة ثانية من (٥١) سجيننا

اعترف... كم واحد اعدمت؟
:- اعترف... كم واحد قتلت؟
:- اعترف؟

لا اعرف بماذا اعترف وانا فعلا لم اشارك بقتال، ولم اقتل احدا كما يدعون، هم يشملون الجميع بهذه التهم الجاهزة...

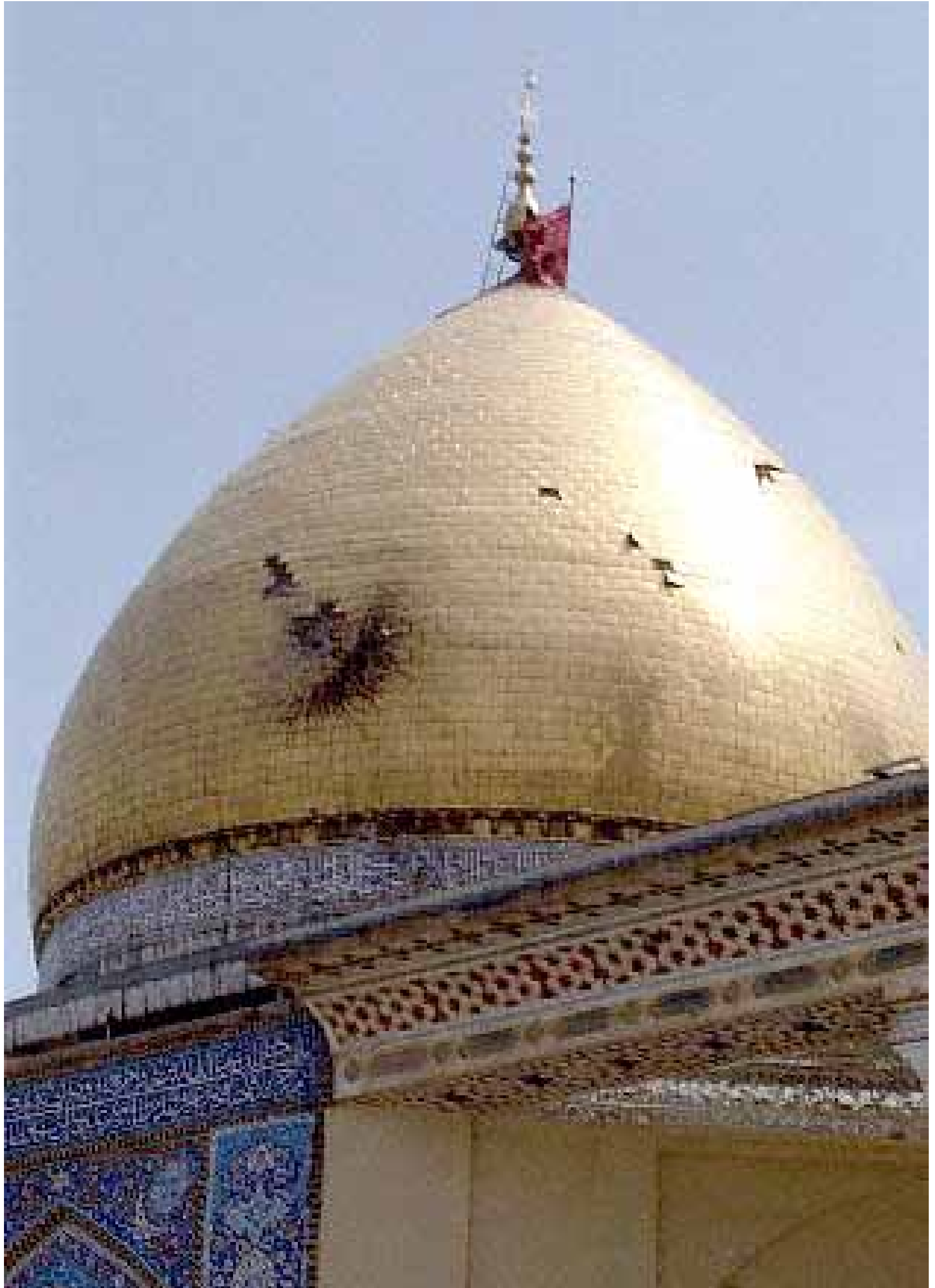
وقف احدهم ليطالب باعدامي واعدام السيد كاظم هندي، واعدام واصل ابو الكبة، وبين غرف التحقيق وكيبلات القسوة المريعة، صارت اجسادنا لا طاقة لها بالمسير، حتى وصل الامر انهم يحملوني ببطانية لامتلل لوحشية التعذيب وقسوة الاستجواب، عند ملتقى الموت يصغر كل شيء في عين الانسان إلا كربلاء.. كربلاء التي ما صغرت

ابن المدينة التي زرعت فيهم كل هذا الخوف واقلقت عروشهم الهزيلة.

وفي احدى تلك الصباحات وقف عسكري برتبة عقيد، لينادي بالأسماء، واصطحبنا الى غرفة كبيرة بان عليها سطوة العروش، افتعلت الصرع منقذا وبالفعل نجحت، لكنني ادركت درسا مهما ان الصبر الكربلائي الحسيني يكبر فينا مع كل خطوة، ما كنت اعرف من اين اسقى الصبر، وكيف امتلكتني طاقة الصبر والتطاول على العذابات، وهذا الجسد الادمي الذي احتته الجراح صرت اراه شامخا لا يطأطئ هامته،

سعوا عن قصد لإذلال هذا الشموخ :-





صوت النصر

كربلاء أكبر من كل خرائط الكون، بما تحمل من هيبة وكبرياء، يحشد العبرة عند استغاثة الجراح، بقوافلها السارية خلف الركب الحسيني المبارك، عبر كل جيل، تواريخ ألم تجمع شبابها، ليتداولوا في أمر انتفاضة تبيض الوجه أمام سيدها الحسين، التوقع موجود والأخبار الواردة من محافظات الجنوب تبارك الخطوة، لكننا تنتظر الوثوب وترى بالمقابل، استعدادات أمنية كبيرة تملأ الشوارع من سيارات أمن تجوب كل خافق وطريق

أحمد حمزة عبيد

بعض الشباب على سطوح الفنادق وعلى عمارة التأمين، حيث كان يربط هناك المقاتل الكربلائي (قاسم صالح ابو الكبة، وحسين ناجي النصراوي) وعند ملتقى المواجهة، فاجأنا سرب طائرات فعل القتال، وصعب مهمة المواجهة.

كنت أحمل حينها سلاح (سترله) محمول، نشبت معارك ضارية على عدد من المواجهة قدم فيها الكربلائيون صفحات مشرقة من الصبر والتصابر والصمود، الجميع يعرف ان القوى المتحاربة غير متكافئة، هذا اللاتكافؤ العسكري لم يكن غريبا على كربلاء، فقد شيدت من هذا اللاتكافؤ العسكري فوزا معنويا شيد لها الخلود، عشرات من انصار الحسين (عليه السلام)، واجهوا اشرس الجيوش في الـ (٦١هـ)، واليوم احفادهم يعيدون هيبة تلك الوقفة ثانية.

عند الوادي القديم اشتد اوار المواجهة، شباب استجابوا لنداء النصر، وعانقوا التراب الكربلائي شهداء، يقول احد المدافعين عن كربلاء: الشهادة لها امكانية تخطي الأزمنة، إذ يحمل الحسين عليه السلام جسد كل شهيد من شهدائنا، ليواريه في خيمة المذبوحين ضيما من صحب الحسين وأنصاره الميامين، هناك استشهد عادل بن رزاق الخباز ومجموعة من الشباب الكربلائي، وكلما نعود من مواجهة نركض لأخرى، اذ تقدم الجيش من طريق بغداد، صوت المكبر ينادي:-

أرضيا يضم أجساد المفجوعين بمرارة هذه السطوة، سجناء ارهقهم السجن والتعذيب، كانت المواجهات الاولى صعبة المراس، وقد سقينا حقل الشهادة بأول مضخم يحمل فصول مواجهة، تصل به الى مرايع الركب الحسيني.

حملنا اول شهيد من شهداء الطف التسعيني (ياسر الصراف) وحملناه على الاكتاف الى الطبابة للمعالجة، وبعدها تم تشكيل مجاميع قتالية حملت توافيق اسماء بعض الشباب في الذاكرة الكربلائية مثل: (كريم جليل، ومؤيد عبيس، وطلال حمزة) والكثير من الشباب... وقد عانوا من صعوبة حركة الانتقال من مكان الى آخر لسد الثغرات التي يفتحها الجيش المهاجم من عدة محاور قتالية؛ بسبب شحة الوقود، ولذلك كان تحركهم باتجاه المحاور القتالية مضنيا، ويعرض المقاتلين الى الهلاك، وحين تحركنا الى طريق الرزااة لمواجهة احدى القوى المهاجمة في معركة غير متكافئة لضخامة النار الموجهة ضدنا، شعرنا أن لابد من الرجوع الى تحصينات أكثر نفعا للمواجهة، والى تحشيد قوة شبابية أكبر من ابناء المدينة، فعدنا مشيا الى مركز المدينة، وليتوزع الشباب ليلا لإقامة سيطرات تحمي دواخل كربلاء مع شدة القصف الذي لا ينقطع دويه، وانين الارصفة يبعد النوم من عيون الساهرين على ضفاف الصبر والتصابر، وتوزع

حاول الشباب استدراجهم الى المواجهة، طال الصمت في ارجاء الموقف، ولم يبق أمامنا سوى المغامرة بالدخول، صاح أحدنا:- هربوا...

عقب الآخر:- لاشك انهم هربوا... كنا لحظتها خارج مديات المعقول، توقف عندنا الشعور بالخوف او رهبة الموقف المستوطن بالبال كمديرية أمن، لها سطوة مؤذية على مشاعر كل كربلائي، بيتنا القريب عن هذه المديرية يجعلني الأكثر ألفة مع المكان، أنا اكثرهم قريبا لكل وجع كان ينزف الجراح، كنا نسمع انين المجروحين من ليل المهالك، ونسمع صرخات التعذيب، كنا نزاوّل الحزن النبيل من اجل الآخرين، انفلت الصوت ليكسر خشوع الصمت:-

أنا سأدخل من تحت الباب، وبان لحظتها الفرح والترقب على الوجوه، وانزاح خشوع الصمت، هم يبحثون عن انواط شجاعة وأوسمة الرضا من طاغيتهم، ونحن نسعى لرضا الرحمن ونصرة المولى...

صاح أحدنا:- انتبه... - كن حذرا خشية ان يكون في الأمر مكيدة، اشعر ان قوة ما تدفعني للولوج الى الداخل، الصمت يدفعني الى الخشوع... احمد رحيم، حجي مهدي المصور، مجموعة من شباب كربلاء، وجلال وياسر الصراف وعلي وطلال حمزة... وعند الدخول، وجدنا سردابا

دبابات ومدرعات تستعرض قوتها... كربلاء كانت لحظتها قلوب تنبض باللهفة شوقا لتحين انطلاقة المصير، كان معنا في المجموعة الحاملة: (حسين اموري، علي حمزة عبيد، كريم ومحمد اولاد الحاج جليل النجار)، وآخرون يوقدون الصبر، ويتداولون شأن الانتفاضة وأمورها، حلم أن يقف الانسان بطوله، يتحدى سطوة العروش، يصيح بأعلى صوته:- لبيك يا حسين... حيوية ما يرد من اخبار الانتفاضة في البصرة والناصرية وميسان والكويت وكركوك وبابل ومحافظات أخرى تحفز فينا روح النهوض، لا أحد فينا يعرف شكل الانتفاضة او لونها، ولا كيف تكون في حكم عصابة تؤمن بالقتل والفنك، وتستهيئ بدم الانسان، المهم اننا سنقف امام اكبر طغاة العصور السالفة والحديثة...

ولذلك نزلنا بكامل أسمائنا وأشكالنا، لم تجد فينا من فكر ولو تفكير بسيط بارتداء لثام، في جميع محطات المواجهة في مبنى المحافظة الى دائرة الأمن في باب بغداد، مجموعة من أبناء المنطقة، تجمعهما الألفة والصداقة والسلام...

كان الصمت يلوح في مديرية أمن كربلاء، لا رد سوى صدى هذا الدوي، وهذا الصمت مارد مخيف في لحظتها...

- شباب إحذروا، نخشى أن هناك كميناً...

كبيرة جدا، ولها كثافة نار لا يمكن مواجهتها بهذا العدد القليل من المتطوعين الأهالي، وبأسلحة بسيطة. اشتد القصف بأنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة، أصيب حينها الشهيد (سعد بغدادي). حقيقة هناك شجى وألم في نفسية كل مقاتل، يشعر انه لا يقدر على ان يؤثر في الخصم لقوة عدته، وكثرة عدده، وفارق المسافة التي تطولها مؤثرات سلاحه، دون ان تؤثر فيه، تلك مصيبة والله، ولذلك شددنا الهمة الى ما يسمى بحرب المدن، حينها سنكون وجها لوجه، ويعني ان الكثير من الأسلحة سيسقط مفعولها، ويصبح حجمها عبئا عليها.

هناك داخل المدينة ستندر على سد الفوارق الكبيرة، فذلك كان الهاجس الشعبي العام عند أهالي كربلاء يميل إلى استدراج الجيش إلى داخل كربلاء سيفعل دور الأزقة، التي يمكن أن تقضي على فارق القوة بين أهالي كربلاء من المقاومين والجيش المهان الباحث عن نصر واه، يغطي به العيب التاريخي الذي أصابه جراء حماقات قائد أبله...

المهم تفرغنا تماما لنقل الجرحى إلى المستوصف الذي مازال قائما في باب بغداد، حيث كان المضمد (خضير ياس) يداوي الجرحى، ويجري عمليات جراحية، وأجرى عمليات جراحية لبعض المقاتلين أمثال: (سعد بغدادي، عمار الأموي).

وكان القتال مستمرا طوال النهار، وأغلب ساعات الليل، بدأت اعدادنا تتقلص شيئا فشيئا، أذيع النداء عن خرق عدد من الدبابات الى شارع العباس، تلمسنا المدينة رصيفا رصيفا، محروسة برب الكون يا

قذيفة توجهت نحو سيارة الاسعاف التي كان يسوقها (ضياء ناظم) ومعه (طلال حمزة عبيد) احترقت السيارة وقتل من فيها من المصابين، وكانت نجاة طلال وضياء تعد خارقة من خوارق الانتفاضة، واستشهد (علي السيد محسن البايكسكجي) ومعه (محمد عبد الواحد القصاب) من باب السلامة، بعدما قاتلا سوية وضربا عدة سيارات (إيفا) بالقاذفات، وترجل لهما الحرس وصارت مقابلة قريبة المسافة، ولكثرة الأسلحة المواجهة قتلا (رحمهما الله)، جهزنا لنا مقرا مؤقتا اشبه بمقر القيادة في بيت (محمد عباس)

كان الهاجس الشعبي يميل إلى استدراج الجيش إلى

داخل كربلاء لتفعيل دور الأزقة والشوارع، والقضاء

على فارق القوة بينهم وبين الجيش المهان الباحث

عن نصر واه يغطي به حماقات قائدهم الأبله..

وتبقى اسلحتنا عامرة بأحلام غد يرفع الراس، واقسمنا ان نتقدم صوب بغداد بقوة نرد بها الجيش، وكل منا يرسم صورة في مخيلته عن الدور البطولي الذي سيقوم به، وفعلا جاء الغد وفيه بشائر مواجهة شرسة.

تقدمنا صوب فندق الحوراء، كانت القوة المجتمعة قرب مرقد عون

على حمل الامانة، كربلاء في الاعناق استيقظت على صباح النداءات التي صرنا نسمعها وكأنها تأتي من أعماق كربلاء من صوتها المتداخل عبر القرون...
:- لبيك يا كربلاء.

ملحمة تقودها طائرات الهليكوبتر في باب بغداد، كيف تقصف كربلاء بهذه الوحشية وأولادها ينامون، ركضنا باتجاه مصدر النار، توزعنا على سطوح العمارات، ومن على حسينية أهل الكرادة في باب بغداد، دارت معركة غير متكافئة بين اسلحة المقاتلين البسيطة وطائراتهم، حملنا بنادقنا

اخترق الجيش طريق بغداد، وتجحف قرب عون، صاح الحاج علي الوزني: توكلوا على الله، قمت ومعني مؤيد بن عباس فارس، كان التفكير يدور حول قضية اسكات المدفعية المتوجهة من مفترق الجمالية، نظرنا الى القوة المتقدمة والى كثافة النار، وبعدما كشفنا محاور العدو، وعرفنا حجم النار، رأينا من الانسب العودة لجمع مزيد من الذخيرة والرجال، ونحتاج الى الأكل والشرب، يخيل الي دائما اننا عبارة عن قوة خارقة تقاتل في عدة محاور دون راحة أو نوم أو طعام، عند عودتنا وجدنا أمامنا نداء آخر، يخبرنا عن وجود هجوم داخل كربلاء من صوب العباسية، ذهبنا لندخل قلب النار مع اخوتنا ابناء العباسية، ونصد الهجوم بقوة وبعد جهد نهار مضن...
:- كان الله بعونكم.

:- اهلا ومرحبا.

:- قسموا واجباتكم الليلية، تناوبوا الراحة فيما بينكم، فقد يحمل الغد لكم الكثير من القتال.

من منا يستطيع النوم وكربلاء بين كفي المدفعية؟ حقا كيف يغمض جفن عين وهي ترى عشرات الشباب يجودون بالنفس، ورغم الحزن الذي انتابني أشعر بأن الموقف البطولي الذي عشقته، قد منحني الكثير من الهيبة مع

نفسي، وتعلقت روحي بمن حولي من الرجال، يبنادقهم التي عانقوها وناموا: (لينصركم الله يا أبناء الحسين).

ساعات وتأتي المواجهة، هل سنكون قادرين



مستشفى، تم تزويرها بشكل دقيق... العوائل التي جعلت من ضريح الحسين ملاذا لها عانت الشهاداة، إثر الرمي العشوائي للرمانات التي اطلقتها الجنود عبثاً، شهدت بعيني كيف ضربت كربلاء بالخرذل في أكثر من موقع، لكن بقيت انتفاضة كربلاء هي الفخر والقوة...

ربما نستطيع الآن أن نُقيّم هذا الفعل البطولي حسب منطوق المواجهات، كان يطلق سراح الاسرى دون التحري عن هوياتهم، فكان فعلاً فيهم من يحمل ذمة القصاص في دمه، وهذا يدل على عفوية الانتفاضة وعفوية مقاومتهم، بحيث نجد ان القتال قد استمر لمدة ثلاثة عشر يوماً دون ان يشكل الكربلائيون قيادة حقيقية للانتفاضة، ويبقى الأمر معلقاً في ورقة يمنحها السيد كاظم الهندي (رحمه الله)، فالحال كان جيشاً بلا تمويل، ومقر المعسكر عبارة عن بيت صغير، ولدينا شحة في العتاد، وشحة في الغذاء وفي الماء، وليس لدينا اي دعم من احد، ومن اي مساندة خارجية، ولا دعم حتى لو كان مغنوباً، لكن المقاتل الكربلائي كان متيقناً ان قائده الحسين (عليه السلام) معه في كل خطوة، والخطوة التي يباركها الحسين مصير...

وعند سيطرة الكفيل الحالية في باب بغداد، سقط أمامي شاب يدعى (السيد محمد) لا اعرف اسمه الكامل، كان استشهد عند مدرسة الحرية، كان القصف كثيفاً، فما استطعنا ان نصل اليه...

استفحل الموقف، فاحرق دباباً او دبابتين ما عاد ينفع، لكن ابناء كربلاء رفعوا الرأس وتقدموا بمواجهة الموت بشرف، بعدما طوق الجيش كربلاء من جميع الجهات، وكانت المواجهة مستعرة عند باب بغداد قرب (علوة الشروفي) حيث أحرقتنا لهم مدرعة، وقد اصيبت قدمي وحملوني الى المعالجة عند

استقبلوا استقبال الضيف العزيز، تداعيات الزمان تلاشت مواقيتها، فأصبحنا نحمل الذاكرة مواقف بطولية، كل شيء كنا نتوقعه، لكن ان تضرب قبة العباس وأمام مرأى الكربلائين..!

اشتعلت الغيرة في رؤوس الرجال، وعلا صوت النصرة (يا حسيناه) يشق عباب السماء، فارجعنا - نحن الشباب وبالتعاون مع ابناء المخيم وباقي أطراف المدينة - الجيش الوحشي رغم ضخامته، إلى منطقة التربية من جهة بيت المحافظ، ورغم كل هذه الشراسة، كان المقاتل الكربلائي في قمة الإنسانية

مدينة الحسين، الشباب يعرفون كل طرقها، شوارعها أزقتها... لم يمر في بالنا سوى هذا الشرف العظيم الذي يعني الدفاع عن مدينتنا وناسنا وأهلنا...

ثمة التفاف خلف البريد، رفعت الدبابة سبطانها نحوهم، ومن ضمن هذه المواجهة احترق الاستوديو المقابل للبريد، سرب دبابات يحمل الموت والدمار واستشهد (محمد عارف البناء رحمه الله)، وبعض الكربلائين في سوق النجارين، وعند استدارة شارع العباس، كنت احمل صاروخ (فازة) وقفنا فجأة مذهولين، كل شيء صار أمامي بلا حراك سوى هذا الموت المتعرج، واجهنا الموت وجها لوجه، أنا ويوسف كريم يحمل خطوات من الصمت، توقف كل شيء في الحياة، يا إلهي الدبابة أمامي هي تحاول ان تبتلع كل من يقف أمامها، مددت يدي وبسرعة مذهلة، أصبت الدبابة، احترقت الدبابة، سمعت كربلاء حينها تزغرد بصلواتها، واعتقد ان هذه اللحظات قد وثقت من كاميرا السيد عماد، فاستقبلتني محلة باب بغداد استقبال المنتصرين.

وأما في حومة باب بغداد عند المواجهة التي يتحدث عنها الناس الى اليوم، فقد وفقتني الله، فضربت اول دبابة وصلت مقابل مديرية الأمن، وتقدمنا في تلك الساعة صوب حسينية الكرادة، وفي الجهة المواجهة لصوب المركزية تم أسر بعض المجاميع العسكرية، والملاحظ انهم

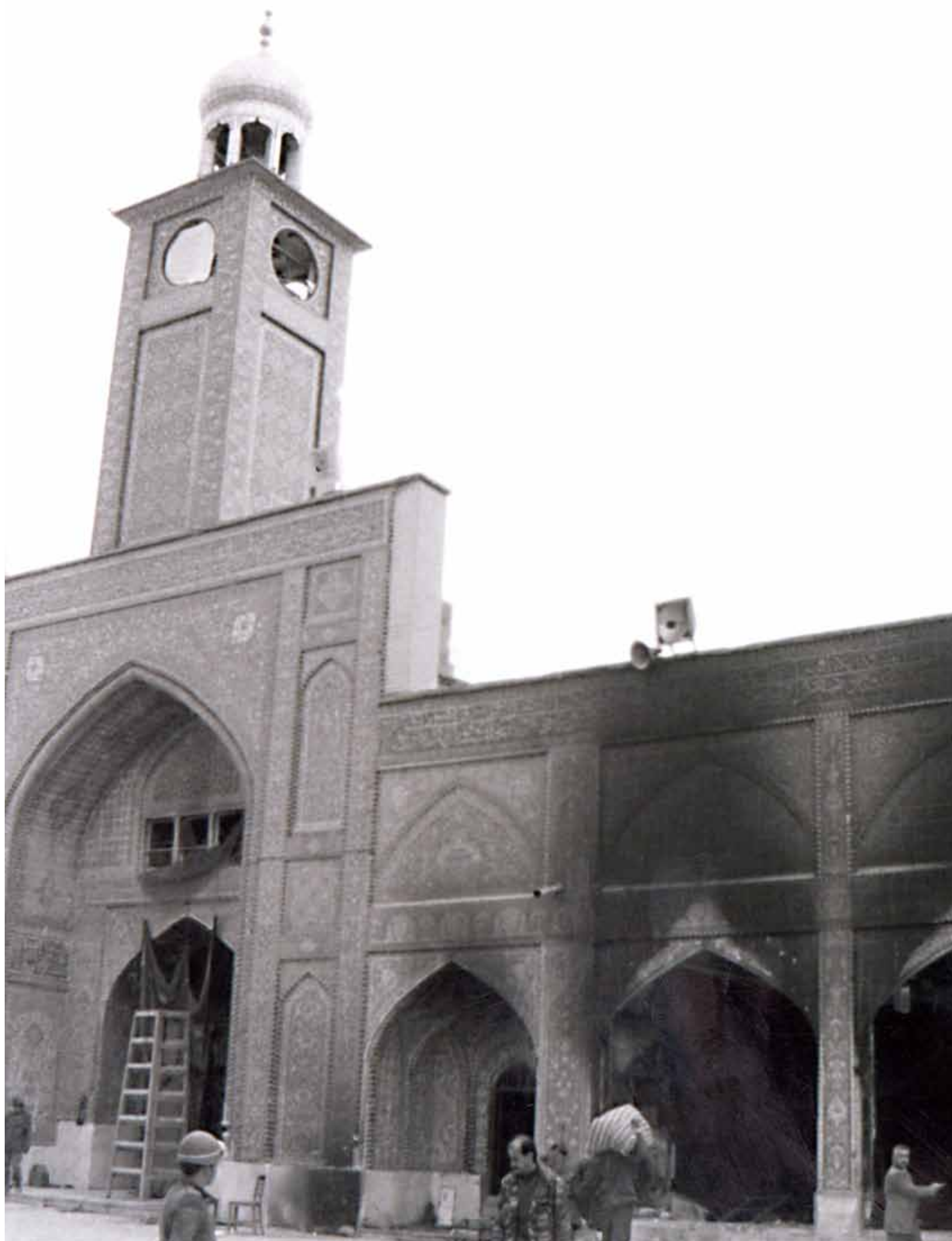
كان المقاتل الكربلائي متيقناً أن قائده

الحسين عليه السلام معه في كل خطوة...

ورهاقة الحس، ورقة المشاعر وبأرق ما يملك الإنسان من طيبة وأخلاق، لم يتخل عن المبادئ في كل تفاصيل المواجهة، لذلك نجد الشباب قد هبوا لنجدة السيد (شمسي ضياء الدين) ليساعده في حمل أبيه إلى الملجأ؛ كونه رجلاً مقعداً، فحملوه وعربته إلى الملجأ على الازدح، لاشك أن الحمل ثقيل والجيش يطوق كربلاء من كل حذب وصوب،

غرفة تجارة كربلاء، فاعتزلت حينها المواجهة، ليصبح رامي (الفازة) مصاباً لا يقدر على المشي، حملوني على عربة معوقين، واختبأت عائلتي مع مجموعة من العوائل في السرداب، وحين استيقظت من غفوة الجرح، لم أجد أحداً من الشباب، الجميع أسرهم الجيش، وأنا الوحيد الذي فلتحوا في تخبئته، وانتقلت بعدها إلى مرقد عون، حاملاً معي اجازة





رتبة الاستشهاد

تركت الانتفاضة الشعبانية الكثير من الذكريات المضيئة والأسماء الخالدة التي التحقت بركب التضحية والولاء الحسيني، وأقل ما نستطيع أن تقدمه اليوم لهم هو استنكار تفاصيل عشنا وقائعها، والتوثيق مسؤولية، والشهادة واجب، والاستنكار وفاء، وأنا عشت شاهدا للكثير من الأحداث والمواقف المهمة، فقد كان الشهيد مهدي عباس حمد يحمل (آر بي جي سفن) ورأيته يقترب صوب رتل من الدبابات في منطقة حي العباس، يقف أمامه وجها لوجه يرمي الصاروخ الأول تحترق الدبابة، ثم يرمي الصاروخ الثاني تحترق الثانية، شعر لحظتها أن كربلاء كانت معه، يحملها بين عينيه ولتحمله بين أضلاعها، فلهذا يهرب لحظة اكتشاف نفاذ العتاد، ثم يرتبك وإنما عالج الموقف، رمى القاذفة أمام الدبابة الثالثة، وعالج الموقف برمانه اليدوي...

عباس نعمة الخفاجي

المدينة إلى الهدم فلجؤوا إلى البستان. أما عدد القذائف التي سقطت على الصحن الحسيني الشريف ومنطقة ما بين الحرمين كان بمعدل (٥-٣) قذيفة في الدقيقة الواحدة، غرض القصف العشوائي وبهذه القوة هو محاولة لإضعاف الروح المعنوية للمقاتلين، وجعلهم يعيشون الضغط النفسي، والقلق الدائم على عوائلهم، وكانوا يمتنون النفس أن يتجه الضغط السلبى من هذه العوائل إلى أبنائها، بعدم جدوى المقاومة، وزراعة اليأس فيهم، لكن أغلب الناس كانوا أشد حرصا على الخلاص، مقاتل كربلائي يدعى (محمد هاشم سرهيد) حاول التحصن بأحد الملاجئ، وجد اثنين من العسكر يلوذان هناك، وبدأ الصراع بينهما، واستطاع النيل منهما وأسر أسلحتهما، وما أن هم بالخروج، حتى تجمعوا عليه وأسروه، ثم كوفئ برتبة شهيد.

(حسين أموري، كريم جليل، محمد عارف، جاسم أبو العز، جعفر عباس)، وقد استطاعوا دحر الرتل والعودة به إلى فوق حدود مديرية المحافظة. حدث إنزال مباغت على السور الثاني لمرقد الإمام الحسين عليه السلام، فتصدى له بعض الاخوة المقاتلين، ولم يكن لديهم سوى بندقيتين، ولكنهم استطاعوا من خلال المناورة قتل عدد من الجيش، مما أدى إلى هروب الباقين، وإلقاء أنفسهم من السور، وانسحاب القطعات إلى منطقة (أبو الفهد).

شمل القصف المدفعي جميع مناطق كربلاء، ولم يستثن من هذا القصف أحد، حتى العوائل التي لجأت إلى البساتين، لقد سبب القصف العشوائي ورمي الطائرات الكثير من الأذى، حيث استشهد عدد غير قليل، وجرح الكثير منهم، مثلما وقع القصف على بستان الحاج (جواد حساني المنكوشي) وجرح (١١) شخصا من عائلة واحدة، كانت هذه العائلة قد تعرض بيتها في داخل

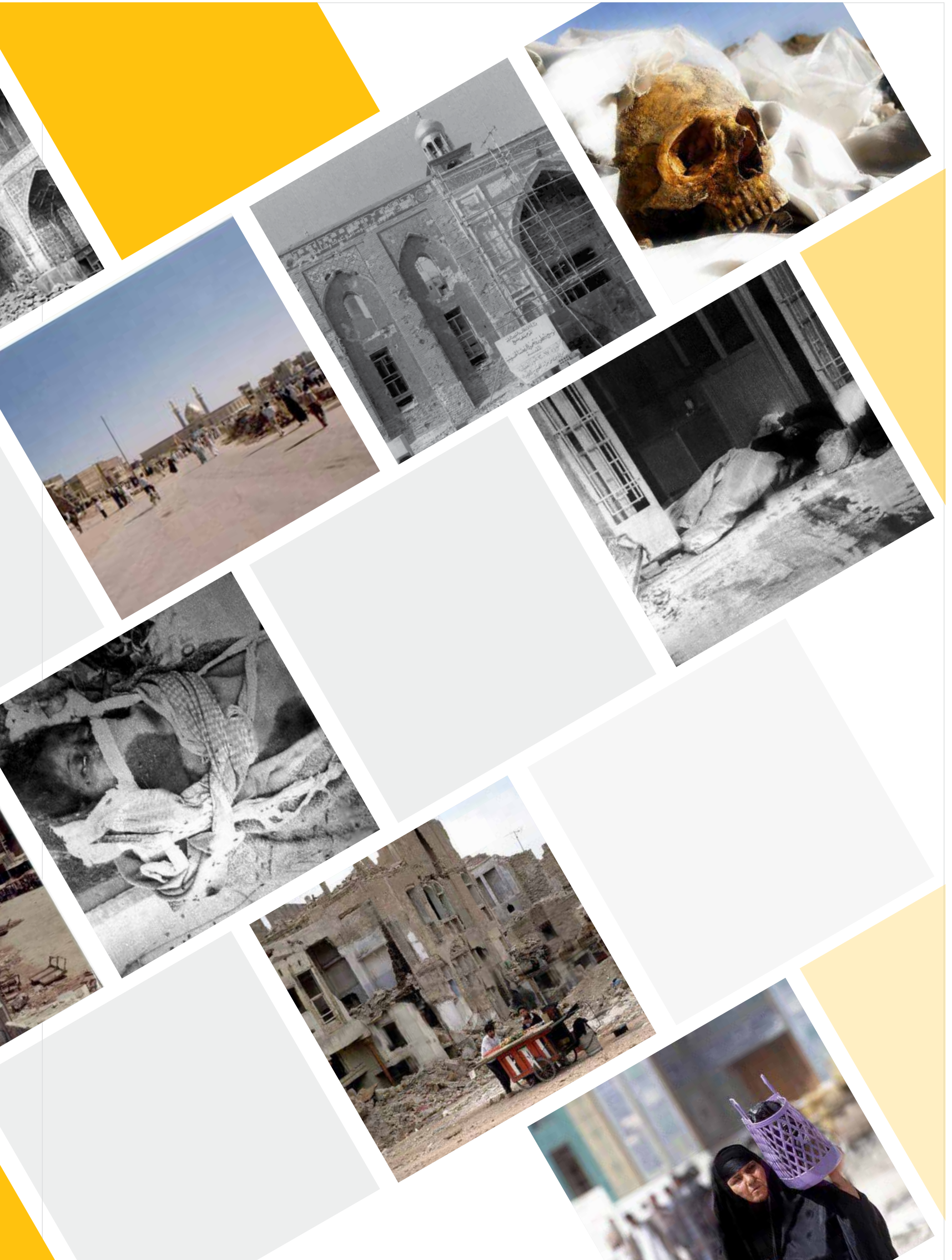
المستوصفات، وخاصة في مستوصف غرفة التجارة في باب السلامة، لتداوي الجرحى وإسعافهم، كما تم إجراء العمليات الجراحية، نظرا للحالات الشديدة الطارئة... كانوا مجموعة من المقاتلين الجيدين، هم يدركون ما قدموه، ويعرفون أن ما قدموه يعد في عداد المواقف الإنسانية التضحية الكبيرة، وأكبر من أن تستثمر لصالح دنيوي، ولذلك هم رفضوا أن تذكر أسمائهم في هذا التوثيق، وكنا نتمنى أن تطرز من استذكاراتهم راية نصر مؤمنة تحت الناس على فعل الخير.

هناك ابطال قاوموا في كل شبر كربلائي، رأيت بعضهم في منطقة الحرمين قاتل بضراوة رغم اجواء المناطق المفتوحة التي تضيق الحركة على المقاومين، كان منهم الشهيد (صباح نوري شكر وأولاده) ومجموعة الشهيد (حسين أموري) التي قامت بعمل رائع، حيث صدت رتلا مدرعا حاول التقدم باتجاه مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، أتذكر منهم

احتشدت سنوات العمر في هذه اللحظة بكل ما تمتلك من جرأة، يبقى عمر هذه المدينة حاشدا بأسماء الشهداء، الناس هنا يموتون، لكن لا يتلاشون، بل يكبرون بالموت، يعيشون به؛ لكونه يصلهم بركب سيد الشهداء...

في اوائل ساعات الانتفاضة، قام العديد من المقاتلين الكربلائين بمهاجمة ثكنات الجيش في طريق الرزازة بـ(القامات)، واستولوا على بعض الأسلحة والأعتدة، بعض المقاتلين كان يغير على الجيش ويأتي بعلاجات تدل على استبساله واقتحامه، وهذا دليل على ثقة المقاتل الكربلائي الشجاع، وليعلن عن انجازه المهم، ويزود المقاتلين بغنيمته، فالأسرى يسلمون إلى الصحن المبارك لاستضافتهم والمحافظة على حياتهم، والأسلحة والأعتدة توزع على المقاتلين.

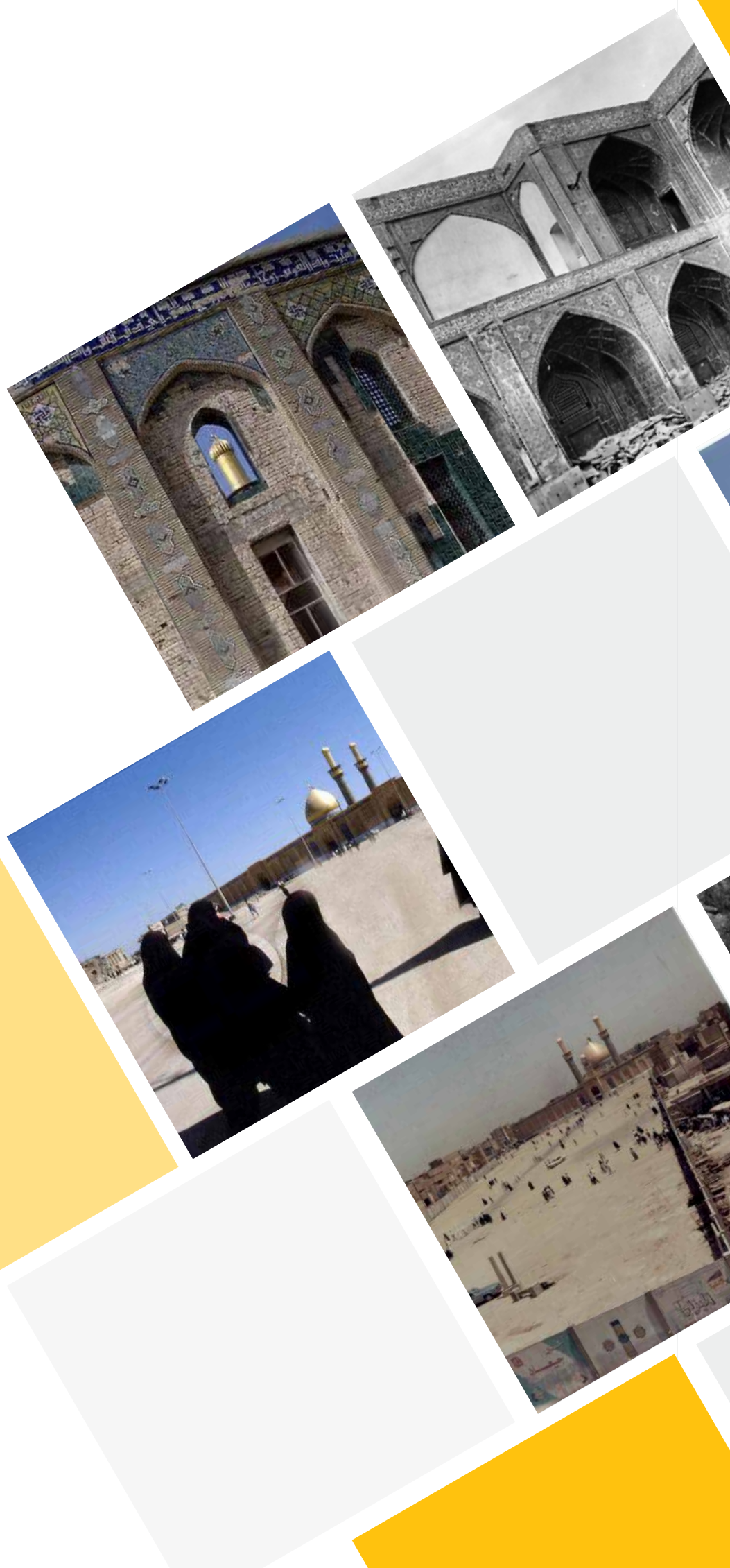
تسامت الجهود المتنوعة مع حجم الانتفاضة الكربلائية والجهد الصحي الطبي والعلاجي برز في العديد من

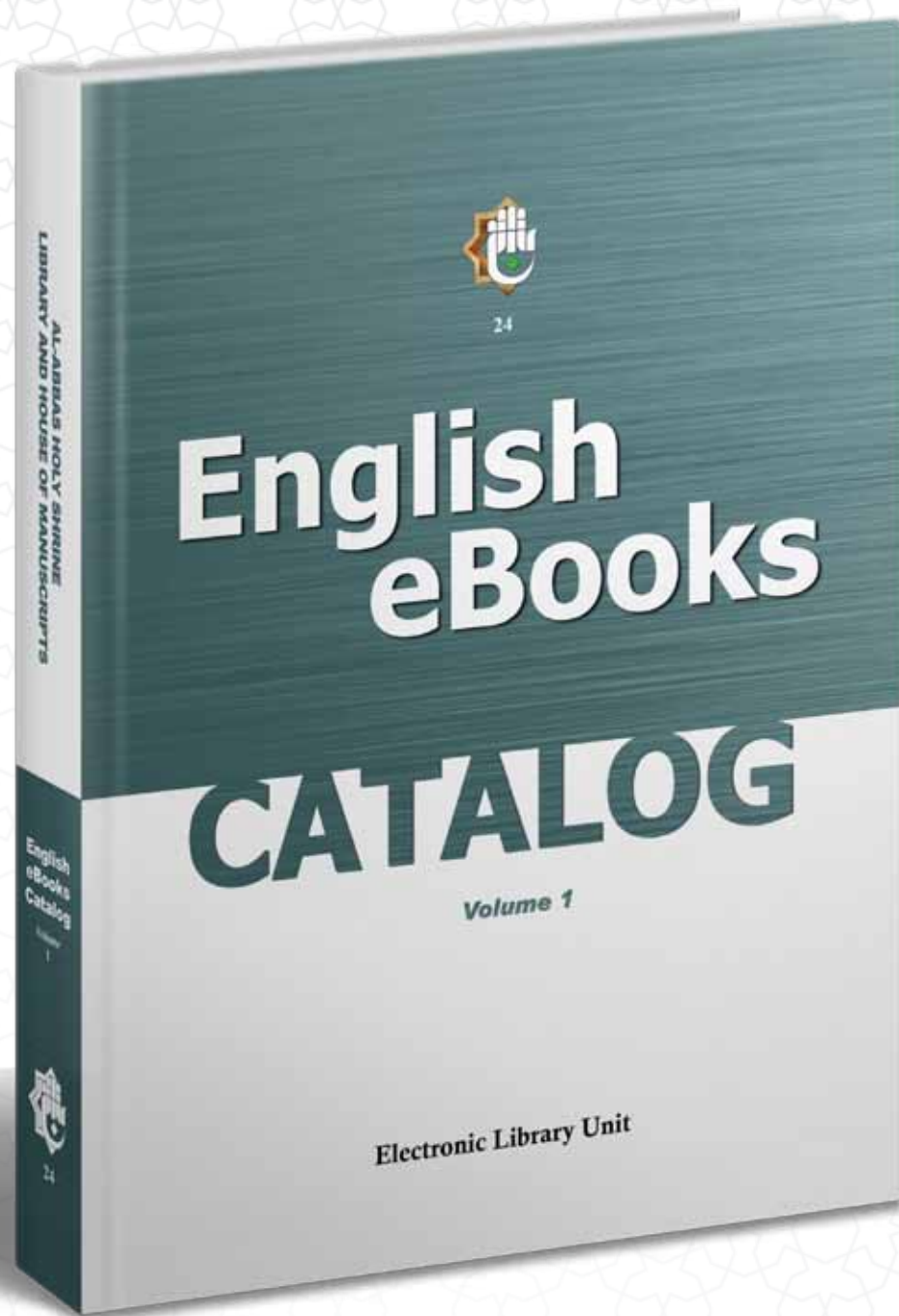


قولوا لأمي

الأستاذ أبو رضا الياسري

أنا مذ اقتادني الجلاذ
ومند أن وضع المسدس في فمي
ومند أن كملت يداي بقطعة القماش
تلك القطعة التي زودتني بها لتكون لي حفظاً وأمان
والتي جلبتها لي من حرم سيدي ومولاي الامام الحسين عليه السلام
ومند أن سلبوا مني خاتمي الفضي
وجلدوني بسياطهم الوحشية
وأنا أسأل عنك ليل نهار
لم يفارق بالي خيالك الجميل
ولم يغب عن عيني نور وجهك الزاهر
آه... كم تمنيت أن أعود لأنام في حجرِك الدافئ
ولطالما حلمت بأنك تضمّدين جراحي
جراحي التي أصابتنني من أيادي الجلاوزة
وتمسحين بيديك الدافئتين على رأسي
وتعصبين رأسي كما كنت في السابق
عندما كان يصيبني ألم في رأسي
ولكني كنت أصحو من حلمي بركلة من ركلات الجلاذ
لأتيقن أنني ما زلت أسيراً
وأي أسر أقسى من هذا الأسر؟
وتمر السنين وحلمي يكبر ويتكرر
وذات يوم نودي باسمي
فرحت.. فرحت كثيراً واستبشرت خيراً
قلت في نفسي: ربما هذا يوم الفرج
الذي انتظرته ورجوته من رب العزة
الذي ما يئست من رحمته يوماً من الأيام
قلت بلهفة ولسان متلجلج: نعم...
سحبني السجان من بين رفاقي
وكأنه يسحب شاة ورمي بي في العجلة
بعد أن أغمض عيني، وكبل يدي، ورفسني بقدمه
سرت العجلات وقلبي يسير أسرع منها
الى المجهول والى مكان لا أعلم لي به
ولكن أمني بالخلاص لا زال موجوداً
هناك... وإذا بالعجلات قد توقفت
أنزلونا منها، وأعدادنا تنوف على المئة
جمعونا واحداً الى جنب الآخر
أحدنا يطمئن الثاني ويصبره
مرت الدقائق... وإذا بهم يرموننا بالحفر
حفر أعدت لتكون لنا داراً دائمة
ولكن دفتونا بدون غسل أو كفن
ولكنها تؤكد دار أمان وسلام
لأننا بين يدي كريم لا يبدى وحوش لثام
عندها قلت لمن يسمع صوتي
والى الحمام الذي كان عشه بجنبي
والى الريح التي هبت تذري تراب رمسي:
قولوا لأمي.. أن تصنع لي قبراً لتزوره
وأعدها أنني سأحضر لذلك القبر
لأنني أريد أن أسمع صوتها وأراها





مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

تصدر الجزء الأول من دليل الكتب والمصادر الأجنبية

منذ إعادة افتتاحها، دأبت مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة على توفير مستلزمات إعداد البحوث وبكافة التخصصات من كتب عربية، وأجنبية، وأطروحات، ورسائل جامعية، ومخطوطات، ومجلات، ودوريات...؛ سعياً منها للارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي، لذا نجدها وبكل ثقة تقدم بين الحين والآخر رافداً علمياً ثقافياً، يصب في خدمة رواد العلم، ونظراً لندرة بعض الكتب الأجنبية، وغلاء أسعارها، وصعوبة تداولها بصورتها الورقية، تقرر العمل على توفيرها بصورتها الالكترونية، ولتوخي الدقة في الانتقاء، كان لابد من الاستعانة بأساتذة جامعيين: كجهة استشارية، لترشيح أهم الكتب التي يعتمد عليها طلبة الدراسات الجامعية العليا والأولية في إعداد بحوثهم، ثم السعي لتحصيلها إما بتحميلها عن طريق شبكة الانترنت، أو من خلال الاتصال

بالتقنيات المعرفية المتمثلة بالمكتبات المركزية للجامعات العراقية وغيرها... ثم العمل على تنظيمها وتبويبها وفهرستها، وفقاً للمعايير الدولية، بالاعتماد على فهرس (L.C.C) واستخراج المواضيع التي يتناولها كل كتاب، والتفاصيل الخاصة به، مع إرفاق صورة له، إذ بلغ عدد الكتب في هذا الدليل (٢٥٠٠) كتاب، والعمل جارٍ لإصدار الجزء الثاني منه، وبنفس العدد للكتب بإذن الله تعالى.